

ح محاري م مسلم د ابو داود ت ترميدى س نسائ

ط موطاء المالك طب طبراني طك طبراني في المعجم الكبير طط

في المعجم الاوسط ططط في الكبير والاوسط طططص في الاوسط والصغير

ططط في الكبير والاوسط والصغير حب ابن جبان طك حاكم حد احمد بن حنبل

دار داري مج ابن ماجه حن ابن حريم صف صب اصفهاني اصفهاني

قطن دار قطن هو بيهقي بر ابن عبد البر ديلمي ابن مسعود يلى

قشبي قشيري دنيا ابن ابي الدنيا يعلى ابو يعلى نعم ابو نعيم سني ابن سني

شبح ابو الشبح غ بغوي ن بنار عسكر ابن عساكو عدا ابن عدي

مبارك ابن مبارك رزاق عبد الرزاق طح طحاوي

2

قیمت عریض
۳۰۰

۱

نور
۱۰۰



۲۹۱

Süleyman	İstanbul
nrsl.	AMCA ZADE
Yeni	HÜSEYİN PASA
Eski Kayıtları	291

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من خلقه

وهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

هدايتك يا ذا الجلال والإكرام

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في اجتماع

الجمعية الخيرية بتاريخ

الخميس ١٠ من شهر ربيع الأول

سنة ١٣٠٠ هـ الموافق ١٩١٨ م

١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أمة وسطا خيرا من الأمم والصلوة والسلام
على أفضل خلق من أمة النبوة والحمد لله الذي جعل
المؤمنين في الفضل والشيم ما دلت السموات والأرض
وما بقيت الأرض والسموات والخلق فان العقل والنقل
متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا
فانية في ربعة الايام والحراب عو بها ذل ونفعا نعيم بها
سراب وان الدار الآخرة هي الجوان اعدت للفقير
من اهل الايمان عتبا باقية ابدية ونفعا صافية سرمدية
وسراها خالية عن الالم ولاخية فيها حور مقصورات في
الحمام تاجات مطهرات عجا الاقدار والآلام كانهن
الافوت والمرجاة لم يطمئن من انس قبلهم ولا جان
وجه يومئذ ما ضل الى ربها ناظرة عنده مرضية مطمئنة وعند
رأسه شاكرة وهذه هي النعمة واللذة العظمى والقدر
والفلاح والسعادة الكبرى وان ظفركها لا يحصى الاطباء

الاطباء خاتم النبيين سيدنا وسيد الاولين والآخرين
في العقائد والافعال والاخلاق والافعال والاشياء
الانسان عدة مبين يصدق مدابغ جديته
تتبعه عذوبة يكون من اصحاب السعير فخذوا حذركم
الموت والعدو فانه كلب مبير ففانية بغير سلب الايمان
والخود الدائم في السران لم يقين الظاهر والظاهر
والدائم النبط في الجراب والخط في المراتب والدرجات
والله اعلم الا عند الناس عجزهم عن فهمه فلو لم يفرز
بعض شره والمؤمن الطالب للجن والباقية لا يلقى عليه الا
والله اعلم انما الاشياء والالباس ونور وسواس الناس
في الجاهلين التاكين والعالمين الغافلين جنبا عنهما
من الشرور فذلاهما يغور في غلظتهما او يغفلون وبهم يحسبون
انهم بحسب صنعا انما اصفى الطريقة المحمدية واجبت
انما ابيتن السيرة الاحمدية حتى يعرف عليها عمل كل سالك فيقترن
المصيب من المخطئ والناس من الهالك وربيته على ثلثة
ابواب متوكل على رب الارباب

في الاعتصام بالكتاب والسنة والاحترار من العادات
السنة والبدع المحدثه والاقتضاء في الاعمال والتوسط
والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط وهو على ثلثة

الفصل الاول نوع النواع الاول في الاعتراف بالكتاب
الكريم والقرآن العظيم **الابواب** آلم ذلك الكتاب
لاربيب فيه هدى للتقوى واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من
اشبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه
مبارك فاتبعوه واتقوا العلمكم ترحمون يا أيها الناس
قد جاءكم مواعظ من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
من ربكم وقرآن عليك الكتاب نبيا لكل شئ وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين انه هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
بشئ عليهم انما في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون
كتاب انزلناه اليك مبارك ليديره آياته
ليذكر اولوا الالباب انه نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تفشرون جلود الذين يمشون
ربهم ثم يلقون جلودهم وفؤادهم الى ذكر الله ذلك هدى
يهدي به من يشاء ومن فضل الله قاله من ٢
وانه الكتاب عزيز لا يأتى الباطل الا من بين يديه ولا

٢
٤
دلالة خلفه تترى من حكيم جبر الا **كتاب** عم الى
شرح رضوانه قال خرج عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله والى رسول الله
قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفة بده الله وطرفة بابديكم
فتكوا به فانكم لن تفلحوا ولن تهلكوا بعده **ابواب**
عن جابر بن عبد الله بن عبد السلام انه قال القرآن شافع
من شفع وما هو مصدق من جعل امامه قاده الى الجنة ووجهه
خلف ظهره ساقه الى النار **كتاب** عن سهل بن معاوية
شرح ابيه انه رسول الله عليه الصلوة والسلام قال
اقرأ القرآن وعلو به اليس والدة ثاجا يوم القيمة فتدبر
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا في ظلمكم بالذي
عمل بهذا **كتاب** عن عبد الله بن مسعود رضى عنه النبي عليه
السلام انه قال انه هذا القرآن ما دبه الله تعالى فاقبلوا
ما دبه ما استطعتم انه هذا القرآن جبر الله والنور البين
والشفاء النافع عصمه من تمسك به ونجاة لمن اتبعه
لا يزيغ فيستغيب ولا يعوج قلوب ولا ينفق حجابيه ولا
يخلق من كثرة الردا وتلوه فانه الله يا قوم على تلاوته
كل حرف عشر حسنة اما ان لا اقول آلم حرف
ولكن الف حرف دلام حرف وميم حرف **ت**

ع الجارث بن اعور ربح انه قال مررت بالسجدة فاذا النسي
لوه ضون في الحديث قد خلت على علي ربح فاخبرته
فقال اذ قد فعلوا قلت نعم اما لا سمعت رسول الله يقول
الا انها ستكون فتنة قلت فما الخرج منها يا رسول الله قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصصه الله تعالى
ومن ابغى الهدى في غيره اصله لعله وهو جبل الله
المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ
به الا بهواه ولا يلبس به الا سنة ولا شيع منه العدا ولا يخلق
على كثرة الرداد ولا ينقص عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ
سمعتة حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجي بدهى الى الرشيد فامتا
به فن قال به صدق ومن عمل به ارجو ومن حكم به عدل
من دعا به طردى الى صراط مستقيم **حك** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة والسلام خطب الناس في حجة
الوداع قال ان الشيطان قد ايس اى سعيا بكم فكن
رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من اعمالكم
فاخذوا الا قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن نقصوا
ابدا كتاب الله وسنة نبيه **ع** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فاق

فاحق حلاله وحرم حرامه ادخل الله به الجنة وشقعه في
عشر من اهل بيته كلهم قد دبت له النار **النوع الثاني** في
الاعتصام بالسنة الاعتصام بالسنة **الايات** قل انتم
تخوون الله فانبعوا بل يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
قل يا طيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يهدي
الكافرين والطيعوا الله والرسول لعلكم ترحموا لعلكم
تدعون الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
عليهم ايات ونيكيتهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وامنهم
كانوا من قبل في ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا رسوله والرسول وادى الامر منكم فان تنازعتم
في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله و
اليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويل فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
وجعا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفقا من يطع الله فقد اطاع الله ورضي عنه وسعت
كل شئ فاسكنها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة
والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعوا الرسول النبي

الامم الذي يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والابجيل
بامرهم بالعرف ودينهم من النكر ويجل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الجذائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه
واستعملوا التوراة الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل
يا ايها الناس لا ارسول الله اليكم فيما الذي لكم
السموات والارض لا اله الا هو الحي وبنت فاموا
باليه ورسوله النبي الامم الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدوا وما ارسلت الا رحمة للعالمين فليخبر
الذين اتوا لقولنا عن امره انهم يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا
الله واليوم الآخر وذلك الله كثيرا يا ايها النبي ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما و
ما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
ان الله شديد العقاب **الاجبار** عن العرابض بن
سارية رضي الله تعالى عنهما رسول الله عليه السلام ذات يوم
لم اشر علينا بوجه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله

6
الله كانه هذه موعظة مودع فاذا انعم الله علينا قال اوبكم
بمقوى الله والسمع والطاعة وان كان عذابا جسيما فانه
فان يمشي منكم فيسري اختلافا كثيرا فليكن منكم
سنة الخلفاء الراشدين المهديين تسكونها وعصمتها
عليها بالنواجذ واباكم ومحدثات الامور فان كل محدث
بدعي وكل بدعة ضلالة **د** عن الصادق رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
وشهد معه الا بوشك رجل شبعنا على اركبته يقول
عليكم بهذا القراء فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه
وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه وان ما حرم رسول الله
عليه الصلوة والسلام كما حرم الله تعالى الا لا يحل لكم
الحمار الابهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطعة من
معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها ومن نزل يقوم
فعلهم انهم يقرءونه وله ان يعقبهم بثلث قرء **د** عن
علي رضي الله عنه عن رسول الله عليه الصلوة والسلام الا الفاتن
احدكم متكا على اركبته بآية امر مما امرت به او
فريست عنه فيقول لا ادري وما وجدناه في كتاب الله
اشعناه **د** عن العرابض بن سارية رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال لي

الجحيم احبكم منكم على اربعة نطق ان الله لم يجرم شيئا الا
 ما في هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت
 عن شيئا انما مثله القرآن او اكثر وان الله لم يجعل لكم ان
 تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنهم ولا تضربن انهم
 ولا اهل اكل ثمارهم اذا عطوكم الذي عليهم **م** عن جابر رضي
 عن النبي عليه السلام كان رسول الله عليه الصلوة والسلام
 اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
 كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساءكم ويقول نعمت انا
 وال الله كنهانين ويفرق بين اصبعه السبابة والوسطى
 ويقول اما بعد فاتة خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي
 فمذ شئ الامر في دنائهم وكل حديث بدعة ضلالة **ح**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام كل امرئ
 يدخل الجنة الجنة الا من ابل قبل ومن ابل قال ابل طاعة
 ودخل الجنة ومن خصه فقد ابل **ح** عن ابي سعيد رضي
 الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من اكل طيبا وعمل
 في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول
 الله هذا في امك اليوم كبر فادسكوا في يوم بوعي
حق عن ابن عباس رضي عن النبي عليه السلام انه قال
 من مات بغير عتق غنم دابة فله اجر مائة شهيد **ت**

ت عن عبد الله بن عمر رضي عن النبي عليه السلام قال لما بين
 على امية كما ملأ على ابني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى
 اءاه فحكم منهم من ابل الله عليه لكان في امية من يبيع
 ذلك وان بني اسرائيل نفقت على اثنين وسبعين سنة
 ونفقت امية على ثلث وسبعين سنة كلهم في ان رآه
 مرة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه و
ت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي يا بني ان قدرت ان تصبح وتنتهي
 في بيتك غنم لاصد فافعل ثم قال يا بني وذلك من شئ
 ومن اجت سنة فقد اجبت ومن اجبت كان معي في الجنة
و عن جابر رضي عن النبي عليه السلام حين اناه عمر رضي
 الله عنه سمع احاديث ما بهود فبين ان نكبت بعضها
 فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد
 جئتكم بها بيضا بقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يبعث
ح عن جابر رضي الله عنه انه قال كنت مع ابن عمر رضي عنهما
 ومثرب كان في دعة فسلم ففعلت ذلك قال رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ففعلت **ح** عن ابن
 عمر رضي الله عنه كان في شجرة بين مكة والمدينة فيقول فيها
 ويخبر ان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك **م** عن انس رضي

7
 عن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذين
 يدعون غريبا ويرجع غريبا فطوبى
 للغيا والذين يصلحون ما افسد
 الناس من بعدى من شئ عن ابي
 ابن حنبل قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم
 بشئ من دينكم فخذوا به عن عبد الله
 ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون
 هواه تبعا لما جئت به

الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس
 مني **ج** ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سنتي
 فقد اهتدى ومن كانت فترة الى غير ذلك فقد هلك **ط**
ج **ح** ع عائشة رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعنتم ولعنتم الله وكل من اتى بغيري في الدين فليس مني كتاب الله
 والمكذوب بقدر الله والمستطاع على امة بالبروت ليدل
 اعز الله ولا يعز الله اذل الله والمستحق من الله والسحق من عمرته
 ما همم الله وان ركن السنة **خ** ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 لا يؤمن من احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده
 وان انس اجمعين **الفصل الثاني في البيع** **خ** ع
 ع عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل علما
 ليس عليه امرنا فهو رد **خ** ع الزهري روى قال احدثت على انس
 رضي الله عنه فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما احدثت
 الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت **ط** ع غصيف
 بن الحارث رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امة ابتدعت
 بعد نبينا في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة **ط**
 ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ان الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى بدع بدعة
ج ع ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله انما يقبل عن صاحب بدعة حتى بدع بدعة **ج** ع غصيف
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صاحب
 صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صفا ولا عدلا ولا يخرج
 من الاسلام كما يخرج الشعر من الجبين وقد سبق حديثه
 في صدرية وجابر رضي الله عنهما فان **ف** كيف التطبيق بين قوله
 عليه السلام كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء ان البدعة قد
 يكون بها جاكما يستعمل النخل والمواظبة على اكل الربح الحظوة
 والشيء منه وقد يكون مستحي كبناء المذبة والمدارس
 والتضييف الكذب بل قد يكون واجبا كنظم الدلائل لرسالة
 الملاحدة وكذا هم **ق** للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث
 مطلقا عادة او عبادة لانها اسم من الملاحدة بمعنى المحدث
 كالرفعة من الارتفاع والطفة من الاختلاف وهذه هي
 المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر
 الاول مطلقا ومعنى الشرحي خاص هو الزيادة في الدين
 او في النقص من الاحداث بعد الصحابة رضي الله عنهم اذن
 من التبع لا قولا ولا فعلا ولا صريحا ولا اشارة فتناول
 العادات اصل بل يقتصر على بعض الاعتقادات وبعض

وبعض صور العبادات فمذهبي مراده عليه السلام بدليل
 قوله عليه السلام فبعثكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
 قوله اعلموا بامر دينكم وقوله من احدث في امرنا هذا ما ليس
 من امرنا رد البعثة في الاعتقاد هي المبادرة في الطلاق البدعة
 والمبتدعة واليهوى واهل الاهواء وبعضها ليست به ولكنها اكبر
 من كل كبيرة في العمل حتى القتل الزنا وليس فقه الاكفر والخطا في
 الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الاعمال وصحة هذه
 البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة وانما
 كانت دونها لكنها ايضا منكر وضلالة لا سيما اذا صادفت
 سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة الهدى وهي ما واظب
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادات مع الترك اجتنابا
 او عدم الاتكال على تركه كالاغتلاف واما البدعة في العبادات
 كالخروج فليس عليها ضلالة بل ترك اول فتركها ادلى وضد ما
 السنة الزائدة وهي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس
 العبادات كالاتداء باليمين في الافعال الشريفة وبالسجدة في الحسنة
 فهي مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى الاعم في القبح ثلث
 مرتبة فلذا علمت هذا فالتارة عموما لا اعلام وقت الصلوة
 المراجعة الاذنية والمدارس وتصنيف الكتب هو المبتدع
 والتقديم رد المبتدعة نظم الادلة نهى عن النكروا وتب عليه

عن الدين فكل ما ذكر فيه ما موربه وعدم وقوعه في الصدق
 الاول انما لعدم الاحياج او لعدم القدرة بعدم المال او
 لعدم التفرغ له بالاستغفال بالاهم او نحو ذلك ولو ثبتت
 كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادات وجدته
 ما ذكرنا فيه من الشارح او دلالة ثم اعلم ان فعل البدعة
 اشترضا من ترك السنة بدليل انه الفقهاء قالوا اذا تردد
 في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك
 الواجب هل هو اشترضا من فعل البدعة او على العكس ففيه
 اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء بين كونه بدعة
 او واجبا انه يفعل وفي الخلاصة مسئلة تدل على خلافه
 حيث قال اذا شك في صلوة انه هل صلها ام لا
 كما في الوقت فعليه ان يعيدها وانما خرج الوقت لم
 لا شيء فيه ولو كان الشك في صلوة العصر بقراءة الركعة
 الاولى والثانية ولا بقراءة الثانية والرابعة انتهى و
 تعين الاوليين للقراءة في الفرض واجب وفدام
 تركه حذر احوال وقوع النقص بعد العصر وهو بدعة
 مكرهة فالنطبيق اما بكل البدعة على ما لم يثبت بحضرة
 او الواجب على معنى الفرض او الواجب المستحق الضيق
 او بالحر على الروايتين والله اعلم فان قيل

فانه قيل ما قد سبق دل على ان الكتاب والسنة كافيان
 في الدين وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف قيل
 الفقهاء الا دلالة الشريعة اربعة **قنا** لا بد لاجماع من سند من اصحابنا
 حلولا او مالا على الصحيح والتمس من اصحابنا باحدهما او
 انه مظهر لا مثبت فارجع الاحكام ومثبتها اثنان في الحقيقة
 فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذا انكر عليهم
 بعض امورهم الخالف للشرع الشريف انه حجة ذلك في الظاهر
 وانا اصحاب العلم الباطن وانه حلال فيه وانكم تأخذون من
 الكتاب وانا اخذ من صاحبه في عدة الصلوة والسلام واذا شكك
 علينا سنة استفتينا بانه فانه حصل فتاوة والآراء اجعل الله
 رتبته بالذات فمناخذ منه وانا بالظنوه وهم يشحن نصر الى الله
 فتدعي فيكشف لنا السلام فلا يحتاج الى الكتاب والمطالعة والقرأة
 على الاساذ وانه الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بفرض العلم
 والشرع وانا لو كن على الباطل لما حصلنا تلك الحقائق السنية
 والكرامات العلية من مثل هدة الانوار ورؤية الانبياء الكبار
 وانا اذا صدرنا مكره او حرام نبيتهما في النوم بالكرامة فنعرف
 بها الحلال والحرام فاما ما فعلنا ما قلتم انه حرام لم تنه عنه المناهض
 انه حلال ولو ذلك من الترات كلفه الى وضوالة اذ فيه ادراك الشريعة
 الحقيقة والكتاب والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليهما

10
 وتجوز الخطأ والبطولان فيها العباد بالله تعالى فالواجب
 على من يسمع مثل هذه الاقاويل الصالحة انكارها على قايده الخرم
 بطلانها مفعاله بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تبييت
 الا وهو من جملتهم فيحكم بالدفقة عليهم وقد صرح العلماء بان
 الهام ليس من اسباب المعونة بالاحكام وكذلك الروايات
 المنام خصوصا او خالف كتاب العلم العام وسنة محمد عليه
 السلام وقد قال سبة الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة
 والحقيقة جند البغدادى عليه الرحمة الرهاوى الطرق كلها سدودة
 الا من اتقى اثر الرسول عليه السلام قال من لم يحفظ القرآن ولم
 يكتب الحديث لا يقدر به في هذا الامر لانه علمنا ومذهبنا هذا
 مقيد بالكتاب والسنة وقال السرى السقطي ربح الصوف
 اسم ثلاث معان وهو الذي لا يطفى نور معرفة نور ورعه
 ولا ينكسر بباطن في علم منقضة عليه ظاهرا الكتاب ولا يلحق
 الكرامات على هنك محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي
 ربح بعض اصحابه ثم بنا تنظر الى هذا الرجل الذي قد شهد نفسه
 بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فضينا اليه فلما
 خرج من بيته ووضو المسجد رمى بيزارة نجاه القبلة فانصرف
 الى بيته ولم يسم عليه وقال هذا رجل غير مأموئ على
 ادب من اداب رسول الله السلام فكيف يكون مأموئا

على ما يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى تنبع
في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجذونه عند الامر والنهي
وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني راج
ربما يقع في قلبه النكته من نكت القوم اياها فلا اقبض منه
الايات هذين عدلين من الكتاب والسنة وقال ذو النون
المصري راج ما علمنا انما الجب الى الله تعالى ما يوجب الله محمد عليه
والسلام في اخلاقه وافعاله وامره وسنة وقال بشر الخفاف
رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر هي تروني
ثم رفعت الله من بين اقرانك قلت يا رسول الله اني
استغني وخذت لك الصالحين ونصحتك لا اؤاخذك بمجملتك
لا صلي ولا اهل بيته هو الذي يملك من اهل الارض وقال ابو سعيد
الخراساني راج من كل باطن لخالقه ظاهر فهو باطل وقال محمد بن
القاسم راج ذهاب الاسلام من الربعة لا بعدون بما بعدون و
صديق يعلون بالا بعدون ولا تبعثون ما يعلون وان س
من العلم يمتعون كل ما ذكر من كلام سميد الطائفة جند راج
اليهنا منقول من رسالة الفقيه راج انظر ايها العاقل
الطالب الحق انه هؤلاء عظماء مشايخ علم الطائفة وكبر الرب
السلوك الى الله تعالى او الحقيقة وطلعت بعلوم الشريعة الشريفة
وسموا علومهم الباطنة على السرة الاحمدية والملة الحقة

فقد بقرتك طامات الجبال التكبين وشطيم الفاسدين
المفسدين الصالحين المستبين بغيرهم بعد ان كانوا ذابقين
في مخرج القوم وما يلين الى صراط المستقيم خارجين عن
مناجج علماء الشريعة ومدققين عن الكساح والطائفة
قالوا كل الويل لهم ولعن بنهم او حسوا امرهم منهم نطاع طريق
الله تعالى على العابدين يمسحون الحق بال طرد يكتفون الحق
و... **الفصل الثالث** في الاقتناء في العلم **الايات**
مريد الله بكم البسر ولا يزد بكم العسر يريد الله ان يحقق عنكم
وخلق الايات ان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم من فوج
بانتا الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما اصل الله لكم ولا تغفروا
اي الله لا يحب العذبي قلم من حرم ربة الله التي اخرج لعباده
والطبيبات من الرزق فترى للذين آمنوا في الجوة الدنيا خالصة
يوم القيمة كذلك نفس الايات لقوم بعدوا طه ما نزل
عليك القرآن لتشتقي ما جعل عليكم في الدين ما فوج
الاجابة راج عن الس... ض انه قال جاره هط الى بيت
انوار النبي عليه السلام يسألون عن عبادة النبي عليه
السلام فلما اجابوا قالوا فانين الحق من الرسول الله
عليه السلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاني
اقامنا فاصلي الليل ابدا وايقال للاخوة انما اصوم الدهر

كله ولا افطره قال الا فوا انما اعتزلت ان ادلا ان تزوج ابدا
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين
قدمتم كذا كذا اما والله اني لا احشاكم الله وانقيكم له ولكنني
وافطره اصلي وارقدوا تزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس بي وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم لا الاكل
خ عن عائشة رضوانه صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضه فيه فشره عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فخطب في الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوم بتشرهون عن النبي
اصنعوا فوالله الا لا علمهم بالله واشدهم له خشية **خ** وعنه
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اخي بن سلمة وابو الدرداء رضي الله عنهما
السلمة ابو الدرداء رضي الله عنهما فراهي ام الدرداء رضي الله عنها فقال
لها ما شئت ففعلت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في
الدنيا فجا ابو الدرداء رضي الله عنه ففعل ما فعل فقال له كفي فاني
صائم قال ما انا باكل حتى يأكلوا ففعل ما كانه البير ذهب ابو الدرداء
رضي الله عنه فقال لم فقام لم ذهب بعود فقال لم ففعل ما كان
من اخو البير قال سلمة رضي الله عنه فم الان ففعل ما فعل سلمة
رضي الله عنه لربك عليك حقا وانه لنفسك عليك حقا ولا
دله عليك عليك حقا فاعط كل من حق حقه فاني النبي
عليه السلام فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان

12
خ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فاذا جعل ممدود بين السارين فقال ما هذا
اجعل قالوا جعل للزيب رضي الله عنه فاذا خربت فقلت به فقال
عليه السلام لا حق له يصير احدكم ثا طه فاذا خربت فليقع
وعنه انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم انفسكم فشد الله عليكم فان توما شددوا على انفسهم
فشد عليهم ففعل بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
بعضهم ما كتبنا عليهم **خ** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية هذا الدين يسر ولن يشاد الدين
احدا الا عليه شددوا وقاربوا للبشر واد استعينوا بالقوة و
الدعة وبشيئ من الدجى وزاد في رواية والعقد القصد تنفوا
ز **ط** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم عليه وسلم انما يجب ان يوتي رخصة كما يجب الخيا بوتي
عن نية **ط** **ط** عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم
قال اية الله تعالى برك وتسلط يجب ان يوتي رخصة كما
يكبره انما يوتي رخصة وفي رواية طه كما يجب ان يترك معصية
ط **ط** عن ابى الدرداء او رقدوا واشتد ابن اسحق رضي الله عنهما
رضي الله عنهما رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية الله يجب ان يقبل رخصة كما يجب العبد مغفرة ربه

رخم عن عبد الله بن عرصر بن عاصم رضى الله عنه قال قال
رسول الله عليه الصلوة والسلام الى اقول والله لا صوم من
اليوم ولا قوت من الليل ما عشت فقال رسول الله عليه السلام
انت الذي تقول ذلك فقلت له يا ابي انت واني قد
نلت يا رسول الله قال فقلت لا استطيع ذلك فصوم وافطر
لم وغم وصم من الشهر ثلثة ايام فاما الجنة بعشر اشها
وذلك مثل صيام الدهر قلت ان الطبق افضل من ذلك
قال فصم يوما فافطر يومين قلت فاني اقدر من
ذلك قال فصم يوما فافطر يوما فذلك صيام داود عليه
السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية اقصر قلت فاني
اطبق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا افضل من ذلك وزاد في رواية فاني
عليك حقا وان لزوجك عليك حقا واما لزوجك
عليك حقا وفي اومس الم اجزا لك لصوم الدهر وقراء
القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله لم ارد بذلك الا خيرا
وفيها قال واقراء القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله
انا اطبق افضل من ذلك قال فاقرأ في سبع لا تدع على
ذلك قال فشدت فشد علي قال يا نبي الله
انك لا تدري اني اعمل بكونك في كل شهرت الى

الذي قال لي فلما كبرت وودت ان كنت فبت
رضعت بنبي الله عليه السلام وزاد في رواية لا صام من صوم
الا بدئت وزاد في رواية وكان يقرأ على بعض اهل السبع
من القرآن بالليل والليل يقرأه يعرضه من الليل ليكون اجف
عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطرا يا ما واحصي وصام
مثلهم كراهة انه يترك شيئا فارق اعلى النبي عليه السلام
في الايام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
احب الصيام صام داود وعليه السلام واحب الصلوة
صلوة داود وعليه السلام كما ينام نصف الليل ويقوم
ثلثة ايام سكره وكان يصوم يوما ويفطر يوما **اقوال**
الفقيه قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقيد الاكل
حتى يضعف عزاوا الفرائض قال عليه السلام ان تشك
مطبتك فامتنع بها وليس من الرق انه يجتمعها وتذيقها
لا تترك العبادة لا يجوز فكذا ما يعرض اليه وقال في ايضا
الكل انواع فرض وهو الفرض بقدر الكفاية لنفسه
وعياله ونفسه ويؤنه ثم قال فان ترك ولا كتب
بعد ذلك وسعه وان كتب ما يضره لنفسه وعياله
وهو في وسعة وقد صح انه النبي عليه السلام ادر قوت
عالم سنة وصحت وهو ان عبادة على ذلك لو لم يقرأ

ويجزي به قربا فانه افضل من الخلق لفضل العبادة له منفعة
النفس تحفة ومنفعة الكسب له ولغيره قال عليه السلام
خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في النار خائفة
يلزمها الجميع قوم فيعترلون في موضع ينوبون في الطيبات
بعيدون الله تعالى فيه ويعزفون عن انفسهم لذلك و
كسب الحلال ولزوم الجمة والجماعة في الامصار حب والزوم
انتهى فان قلت يعارض ما ذكرت ما نقل به السلف
شدة الرياضات وكثرة المجاهدات والاجتهاد في العبادة
الصيام الدهر والواصل والقيام في كل الليالي والاجتناب
المستهبات والطيبات والختم في كل يوم مرة او مرتين
بل مرات قلت ادل لا معارضة بين الوجود وعجزه حتى
يخرج الى الجواب فعليك الاخذ ثابت بالسنة والكثا
وثابت انما منع من الرواية عنهم اذ لم يقع عنها جث و
تفتيش بل كثرتها خال عن سند خلاف الجواب والاحتمال
نبوية فلا مساوات في النقص فكيف يتصور القارض
وثالث انه المنع من التشديد في العبادة مع بعض
لمية هي الافضا الى اهلاك النفس او اضعاف الحق الجواب
للغير او ترك العبادة او ترك مداومتها وانتهى الى الجواب
عليه السلام ارسل رحمة للعالمين ومؤيد من عند الله تعالى

فيقوى على ما لا يقوى عليه آثار الامة وانه احسن الناس
من الله تعالى والتقىهم واعلمهم بالله تعالى فلا يقوى
الرجل وترك النصح ولا التواضع والتكاسل ولا الجمل في
امر الدين فلو كان في العبادة والقرب من الله تعالى
طريق افضل والنفع غير ما هو فيه لفعله او بيته وحش
عليه فبحرهم قطعا ان ما هو عليه افضل والنفع واقر
الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما عداه فيجمل
عندهم عليه انهم اتوا ففعلوا ذلك التشديد واما مداومة
لا مراض القلوب او الكون في العبادة عارة لهم وطبع
كالقضاء للصحيح فينبذون بها بلا اضعاف حق ولا ترك
مدومة ولا اعتقاد انه افضل مما عليه افضل البشر او قاله
واما نبيا عليه السلام فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال
وهي ان يمنع من توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا كل
ولا الشرب ولا النوم ولا الملاسة التواضع والكون المذلل
والعزلة سواء قاصداه عليه السلام على بعض
الظاهر ولكونها افضل له ولا منه وتقدوه عليه السلام
لدايم لا يفتق بالعبادة الظاهرة وقد بلغ بعض
الشيخ ربح الى حيث كان له حظ من هذه الدرجة
حتى قال من رايه الا به صار زنديقا ومن راي

من صار صديقا حيث كان في نهاية يقترن من العبادات
 الظاهرة على العرايف والواجبات والسنن ياكل ينزف
 وينام كالعوام وفي بداية يجتهد ويرتاض فن راجعته
 يجتهد كاجتهاده حتى يصير صديقا ومن رآه في نهاية ينكر اجتهاده
 والطريقة اصلا يخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا
 سابقا وما نقل عنهم من النبل وجدت في اكثرها اشارة
 الى هذا فنقلوا ما نقل عن السلف من التشديد على العبد المذنب
 المذكورين وهذا هو المحل الصحيح والحق الصريح فلا تقطع
 في حقهم ولا تقطع واتبع بين ذلك سبيلا وقيل لعمري الذي
 يهدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الباب**
الاشارة في الامور المهمة في الشريعة الجزية وهي ثلثة نيتين
 كل منها يتوفيق الله تعالى في مصلح على حدة **الفصل الاول**
 صحيح الاعتقاد وتطبيقه لمذهب اهل السنة والجماعة وجبلة
 ان الله تعالى واحدا لا شريك له بشبهه شيء ليس بجم
 ولا عوض ولا جوهر ولا مصور ولا متناه ولا متجزئ ولا يطم
 ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يشك
 لكلام ولا يكره عليه زمانه وليس له جهة من جهات الست
 ولا هو من جهة منها ولا يجي شيء ولا يخل اية حادثة
 حكيم لا يغير شيئا الا لاجل وفائدة فقال لما ثبت بها الجواب

15
 هذا الجواب مشتمل على صفات التقدير كلها متصف بصفات
 الكمال كلها وليس له كمال متوقف فديم ان لا ابدى له صفات
 قدسية قائمة بذاته لا هو ولا غيره حتى لا يجوده **والعلم** والقدرة
والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام **والله** في كل
 من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله تعالى
 غير مخلوق وروية الله تعالى بالابصار جائزة في العقل
 واجبة بالنقل في الدار الآخرة فيرى لاني مكانا ولا على جهة من
 مقابلة والنقل شعاع وثبوت مسافة والى العالم بجميع
 احواله وصفاته ولو افعال العباد جزاء وشربا حادثة
 خلق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعلمه وادارته
 وقضائه ولعبه واجتبات لا افعالهم بها يتأبون عليها
 يعاقبون والحس منها بهر شاء الله تعالى ومحبته والقيح منها
 ليس بهم والثواب فضل من الله تعالى والعقاب عدل
 من غير الجواب ولا وجوب عليه ولا على استحقاق العبد
 والاستطاعة مع الفعل ونطق على سلامة الاسباب
 والآلات وصحة التكليف تعتمد عليها ولا لا المجبود
 يكلف العبد باليسر وسعه والمقتول ميت باجبه والاجر
 واحد والحرام زمن وكل يستوفى في رزق نفسه يا باكل نزل
 غيره

صفحة زينة قائمة
 بثناء الله تعالى
 ٢٢

غزوه رزقه وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين
 وتقيم أهل الطاعة فيه بما يبعده الله ويربده وسؤال ملك وكبير الد
 والبعث والوزن والحب والسؤال والحض والصرار والنفقة
 الرسل والخبر لا أهل الكبار والجنة والنار الموجودات التي
 اليقين لا تقبلان ولا إلهما والمعراج رسول الله عليه السلام
 في البقعة بشخصه في المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى السماء
 ثم إلى ما شاء الله تعالى وما أخرجه النبي عليه السلام من
 الساعة من فوج وجال ودابة الأرض ما يخرج ما يخرج
 نزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من غربها وكذا
 ذلك كالحق والكبر لا يخرج العبد المؤمن من الإيمان ولا يدخله
 في الكفر ولا يخلده في النار ولا يخلد طاعة الله تعالى لا يعجز
 بشرك به ويفخر ما دونه ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب
 على الصغرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو
 بلا توبة والله تعالى يحب الدعوات ويقضي الحاجات
 تفضل والابناء والاسلام واحد وهو صدق النبي عليه السلام
 في جميع ما علم بالضرورة بحجة بهد الاقارب والاعمال خارجة عن
 حقيقة قلا يزيد ولا ينقص يصح ان يقول من وجد فيه انا
 مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله والابناء

لا لود

دول
٢١٤

والابناء بهذا المعنى مخلوق كسبي واما بلغ حدانية الرب لعبد الى
 معرفة غير مخلوق والابناء المقدم صحيح ولكنه آثم بترك الاستدلال
 وفي ارسال الانبياء والمرسل عليهم السلام بالعجزات و
 الكتب المنزلة عليهم من البشر الى البشر حكمه بالذمة وهم
 مبررون من الكفر والكذب مطلقا وعن الكبار والصغار المنقرة
 كسرقة لقمة وتلفيف حبة وتعد الصفار غيرا بعد البعثة
 واداءهم آدم عليه السلام وانهزم وفضلهم محمد عليه السلام
 والسلام ولا يعرف عدوهم يقينا ولا يهلك رسالهم بوثاقهم
 وهم افضل من الدائكة الذين هم عباد الرحمن مكرمون ولا
 يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون لا يؤمنون ببعضه
 ولا بتكوره ولا فتنة ولا بكل وشرب والوازنها و
 رسل الدائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من
 عامة الدائكة وكرامات الادب حق من قطع المسافة
 البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس
 عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على الماء وكلهم الجوار
 والحي وغير ذلك لورسولها معجزة ولا يبلغ درجة النبي
 عليه السلام ولا الخبث يسقط فيه الامر والنهي وفضلهم
 ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
 ثم علي المرتضى رضي الله عنهم على هذا الترتيب ايضا ثم سائر

قبل النبوت
ارحاضات

مجان

ثم سئل عن الصبي رضى ويكف عن ذكرهم الا بخير وبشره بالجنة
 المفسر المفسرة وفاطمة والحسن والحسين وغيرهم ممن
 بشرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرفهم بعينه ثم
 التابوا والمسلمون لا بد لهم من امام قادر على تنفيذ الاحكام
 مسلم ومكلف ظاهر فريضة ولا يشترط ان يكونوا مشبهين ولا
 ولا افضول منه ولا ينزل بفسق وجور ويجوز الصلوة خلف
 كل جنة وفاجر ونفسى عليه ويجوز السج على الخفين في الحضر والسفر
 ولا يحرم نبيذ الخمر وفي دعاء الاحياء والاموات وصدقتهم عنهم
 يقع لهم وضوء الماكن حق والعلم انفسه العقل والاطفال
 المشركين لا يدرى انهم في الجنة ام في النار والمكفرة حنيفة
 والمعدوم ليس بشئ والسحر واقع واصابة العين جائزة وكل
 جهد مصيب انبوا بالنظر الدليس وقد يخطئ في الاشارة بالنظر
 الا الحكم لانه الحق واحد معين والنفس من محل طواير بان
 امكنت والعدول عنها الى معاد برعبها هو الباطن وروى القصة
 واستحلل العصية والاستحفاف بالشريعة والباس من ربه اليه
 على والامن من عذابه ونصديق الكاهن فيها بخبره من النبي
 كذا كفر **قال في ان تاريخه** من قال بحدوث صفته من
 الله تعالى فهو كافر وفيها سبيل عمو قوم ذات باررجات قدوة
 محل حوادث يسكونها حكمهم قال كافر شونندنا شك وفيها سئل

عن قال بانه عالم بذاته ولا نقول له العلم قادر بذاته
 ولا نقول له القدرة وهم المفسرة هل يحكم بكفر وام لا قال يحكم
 لانهم يعرفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها ان
 انه اعتقد ان الله تعالى رجلا وهي الجارية بكفر وفيها ومن قال
 بانه الله تعالى جسم لا كاجسام فهو مبتدع وليس بكافر وفيها من
 الله تعالى في السماء عالم بانه اراد به الكافر وانه اراد به
 الحكاية عا جابه في ظاهر الاخبار لا يكفر وان لم يكن له شبهة
 بكفر عند الكثرهم وفي الخبر وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها
 لو قال انه مكانه ز تو خالي نه نودر حيج مكانى فهذا كفر
 وفيها رجل قال علم خدى درهم معلوم له تعالى وفيها رجل
 قال يجوز ان يلفظ نصف الله تعالى بالقوق او بالتي فتد
 وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكم فيه
 بكفر لانه وصف الله تعالى بالسف وهو كافر وفيها لو قال حدثه
 بود وحيج نيوز وباشد وحيج نباشد فقد قيل الشطر الثاني
 من كلام الملاحدة فانه ظنهم ان الجنة وفيها من الجوز العيين
 وهو كافر عند بعض المشايخ خطأ عظيم عند البعض وفيها
 انكر القياس او الجنة او ان راو الميزان او الحى ب او
 الصراط او الصياف المكتوب فيها اعمال العباد بكفر
 وفيها ان الميزان عبادة عو العدل فقط ولا يجوز ميزان يوزن به

الاعمال

فهو متبوع وليس بالكافر فيها ومن انكر عذاب القبر فهو متبوع
 ومن انكر شفاعته الثنتين يوم القيمة فهو كافر فيها
 ولو انكر رؤية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر ذلك لو قال
 لا اعرف عذاب القبر فهو كافر فيها يجب الكفار القدرية في
 نفيهم كونه الشريك لله تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل خالق
 فخلق الله فيها فيجب الكفار الكسبية في اركانهم البدا
 على الله تعالى ويجب الكفار الروافض في قولهم يرجع الاموات
 الى الدنيا وينسخ الاورواح والتقال الروح الاله الى الائمة
 وانه الائمة الهة ويقولهم يخرج امام باطن ومقطيعهم الامر لله
 الى ان يخرج الامام الباطن ويقولهم انه جبرئيل خفي في
 النوى الى محمد عليه السلام واهكامهم احكام الزندرين ويجب
 الكفار الخارج في كفارهم جميع الائمة وفي كفارهم علي بن
 ابي طالب رضي وعثمان بن عفان وطه ورياسة
 رضي ويجب الكفار البزيرية في انتظار بني من العجم
 عليه محمد عليه السلام ويجب الكفار النجارية في نفيهم
 الله تعالى وفي قولهم انه القارة جسم اذ كتب وعرض اذا
 قراء وفيها واختلف الناس في الكفار الجيرة فمنهم من كفرهم
 ومنهم من انا كفارهم والصواب الكفار من لم يبر للبعد
 في اصله ويجب الكفار مع في قوله انه المان غير الله

ومنه على ان طالب رضي الله عنه
 فاعرف ان الله السلام

وانه حتى فادر مختار وانه ليس بمتحرك ولا ساكن ولا حي
 عليه شئ من الاوصاف الخارجية على الاجسام ويجب الكفار الشيطانية
 قوم في المعتزلة يقولهم انه الله لا يرى شئ ولا يرى ويجب الكفار
 الشيطانية الطائفة في قوله انه الله تعالى لا يعلم شئ الا الله
 فزاده فزاده وفيها من يقول يقولهم فهو خارج عن هذا
 الدين فلا يصح عليه ولا يتبع جنازة واما منصف القدرية
 الذين يرددون العلم فذلك عندنا وتفسير العلم
 انهم يقولون انه الله تعالى يعلم كل شئ يكون عند كونه
 واما الشئ الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون هذا الكفار
 لا تتزوج من انفسهم ولا تتزوجهم ولا يتبع جنازتهم واما المرجئة
 انهم ضربا منهم يقولون ترجى امر المؤمنين والكافرين بعد
 من باب ويقولون له الآخرة الى الله تعالى يقولون انهم
 الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من الكافرين المؤمنين والكافرين
 ويعذب من يشاء ويقولون له الآخرة والاولى فكلما ترى
 من باب المؤمنين في الدنيا وينعم به الكافرين وذلك
 منه عدل فذلك في الآخرة فيسود من حكم الآخرة والاولى
 فتسؤلا ضرب من المرجئة وهم كفار وكذلك الضرب الآخرة
 الذين يقولون حسنتا مقبولة وسببنا مغفورة والاولى
 حسنتا بغير افض ولا يقدر بغير افض الصدرة والركوة والصيام

ربنا العزيب يقولون هذه فضائل من عمل حسن ولم
 لم يعمل فلا شئ عليه مناولا ايضا كفار واما الدرجة الذين
 يقولون لا تنزلي المؤمنين المذنبين ولا تنزلهم منهم فقولوا
 مستدعة ولا يخرجهم بدعتهم عن الابواب الا الكفر واما الدرجة الذين
 يقولون نرجي امر المؤمنين الى الله تعالى ولا تنزلهم جنة ولا
 ولا تنزلهم منهم وتنزلهم في الدنيا فقولوا فأنزلهم جنة
 واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله تعالى
 وكما خطاهم على وجه التاريخ يقولون ان الاقال ابا يقولون
 ان الصلوة ابا وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرائض
 والطاعة فمن اتى بالاباء بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
 الآخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات
 كفر يقولون الزنا يكره حين يزني وشرب الخمر يكره حين يشرب
 وكفر يقولون في جميع ما نهى الله عنه يكره والناس يكره
 العمل فهو لا تأكلوا ولا تأكلوا واحطوا واما مستدعة فاباكت وقولهم
 ولا تقل يقولون يقولون واجتنبهم واحذرهم وفارهم وخالفهم
 واما من لم ير المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهو عندنا مبتدع فلا نخذه اماما في
 في صلاتك ولا نؤقر ولا نختلف اليه فانه صاحب بدعة انتقد
 فعليك ابا لك الى التثنية وتحصيل اليقين بمنزلة السنة

السنة والجماعة والا فاعلموا به وخافوا الحيف والنبه والتفكر
 والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزال قد تك ولا يزال اعتقادكم
 بائسلا منقول شكك فاني قد سمعت عن بعض
 من اصحابنا حكى عن شيخه ان واحدا من اقربائه يدعي الله تعالى في
 كل يوم مرة او مرتين وانه موسى عليه السلام مع كونه عليه
 السلام لم ينس له ذلك وقيل ان نزاعا بين موسى وهذا الكلام
 رجا بسعة الغافل بغية فيظن انه صحيح ادبك وهذا
 تفصيل لغير النبي صلى الله عليه وسلم بل على جميع الانبياء عليهم
 السلام فانه روية الله تعالى اعلم المراتب والدرجات
 ولم يتبر لا صدق الدنيا سولي نبيا عليه السلام في ليلة الاسراء
 وقد اختلف فيه وقد عرفت فيما سبق الا اعتقاد اهل السنة
 والجماعة ان الوالي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يتجاوزها
 وقد كثر في شرح المواقف وشرح المفاصد ان الاجماع منعقد
 على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد
 انه تفصيل الوالي على النبي كقر وصفه كيف وهو تحقير للنبي
 ودون للاجماع وسمعت عن بعض الخوارج ان ما عدا الله عليه
 السلام يبلغ به مرتبة الاسم السابع وهو مفقود الى دس
 ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزنا ههنا مثل الاول وقال ان
 اما لم يرض لم يبلغ مرتبة الرشاد وانا تجاوز مرتبة الامم

بهذا قد تم في افضل الادب طعن في افاض هذه المهمة على
 في سيدنا وسيد الاولين والآخرين رسول الله وجيب العا
 رب العالمين وخرج **ع** ابن عمر بن الخطاب
 رضي و ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال خير
 الناس قرابة لم الذين يؤمنون ثم الذين يؤمنون وخرج **ع** عائشة
 رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال خير الناس قرابة
 الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث وخرج **ع** ابو الخضر
 رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام قال لا تسبوا اصحابي
 احكم لو ايقن من احد ذبا طلع من امدهم ولا يصفه وخرج
ع عبد الله بن مفضل رضي الله عنهما عن رسول الله عليه السلام
 يقول الله اني لا ابيح لهم غضا من بعد من احبهم فحي
 احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاهم ومن
 اذاهم فقد اذاهم ومن اذاهم فقد اذاهم ومن اذاهم فقد اذاهم
 وخرج **ع** انس رضي الله عنهما عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لا ي
 بكر وخرج رضي الله عنهما عن سيد الكهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
 الا النبيين والرسولين وخرج **ع** الخضر رضي الله عنهما عن رسول الله عليه
 السلام قال ما من نبي الا وله ذرية من اهل السما و ذرية
 من اهل الارض فاما ذرية من اهل السما في بيت ميكال واما ذرية
 و ذرية من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما وخرج **ع** الخضر

رضي

رضي الله عنهما قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله عليه
 السلام قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 ثم من يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجول
 المسلمين وخرج **ع** عائشة رضي الله عنهما قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيه
 ابو بكر انه يؤتمم غيره وخرج عنها ايضا **ع** ابن الخطاب
 رضي الله عنهما قال ابو بكر سيدنا و ذرية واحبنا الى رسول الله عليه
 السلام وخرج **ع** جابر رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما يا خير الناس بعد رسول الله **وقال** في النجاشية **وقال**
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعلى لم يكونوا اصحابا لا يكفروا بسحق
 ولو قال ابو بكر الصديق لم يكن من يكون من الصديقين
 لفر لا اله الا الله صاحبها يقول اذ يقبل لصاحبه **وقال**
الطبري من اكرام الله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 كافر في الصحيح وكذلك من اكرام الله عمر رضي الله عنه
 في اسطاح الاقول انتهى **الفصل الثاني** في
 العلوم المقصودة لغير ما هي ثلثة انواع المأمور بها
 متفق عليها ومنه وبها النوع **الاول** في المأمور بها
 وهو صفة **الصف الاول** في فرض العين وهو علم الحال
 قال الله تعالى فاستنوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ع**

مع ان رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال في تعليم العلم وبفرض
 على كل مسلم طلب ما يقع له في اي حال كان فانه لا بد له
 في الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤتي به
 فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤتي به الواجب لان ما يتوسل
 به الى اقامة الفرض يكون فضا وما يتوسل به لاقامة الواجب
 يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له حال والى
 وجب عليه وكذلك في السبوع ان كان يتخير انتهى ثم قال وكل من
 استغنى بشئ من العائلات والوفى بفرض عليه علم التحرز عما
 فيه وكذلك يفترض عليه علم الاحوال القربى المتوكل والانا
 والخشية والرضا فانه واقع في جميع احوال انتهى ثم قال وكذلك
 في سائر الاخلاق كالجود والنجس والجبن والجرأة والتكبر والتواضع
 والعفة والاسراف والتفكير وغيرها فانه الكبر النجس والجبن
 والاسراف وام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
 فيفترض على كل ان علمها انتهى حاصل انه العلم نافع للمعلوم
 فانه فرضا او حراما ففرض وانه واجبا او مكروها فواجب
 وانه سنة فسنة وانه نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل ^{العين}
 ومنه اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتوبه بالامر

بالاستدلال بالخروج عن التقيد **المنصف الثاني** في الفروض الكفائية
 وهو يتعلق بحال غيره اعني الفقه كله وعلم التفسير والحديث
 والاصوليين والقراءة والحساب فمن في اليه في كثير من
 المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا هو ربيع العلم لانه
 نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام
 الفخر الرازي رحمه الله تعالى في علوم الفريضة فقي سببها العارفين
 اعلم ان العربية لها فضل على سائر اللسان فمن تعلمها او علم
 حوز ما جود لانه الله تعالى انزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها
 انه يفهم به ظاهر القرآن ومعاني الاخبار انتهى والذي يقتضيه
 الامر ان ما يتوسل به الى الفراض وكذا في الواجب وغيره
 كونها فرد في كفاية لانه العلوم الشرعية مستوفقة عليها **النوع**
الثاني في المنهي عنها وهو ما اذا علم قدر الحاجة من علم الكلام
 واعلم النجوم اما الاول فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر
 فيه والنظر في قدر الحاجة منها انتهى وقال في البرزخية
 ودفع الخصم واشبات المذهب يحتاج اليه وفي التمارينية
 والنوائيل قال ابو نصر رحمه الله تعالى بلغة اهل عادين بل حنفية رحمه الله
 شيخهم في علم الكلام فمنها عز ذلك ابو حنيفة رحمه الله تعالى قال لا بد
 قدر ايتك تتكلم في الكلام في بالك تتكلم في عنه قال يميني
 كذا تتكلم وكذا احدث كذا الطبري على رأسنا في فقه انه نزل

وانتم تتكلمون في العلم واحد يريد انما يزل صاحبه وادان
 ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر بقران كافر
 صاحبه ومع ان البيت الحافظ روح وهو كما به سمرقند متقدما في
 الزمان على الفقيه في البيت روح ما قال من استغنى بالكلام محج
 عن العلم ومع ان حفيظة روح قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقف
 فانما وقت شعبة وجب انزالها كمن كبر على من طعن في البحر
 ينبغي ان لا يقع نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اواجهه وانتهى
 اقول افاد الله فرض كفاية لكن لا ينبغي ان يتعلم الا كل زكي
 متدين مجتهد لا يخاف عبثه الجبل الى المذهب الباطل **والثاني**
 فني سبن **ر** ابن عباس رفرم رفرعا من اقتبس علم من
 النجوم اقتبس طبعه في السوراد ما زاد وقال في الخلاصة في تعلم
 علم النجوم قدر ما يعلم موقب الصدرة والقبلة لا بأس به
 والزيادة واما انتهى وفي بسطة العارفين ولو تعلم من
 علم النجوم مقدار ما يعرف به الحس فلا بأس به ولا يضر عليه
 ان تعلم مقدار ما يعرف به القبلة واما الحس انتهى في تعليم
 المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه واما لا يضر ولا يرفع
 الهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن انتهى **اقول** في احو
 الحرام من علوم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم اذا وقع كسوف
 او خسوف او زلزلة او نحوها في زمان كذا يقع كذا **واما معرفة**

معرفة القبلة والمواقب يحصل بالعلم المسمى بالهبة فلا حاجة
 شرطي اداء الصدقة لزوم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم
 من جملة اسباب التحري والمعرفة فيز الاستغناء به واما ان
 يجب فلا اذلا الحصار للاسباب فيه ولا يترجم القين فيها
 كفى الظن وانه يخرج الى زكا وقوة حدس وضال وجنة
 كثير فلا يقع التكليف به لكل واحد اذ لا يكلف الله نفس الا
 وسهلا والبعض يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عنس كطوله
 لا يمكن بتلك التقدير لم يعرف عدالة فلا يوجب العمل
واما سائر العلوم الفلاسفة فالمنطق واصل في الكلام **والثالث**
 سابع والهيات وما يخالف منها الشرح جعل مركب لا يجوز
 تحصيل النظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوقف
 قد اضر في الكلام ايضا والطبيعات ما خالف منها الشرح فنتي
 على الهيات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما
 السحر والسيرجات وتوابعها من الشرور والمعاصي فينبغي
 للاحتراز عنها كما قيل عرفت للشر كمن لتوقبه ومن لم يعرف
 الشر يقع فيه واما النافرة والجيدة فيها فني الخلاصة النبوية
 والجيدة في النافرة انما تكلم متعلق مستند او تكلم على الانفس
 بلا اعتك يكره وكذا اذا تكلم غير مستند لكن على الانفس
 بلا اعتك فلا بأس تكلم مع من يريد النفث ويريد ان يظفر

لا يكره ويجتنب كل حيلة ليدفع عن نفسه لئلا يجد دفع الغشاق
 مشروعة قال راجح سمعت القاضي الامام يقول انه اراد تجزئ الخضم
 الجفر قال راجح في موضع آخر وعندي لا يكفر ويجتنب على
 الكفر انتهى والاول في زمانه ان لا يظن انه اذا فعل ما يوجب
 من يزيد اظهار الصواب **النوع الثالث** في المنسوب اليها
 معرفة صفات الاعمال ونواظرها وسننها ومكروها وتأمره فرض الكفاية
 فيما وجد الفاعل بها والتحقق والتوقف في ادلة فرض العين واللفظ
 ومنها الطب قال في نسخة العارفين شيخ للرجل انه يعرف
 به الطب مقدار ما يستغنى عما يضر به من الشئ ولا يجب لانه الله اعلم
 لا يجب **قال في الحاشية** رجوا مستطلق بظنه او رمدت عينه فلم
 لم يبالغ في ضعفه مات لا يتم في الفرق بينه وبين ما اذا صار
 ولم يكمل وهو قد رجع مات بآثم والفرق انه الاكل مقدار
 قوته فهو حش لا في شئ يقين فاذا ترك كان مستغنى
 ولا كذا لك المعالجة لانه الصبي بالمعالجة يضر معلومة **وقال**
 في فصول العمارة **اعلم** ان الاسباب المزينة للفر تنقسم الى
 مقطوع به كالماء المزبل لفر العطش والخبز المزبل لفر الجوع والى
 المسطورة كالقصد والحجارة وشرب السموم واسباب الطب
 اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وهي
 الاسباب الظاهرة في الطب والموهوم كالكي والرقبة اما

واما الصفو المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه وام عند خوف
 الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله
 عليه الصلوة والسلام المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن
 رسول الله عليه الصلوة والسلام فيما رواه ابن مسعود وفروانه
 عليه السلام قال راجح الامم بالموسم فارايت امتي قد ملوا
 السور والجبل فاجفني كثرتهم وهيااتهم فقيل ارضيت قلت
 نعم قال مع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل من
 هم يا رسول الله قال الذين يكتفون ولا يبرقون ولا يتطردون
 وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة رضي الله عنه فقال يا رسول الله
 ادع الله ان يجعل منهم فقام فقال اللهم اجعل منهم فقام آخر فقال
 ادع الله ان يجعل منهم فقال رسول الله عليه السلام سبقك
 بها عكاشة وصف رسول الله عليه الصلوة والسلام المتوكلين
 ببرك الكي والرقبة والتطير واقوالها الكي ثم الرقبة والتطير
 اقود جارتها والافهاد عليها والتمثال اليها غاية التيقن في
 مواضع الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهي المظنونة كالدواء
 بالاسباب الظاهرة عند الأطباء ففعل ليس متافيا للتوكل
 بخلاف الموهوم وتركه ليس بخطا بخلاف المقطوع بل قد يكون
 افضل من فعله في بعض الاحوال وفي حق بعض الأشخاص فهو
 على درجة بين الدرجتين انتهى اقول مراده بالتوكل كماله

كما كماله اذا صرح فرض وهو انه يعتقد انه لا عالم ولا مؤثر في
 شئ الا الله تعالى فاشفا ليس الا الله تعالى فاشفا
 على ربط السبب بالاسباب فالتثبت بالاسباب
 على هذا الاعتقاد لا يفتن هذا التوكل مطلقا او موهوما
 ولولم يعتقد هذا بل اعتقد الشفا من الدواء فالظن بل
 المتيقن من تفتن لهذا التوكل ايضا واما حال التوكل فاعلم
 والاحتكال على الله تعالى بلا استغناء ولا تقوى في مثل هذه الاشياء
 فهذا مسجوت بنا فقه التثبت بالاسباب الموهوم فترك الكلي
 الكلي والرفق واما لها مسجوت لا واجب **قال** في سنة العارفين
 واما الاخبار التي وردت في النهي فانها منسوفة الى البراءة
 الى ما روي جابر رضي الله عنه عليه السلام نهى عن الرفق وكان
 عند آل عمر رضي الله عنهم رقية يرقونها بها عود العرق فأتوا النبي
 اعدى السلام فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرفق
 فقال ما رى به بأس من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفذ
 ويجعل ان النهي عن الذي يرى العافية في الدواء من نفسه
 واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا يثبت
 به وقد جاءت الآثار في الاجابة الا يرى ان النهي عليه
 لا يوجب يوم احد وادعوه بعظيم قدرتي وروايت رجلا
 من الانصار رضي في الحلة بنقص فامر به النبي عليه السلام كما يري

24
 كما يري بالمعذرتين والآثار فيه اكثر من ان يحصى انتهى
 ثم انه علة الكلي الموهوم ليس يكتفى بل قد يكون من المظنون
 بل المتيقن فلذا امر بالحسم في قطع السارق سببا ليقص الى
 الهلاك وعة التطير الموهوم يومهم الجواز كقرينه بل
 هو واهم اختلف في كونه كره اذ كرهه فاحتج به وغيره فظهر
 انه الطب ليس بفرض بل مسجوت عندنا وقال القرطبي رحمه
 في الاحياء انه فرض كفاية فاذا فرغ السالك من فرضه
 والعين ^{العبادة} يقدم بفرض الكفاية او لم يوجد ففصل
 ايضا في الخبر ان شاذ انزل على العلم المندوب الى هذا
 افضل من الاول **الآيات** وعلم آدم الاسماء التي تكلمون
 ومن يات الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلم ما يؤول الى
 الله الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
 العلم ولكن كوفوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
 وما كنتم تدرسون وقربت زوجه علي وعلى الامثلة
 انصرف بها للنكاح وما يعقلها الا العالمون انه في ذلك لآيات
 للعلمانيين انما يحسن الله من عباده العلماء فله يستوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين
 امنوا منكم والذين ادنوا العلم درجات **الاخبار**
 روت عن كثيرين فليس من انه مذموم رجلا من المدينة

يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **فلك** ع معاوية
 رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ايها الناس انما العلم بالقلم والفقه بالتفقه ومن يريد الله به
 خيرا يعطه في الدين واما يخشى الله من عباده العلماء **بر**
 ع معاوية رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم
 العلم فان تعلمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والحث
 عنه جهاد وتقليد لمن لا يعلم صدقة وجزل لاهل قربة لانه عالم
 الخلال والحرام ومنا رسل الهوى الحجة وهو الانبياء في الوحشة والحب
 في الجحيم والحدث في الخفة والدليل على الاسرار والفضاء **الحسب**
 السلاح على الاعداء والزين عند الاخوان يرفع الله به اقران يعلم
 في الخيرة قادة دالة يقتض آفائهم ويقتدر بفعالهم وينهى الى اربابهم
 يرغب الملائكة في خلقهم وباجنحتهم يستغفر له كل طيب باس
 وحيتانه البحر وهو آية وسباع البر وانعام لانه العلم حيوة
 القلوب من الجهل ومسايج الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم
 منازل الاخيار والدرجات السلي في الدنيا والآخرة **والشكر**
 فيه ليعدل السبام ومداينة تعدل القيام به توصل الراحام به
 يعرف المحل والحرام وهو امام العمل والعمل تبعة بلاء السعداء
 ويكرمه الاستغفار **ج** ع ابان رضي الله قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يا ابا ذر لا تقعد وتعلم اية من كتاب الله تعالى خير

خير لك من اية فصل مائة ركعة ولا تقعد وتعلم يا ابا من العلم
 عمل به اذ لم يعمل خير لك من اية فصل الف ركعة **اقوال الفقهاء**
 في الخزانة سنن ابو بكر ع قراءة القرآن لمنفعة هي افضل
 من سائر الفقه قال علي ع اية مطيع روح اية قال النضر في كتب
 اصحابنا ع خير سماع افضل من قيام الليل وع الامام ابو بكر
 محمد بن الفضل روح البخاري اية سنن ع الفقيه هو يصل صلاة
 التسبيح قال تلك طاعة العامة فقبل فلان الفقيه يصل صلاة
 التسبيح قال هو عند العامة انتهى وفي التجبس الرجل اذا
 تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فاذا قرأه كان كما تعلم القرآن
 افضل من صلاة الطوع لانه حفظ القرآن على الامة فرض كفاية
 وتعلم الفقه اولى من ذلك انتهى وفي ايضا طلب العلم والفقه
 والعمل به اذ اصحت النية افضل من فقه جميع الاعمال البتة لقوله عليه
 السلام ما عبد الله بشئ افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفع
 لان نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العالم
 خاصة قال العبد الضعيف عسى الله تعالى وكذا الاستغفار بالزيادة
 بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدرى فضل الفقه
 في ترايفه وهو الصحيح لا فائدة وصحة النية انما يطلب وجه اليه
 والدار الآخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يخرج
 بنوي الخرج من الجهل ومنفعة الخلق وامياء العلم انتهى وفي

في سائر العرفين فاذا لم يقدر على صحيح النية فاعلم افضل
 تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يربى اليه يصح العلم به قال مجاهد
 طلب العلم وما كان كنهه من النية لم يزل الله فيه نصيح للنية انتهى
 قال بعضهم قلنا العلم لغز لا يحل فيه غلب على العلم ان يكون الا انه
 والطاير مراد العلوم الزاجرة بدليل قوله فيها سبق واذا اخذ
 الان في حفظها من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن
 في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين فانه الان في انما
 تعلم الفقه ولا ينفع في عدم السيرة والحكمة قاتل الفقه القاسي
 بعيد عن الله تعالى انتهى فاذا كان الحال بهذا في الفقه في ظنك
 العلوم غير الزاجرة وفي الخمس رجب ثقة لم يستقل بالعبادة واستغنى
 عن التعميم فانه كان ان استغنوا عنه بغيره اجزاه فهو داوود في
 رجب فانه تعلم العلم في الحيفة رجب لم يستقل بالعبادة واستغنى
 ولم يستقل بالتعليم وهذا لانه اخذ في الفقه وكان التعليم افضل لانه
 نفقه اوفر فلا يكون به بأس انتهى والحاصل ان العبادة المتقدمة
 الى الغير افضل من الفقه لانه خير من ان يرفع لم المتقدمة نوعا
 افوت وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء وفضلوا
 به علم عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال تعلم بايمان
 العلم يعلم الناس اعصى ثواب سبعين صدقة ولذا قال البخاري اذا
 تعلم رجلا علما علم الصلوة او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والا فاف

27
 والا فاف ليعلم به فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لانه منفعة اكثر
 للناس والبلغ في امر الدين انتهى ودينوي كالصدقة و
 الاعانة والدلالة والشفاعة وبناء القنطرة ونحوها وتوسيع
 الطريق واعطاء الاثر عنها نفقة متوسط بينهما ودين الاول وفوق الثاني
 كالصلوة والصوم والتكثير الدعاء فلهذا كان الاشتغال بامر الكساح
 والكسب لاجل التقدي افضل من التخلي للعبادة **فعلبك** انتهى
 ان لك بالجنة والوظيفة في كثير العلم فلا تقع الى ثمرات
 جنة المتقدمة في زمانا يقولون العلم حجاب وانه يكشف
 فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واضل فان العلم
 رضى وانه بالتعلم لما قاله عليه السلام وانه مأخذه كتاب الله
 سنة جيب عليه السلام لما بينا سابقا وانه الصحابة خبر هذه
 الامة وفضلها وانهم اجتهدوا واحتفظوا وسعدوا بالكتاب
 السنة ولم يفل احد منهم اليهم الا انه حرام او حلال او غير ذلك
 فان ادعوا انهم كوشفوا وصلوا الى عالم يصل اليه الصحابة
 رضى انهم يندعوا خارجة عن مذهب اهل السنة والجماعة وكوشل
 احدهم في الاضلاق الدنوية مثل الربا والكبر والعجب و
 المحسنة والمقدرة او عمل بها او عن الاضلاق المحسنة مثل
 النية في التوبة او التوكل او الصبر او الشكر او غير ذلك
 او عن علم في كسبها او تقوية او ضعيفا بهت وخرج خلط

او خلط في كلامه و تكلم بالسطح والطامات بل لو شئ من ذلك
 الصلوة والوضوء والاستنجاء بخير واضطرب بل بعضهم لم
 يصح اعتقاده بعد و يظن ان الله تعالى في السماء و انه على صورة
 وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يرى القبايح والمعاصي وبعضهم يعتقد
 انه موجود لفعله والكثير منهم يصبون على تعديل اركان ولا يجوز
 رآه ومع هذه القبايح يدعون انهم يصلون مكاشفون
 فيبرهات هيهات نعم انهم يصلون الى الباطن معززون
 بهذا ايمانهم عاملون بوساوسه ولا يبعد ان يقع لبعضهم كشف
 لبعض الاشياء او كونه من نور في العبادات بقصص الرافضة او اراء
 السطحية مكراد استدرجا الى الله تعالى كما نقر في بعض الكفرة
 المرناضين فيظنون ان كرامه وولاية فيغترقون به وقد سمعت
 سابق قول سلاط العارفين الى يزيد البسطامي رح لو نظر
 الى رجل اعطى من الكرامات حتى تريح في الهواء فلا تروا به حتى تنظر
 كيف جذونه عند الاموال والدين وحفظ الحدود واداء الشريعة
 انهم ينفذون بالحق في شؤرههم واقوالهم فانهم شياطين
 الانس و طاع طريق الله تعالى وخصما جيب عليه السلام **العقل**
الثالث في التقوى وهو ثلثة انواع **الانواع الاول** في
 فضيلتها اعلم اولها ان آردت ان اربد جميع الابواب الدالة
 على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين ووجدت

28
 ووجد صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقترت من الكرامات
 على واحدة ولم اربد ترتيب الصحف كما رعبت فيما سبق تقديرا
 للنسبة المعنوية **الابواب** انما اكرم عند الله اتقاكم انما يقبل
 الله من المتقين انما اولياده الا المتقون والله ولي المتقين انما
 يحب المتقين فلما تذكروا انكم انما اعلم بن اتقى واعلموا
 ان الله مع المتقين والعاقبة للمتقور والعاقبة للمتقين والآخرة
 عند ربك للمتقين وانما للمتقين حسن ما ب د رعو
 الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
 تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسمي الذين
 اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الا الذين ولدوا الآخرة خير للذين اتقوا
 افلا تعلمون ولا جبر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يقيمون و
 انزلت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم
 دار المتقين جنات عدن الاين انما المتقين في مقام
 امين الا فوز العظيم انما المتقين في جنات ونعيم **الحكمة**
 عين انما المتقين في ظلال وعيون لا تحسبن انما للمتقين
 مغارة حدائق الاحباب وتزودوا ما في خير الذوات المتقوى
 والقوا يا اولي الابواب ولباس التقوى ذلك خير اولئك
 الذين امنوا الله قلوبهم للمتقور ومن يعظم شعائر الله فانها
 لا تقدر القلوب فمن اسس بنيانه على التقوى في الله ورضوا جزا

ورخصي وسعت كل شيء فساكنها للذين يتقون هدى للسعد
 للمتقين وموعدة للمتقين وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا
 ربكم الآية واذكروا ما فيه لعلمكم تقون ولكم في قصص حيوة يادكم
 الباب لعلم تقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تقون كذا ذلك بين الله اياته
 للناس لعلمهم يتقون وانذره به الذين يخافون ان يحزنوا الى ربهم
 الآية ونلكم وصيكم به لعلم تقون اعدوا هو اقرب للتقوى والى
 تقوا اقرب للتقوى ولو انهم امنوا والتقوا المشوبة من عند الله خير
 وانهم نصروا وتقوا الا يضركم كيدهم شيئا بل انهم نصروا وتقوا وبنواكم
 من ذريهم الآية والى نصروا وتقوا فاما ذلك من عن الامور والى
 نصروا وتقوا فاما الله كما غفورا رحيم ولو انهم امنوا والتقوا
 والتقوا الآية ولو انهم امنوا والتقوا الآية والتقوا التقوا
 لكم فرقنا الآية ومن يطع الله ورسوله ويجتنب الله الآية ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له
 امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجر يا ايها
 الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و
 اتقوا الله لعلمكم تقون فانقوا الله لعلمكم تقون واتقوا الله
 لعلمكم تقون واتقوا الله على البر والتقوى او امر بالتقوى ولقد وصينا
 الذين امنوا ان يقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و
 اتقوا الله فانقوا الله لعلمكم تقون واتقوا الله

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
 التقاة فانقوا الله ما استطعتم فان حصل من فضل الخير اكثر
 ذكر ادنى عليها في كتاب الله تعالى من التقوى فمثل فيها
 كتب من الآيات الكريمة كيف كان المفتح الكريم عند الله تعالى
 ومقبول الطاعة وولي وجهه وكيف كان الله تعالى له وليا وحبا
 ومزكيا وناصرا وكيف كان له العافية والآخرة وحسن ما
 وكيف اعدت له الجنة واورثت وارثها وعدت
 وكانت دارا وكيف كان التقوى للآخرة زاد ديارا
 كيف اصفى الى الربيب الا شرف وامتن بها وكيف جعلت
 سببا للجزية وكناية الرحمة وكيف خص بها كتاب الله
 هدى وموعدة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والعفو
 كيف كانت شرطا وسببا للمثوبة وودع الكيد والامداد و
 اتينا ما يجب العزم عليه والغفرة والرحمة وكفى السبب
 وارخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل
 والعفو والخروج من المضائق الرزق من حيث لا يحتسب
 واليسر واعظام الاجور واصلاح العمل والصلاح وكيف
 امر بالتقوى عليها وودع الامر بها ووصى بها الاولين والآخرين
 وجعلت مقتضى الايمان وامتجعت حقيقة وكما لها بقدر الاستطاعة
 فبماها الطالب للآخرة والى ذلك طريقها ان كنت صادقا

في دعوتك اكرمت عليها ومرت عاتقا مشتمرا اليها بحت
 لا يعولك عنها عاتق اصلا ولو اجتمعت الناس الجحيم على ذلك
 ولكن الله يفر من بين يديهم من بين يديهم لا يفر من بين يديهم
 فدير **الاخبار** **حده** **بلا** **ذرة** **رضوان** **الجنة** **عليه** **السلام** **قال** **له** **الظفر**
 فانك لست بجزء من احد ولا اسود الا انما تفضل بقوى **حق** **من**
 جابر رضوانه قال خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام
 الشربيق فقال يا ايها الناس اني ربيكم واحد آلا لا فضل لعربي على
 ولا لعمي على غيره ولا امر على اسود ولا اسود على امر وان اياكم واحد
 الا بالحقوى اني اكرمكم عند الله اتقاكم آلا اهل بلغت قالوا بلى يا رسول
 الله قال فليبلغ الشاهد الغائب **حق** **ططم** **من** **بلا** **هيرة** **رضي**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله
 من ديار ينادي آلا اتي جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت الكرمكم
 اتقاكم فابستم آلا ان تقولوا فلان فلان خير من فلان بن فلان
 فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم **ابن** **المقون** **حده** **بلا** **ذرة**
 ان النبي عليه السلام قال سنة ايام اعقر با اذ ذرة ما يقال لك
 بعد فلان كان اليوم السابع قال ادعيك بقوى الله في سرائرك
 وعلى نيتك واذا اسأت فاصن ولا تسكن شيئا وان سقط
 سوطك ولا تقبضن امانة **فشر** **من** **بلا** **سعيد** **الحديث** **رضي**
 انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا نبي الله ادعني فقال

30
 فقال عليك بقوى الله فانها جماع كل خير **حده** **من** **بلا** **امامة** **رضي**
 عن النبي عليه السلام انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله
 خيرا من درجة صلي ان امرها الطاعة وانظر اليها سرته وان اتم
 عليها ابرته وان غاب عنها نصيحة في نفسه وماله طبري عز ابن
 عباس رضي الله عنه قال اقبل نبي الله عليه السلام من غزاة او سرية
 فعد عاقلية رض فقال يا فاطمة اشترى نفسك من الله تعالى
 فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال لسوءه مثل ذلك
 وقال مثل ذلك لعترته ثم قال ما يغني شتم باولي الناس با مني ان
 ادلى الناس با مني المقنون ولا ذرئ من باولي الناس با مني ان
 ادلى الناس با مني المقنون انما انتم من رجل وامرأة وانتم كالحمام
 ليس لاحد على احد فضل الا بالحقوى والا حاديش في هذا الباب
 كثيرة جدا والعقل ايضا يدل على انضية التقوى من غير ما من
 الطاعات لانه التحلية بعد التحلية والتزبين بعد التطهير فاول
 برون الثاني لا يفيد عليك يفيد نهي في الاسس طبع حصال الخيز
 تحذها بلقوة وامر قوتك باخذوا با حسناتها فانها فيها سعادة
 الدارين والفوز بالحي يمين بسترنا الله تعالى وياكم انه هو البر
 الرحيم والجلد الكريم **النوع** **المنع** **من** **بلا** **نفس** **بها** **حق** **في** **اللغة**
 من وقاه فانقح الوفاية وطر الصيانة اصلا ونبى قلبت
 مرادها كلفه نكاح ونجاة ويا ذها واد الكافي بقوى الغيا

والفهم للثابت لقوله تعالى تقوى من الله وفي الشريعة لهجة
معينة عام وهو الصيانة والاجتناب عن مفر في الآخرة فلهذا
عوض غرض يقبل الزيادة والنقص اذناه الاجتناب عن
الشك الخلو في النار واعلاء التزود عما ينقص سره من الخلق و
التبلي اليه بشرائه وهو التقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى والتقوا
حق تقاة وخاص وهو المتعارف في الشريعة المراد عند الاطلاق
وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة
من غير ترك فاجتناب الكبر لا يترتب فيه بالانفاق واما
الصغار فيقبل لانها مكفرة عن مجتنب الكبار فلا يستحق بها العقوبة
فيلزم لانه بعض المضمرين حمل الكبر في الآية الكريمة على نوع
الشرك فلم يتعين التكليم وقد سبق ان العقاب على الصغار
جائز ولو مع اجتناب الكبار عند اهل السنة وايضا لم يثبت
تغايرهما بالذات وعلى التسليم يعلم يقيناً عند الكبار
فيل سبع وسبعون وسبعون وغير ذلك وقد قال عليه السلام
ت فيما حقه حصة **وح** **وذلك** وصحة عطية رضى لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يجمع مالا يمش به حذراً عما به
يقول العبد الضعيف هذا الحديث نص في لزوم اجتناب
الصغار لانها بعد الاغنى وساعدة الخضم مالا يمش به
ويقول كلمة ما عامه لكل ما فيه احتمال لحرمة والافاضة الى الحرام

لهم ما الثانية الحوام والما الحلال الى الصغار الشبهة فلا يتناول
في وان يتناول لغة **فم** عن الغاية بن بشر رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام
بين وبينهما شبهات لا يعلم من كثير من الناس من اتقى الشبهات
واستبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كذا
كل امرئ برعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك
حتى اذا دنا من حمى الى حمى ولا يملك في الجسد مضغة اذا صلحت ضحك
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا الحقن في القوي
مرعى في الشرعي ما لم يكن في ذل العباد يقضي الاجتناب عن
الصغار والشبهات ايضا لكن الا حصران عن جميع الشبهات
لا يمكن في هذا الزمان على ما سيجي ان شاء الله فيخرج ما عدا الشبهة
القرينة من الحوام لان الطاعة بقدر الطاقة فتعقب لزوم اجتناب
كل حرام ومكره وتزويج في تحقيق التقوى هذا ما عني والعم
خذ الله تعالى **النوع الثاني** في جاريها اعلم ان التقوى لا
يجوز الا باجتناب المنكرات والمندى عنها وانبياء المودعة
والامور بها اذ ترك المأمور به مما يستحق به العقوبة ولكن المنكرات
منها ومن الذنوب في الاقل السماع الوجوديات كالزنا و
شرب الخمر والعدديات مثل بترك الصدقة والصوم فلا بد
من الكبر مع كونه من الكبر الكبار فنذكر الوجوديات

ثم العديبات بحال **فقول** المخرقة مخصوص ببعض معين اول
 الاول في الغالب ثمانية يقب وادوية وحين ووسيلة وادوية
 ويطلى وورج ورجل وفعال لك انما يحفظ كل عضو من كل
 معصية حتى يكون ملكة فينظر في سلك المتقين فلا بد من السعة
 اصناف **الصف الاول** في مخرات القلب واثارة اعلم ان
 اصله اهم من كل شئ اذ هو ملك مطاع باقد الحكم والاعف
 رعية وخدم له ولذا قال عليه السلام انما دابة في الجسد مفضة الحرب
 واصلا حلبة اعم الاوصاف الزمنية وحنينة بالوصاف الحميدة
 ولا بد من تسعين **القسم الاول** في تفسير الخلق وبما نشأه وتغيره
 المذموم والمدوح وطريقة ازالة الاول وعلاجه اجمالا وتخصيل
 وبقائه وحفظ صوته وتقوية اجمالا ايضا فنقول الخلق ملكة بقدر
 عنها الافعال النفسية بسهولة من غير روية ولكن بتغيره لورود
 الشرح به والفاق العقلية والجزئية ويختلف الاستعدادات فيه
 بحسب المزاج ونشأة قوة النفس هي ثلث النطق وهو قوة ^{الاولى}
 فاعند الله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب في الظاهر و
 افراط الجزية وهي ملكة ادراك تدعو الى الطلاق مالا يكون
 كالمشبهات وحسب القدر او بعدد بها افعال يتغير الغيرة
 وتقرظ البلاء وهي ملكة بها يقصر صاحبها عن ادراك الخير
 الشر والفضب وهي قوة النفس دفعا للثفر فاعند الله الشجاعة

وهي ملكة بلا يقدم على امور ينبغي ان يقدم عليها وتقرظ الجبن
 وهي هيئة راسخة بها لا يحل عن مباشرة ما ينبغي والشدوة وهي حركة
 النفس طلبا للملازم فاعند الله العفة وهي ملكة بها يباشر الشهوة
 وعلى وفق الشرع والردة وافرطها الشره والفجور وهي ملكة بها
 يتناول الشهوات مطلقا وتقرظ بها الجود وهو ملكة بها يقصر
 عن اسيف ما ينبغي من الشهوات والاداسط يحصل باستخدام ^{الاول}
 الاخيرين والاطراف باستخدامها اياه والاطراف مطلقا والاداسط
 الشوب بها عرض فاسد رزائل فكل خلق مذموم ناش منها منفردة
 او مجتمعا بعضها او كلها وعلاجه الكلي الاجمالي معرفة حقائق الامور
 وغوايتها واسبابها واصداها وفوائدها واسبابها ثم معرفة واد
 الامراض في نفسه بالنقبش والتأمل واخيرا من ينسبه على عيب
 في الصدق والنقص قول احدا فانهم ينظرون الى عيوبه
 ويذكرون بها والنظر الى الناس فانهم مراات وتذكرة لكل طالب
 مستصم تميز اسبابها ثم انالته وارتكاب الفضل المقابل
 والشك في تحصيلها اذ الامراض تفالج بالاصداد كما الصفة
 تحفظ بالانذار ثم التعنيف بالتغير والتوبخ في السر والعلانية
 ثم الرزيلة المقابلة فيلحفظ حتى لا يتجا وز الى الطرف الاخر ثم
 الرياضات الشاقة كالندور والايام والعمود وعلى التزام
 الاعمال الشاقة حتى تدعز ما هو اسهل منها بالطيب والسهولة

وإسماع ما ورد في حق خلق الجلال وتفصيل الثاني سيجي
شأن الله تعالى في القسم الثاني أما الأول فانه ما فوج **صف** بمحمد
بن مهران رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذنب أعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك انه صاحب لا يخرج
من ذنب الا وقع في ذنب **طط** ع. عابثه رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السم سوء الخلق **طط** صف غياي النبي عليه
السلام انه قال ما من شيء الا له ثوب الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب
من ذنب الا عاد في شرمه **طط** بن ع. ابن عباس رضي الله عنه قال
صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطا كما يذيب
الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخمر العسل والباطل
الخالصة ع. الغرض الفاسد فكل خلق في ذنب منها مغفرة
او مجتنب بعضها او لا يجوزها المسير بالعدالة فمن حصل له كسب او طبع
فلحقه ببلزمة اهل وعدم محبة الاشرار والاباء والاسترسال
في الملاهي والمزاج والمرأ والمرض نفسه بوطايف خلق وعينه
ولم يذكر جلالة ووداده وصفاته وحقارة الدنيا وزوالها و
لحمها واستماع ما ورد في حق خلق الجلال وتفصيل الثاني
سجي ان شاء الله تعالى وفي الاول قول الله تعالى انك لست خلق
عظيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها فوج **طط** ع. ابن عباس رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يسبح بحسن

حسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل والله لضعيف
العبادة والله ليسبح بسوء خلقه اسفل دركة في جهنم **ص** حق **طط**
ع. ابن عباس رضي الله عنه قال عبد السلام بعث لائمه ملازم الاضواء
طط ع. ابن عباس رضي الله عنه قال عبد السلام ذهب حسن الخلق
بجزء الدنيا والآخرة **طط** ع. ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما حسن الله خلق رجلا خلقه فطعمه
النار **طط** ع. ابن عباس رضي الله عنه قال عبد السلام يا باهريرة
عليك بحسن الخلق قال روى ما حسن الخلق يا رسول الله قال
تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتقطع من قطعك فذلك الخلق
بجانبه فذلك ع. الزامل وتحدثه بالفعل فانه الصوف عبارة
عنهما اذ قيل في تفسيره هو الزوج من كل خلق وفي والله قول في كل
خلق سبي **القسم الثاني** في احوال الذميمة وتفسيرها وغايتها
وعلى جمل تفصيل **الحسم** انما نشئت فوجدتها سبتين الاول
الكفر بالله تعالى الف ذباله تعالى منه وهو اعظم المهلكات على
الاطلاق فتقول والله التوفيق هو عدم الالباه عن شأنه **ك**
مؤث والالباه هو الضدين بالقلب بجميع ما جاء محمد عليه السلام
من عند الله تعالى والافزار به عند عدم المانع حقيقة اذ حكاه ما
حكاه فقط وتفسير الكفر بالانكار بسبب جامع الخلق والشك وخلق
الذميين عنه فعل الاول بينهما تقابل العدم والمكفر على ان تقابل

تقابل القادر والكفر ثلثة انواع جهل وسببه عدم الاصفاء والالتفات
والثاني في الآيات والآله ككفر العوام والجهل هو الثاني
افات القلب وهو عدم العلم عن مشيئة الله بكونه عال وهو
مؤمن بسيط اصحابه كالانعام لفقدانهم ما به يتفاضلون من غير ما
هم افضل لتوجهها نحو كمالها فاما وجب علمه فمما سبق من جهل ومالاف
وعلاجه بعد موافقة عوايد وفوائد العلم مما سبق في نفس العلم التعلّم
وتدجيل سبب الغرض الاول العقبة جهل بسبب جهل بغيره وشكاف
تردد او توقف فكل جهل مائة القوانين العقلية كالنطق بغيره
حتى يطلع على شرط احكامه او اجتنابه ولم يكن معتبرا في الدليلين
فيقول المعارض فاجابة وقارض الاول الشرعية قد لا يكون
وفيه باء لا يعلم الناصح وامتنع الزجيج فيوجب الشك والتوقف
فلذا توقف بعض الجاهلين في بعض المسائل كالثنا للشيء في رسول
البحر والحر والاب حنيفة في اطفال الشركين ودفعت الحنيفة
وهو منكر وتركب هو اعتقاد غير مطابق وهو شرعي الاول
مرض مزمن فاما يقبل العلاج لانه صاحب معتقده علم وكما لا
جهل ومرض فلا يطلب ازالته وعلاجه الا انه يطلع على فساد
بغية بعناية الله **الشفيع الثاني** ككفر جهل في دينه ودينه
الاستكبار وسببه الجهل بالحق ككفر في عبادة وملائكة لقوله تعالى
واستكبروا وكانوا قوما عالين وقالوا انؤمن للبشرين مثله

سحت قومه ان عابدين يقول تعالى وجعلوا آياتهم
ظلم وعلموا وصوف عدم قبول الرباسية ورواها ككفر حرق وجب
الربسة النبوية **الثالث** من امراض القلب وهي ملك القلب
وتسمى جاحا وشرقا وصينا **ليس** عن كعب بن مالك رضي عن
النبي عليه السلام انه قال ما ذنبنا جابعا ارسل في غنم فسرنا
من حرم المراء على المال والشرف لمدنية **حق** عن النبي رضي
انه قال عليه السلام حب امرأ من الشر الا من عصم الله تعالى
انه يشتر الناس اليه بال صانع في دينه ودينه **ويعلم** عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال يحول عليه السلام حب الدنيا من ان يسر
يعني ويصم وسببه ثلثة اعداء التوسل بالجاه الى ما هو من
النفس ومراعاتها وهذا هوام وثانيها التوسل به الى اشد
الحق وكثير المرام السبب اذ الباح او دفع الظلم والفساد
والتفرغ للعبادة او التفتة الحق واعزاز الدين واصلاح الحق
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا هو خلاص المظهر كما يرى
والنبيس وترك الواجب والسنة في كل مستحب قال
الله تعالى حكاية واجعل للمتقين ايمانا والافضل لانه النية
لا تؤثر في المحرمات والمكروهات وثالثها التفتة به
نفسه وطلقة كما لا يدرك الال للشم والتفتة في خلا
عن المظهر فليس حرام ولكنه مذموم لكن صاحبه مفسد للآدم

اللهم على مراتب الخلق وفوق ثمانية الى المراتب لا حلام
 والتفان باظهار ما ليس فيه الكمال لاقت ص القلوب
 والتبليس والجدعة والكذب والحب وكونها وعلاجه
 يعلم انه ليس بكمال حقيق لغائه وكردونه وموفه عوائله
 المذكورة ان بعض ما سقط الجاه في قلوب الخلق من الامور الخبيثة
 الخبيثة الباطنة كمار ومراء بعض الملوك فسد بعض الزماد
 فلما علم يقرب منه استدعى طعاما وبقتلا واضربا كل بشرة وعظم
 اللقمة فلما نظر اليه الملك سقط به عبيده واضرب فقال الزاهد
 الحمد لله الذي صرفك عنى وافوى الطرق في قطع الجاه الاعترال
 من الناس الى موضع الخمول واما الجاه بلاجه له ولا فوس عليه للذة
 العاجلة فليس بموم فاي جاء اعظم من جاء الانبياء والخلق
 المرادين والسبب الثالث للكفر بالهدى فوق الدم و
 التغير كلف الاطاب وهو الرابع من منكرات القلب الخامس
 حب الدرر والشاؤدهما حب الربهة سببا وحكي وعلاجا
 غير السببين الاولين في الاول عدم التوسل والثاني
 التالم بشعور الفضا وعدم ملك القلوب الجسة فيها
 وعلاجه ان يحضر قلبك ان الذام ان كان صادقا فقد عفى
 او كرتي ونبهني على عيبي فانه كان يمكن الزوال فاجتهد في زالة
 فهو نعمة نوجب الفرج والحب والشاؤ والكفاة لمعطيا ولول

ولولاد فدي وطفن اذ نبته لا يوشق فيها ولا يجرها من ان تنفع لي
 بل تتردد بصيرة ذمة لمراد غيبة فكلوا مهندبا بعض حسنة او
 منقذ الى في بعض فدي فيضع النعمة فابن العالم وان لم يكن
 نواله يحصل في النعمة الثانية اكثر واعظم من الاول فالالم من
 وانه كان كايضا فقد يندى واضرقت فحصل في نعمة الثانية اكثر
 واعظم من الاول فالالم من الدم انما يحصل لمن نظر على الدنيا
 واما طالب الآخرة فالى اصل له الفرج والتشط والسبب الثالث
 في حب الدرر التلذذ بشعور النفس الكمال ان كان الكمال ونبو
 فكان في تعريف الادب او تذكره في الصدق وشعور بالملك
 قلب الادب وسببه ملك قلوب الاخرين وحسنها وعلاج
 ان في سبق والمادل ان الكمال ونبو فكان الثاني وانه افوا
 فالعلم والعمل فقط وخير شئها ونفعها موقوفة على اجتماع
 الشرايط كالاخلاص والعمل وعدم الاحباط بالكفر الى الكفر
 والا فتنقلب شرا وضرا فيوجبها المادونا وهما جولة
 مشكوكه بل خدمها مطنونة غالبة لانه النفس لامارة بالسوء
 وشياطين الانس والجن صارفة عنها فسيبها للحية و
 والوصول الى وامنب منها الفرج والامن عند الملك
 طريق الآخرة فلذا قال تعالى انما يحبني الله من عباده العباد
 وقسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم والذين

ما انوا وقلوبهم وجلة بالذين يعدون الصالحات وسجي ضرر الموحدين
 في آفات الله انما الله تعالى **النوع الثالث** كثر حكمه وهو ما
 جعل الشارع اماره التكذيب كاستحقاق ما يجب تعظيمه الله
 وكتبه ملائكة ورسوله واليوم الآخرة وما فيه الشريعة وعلومها و
 الرضا بكلمة نفسه مطلقا وبلغ غير استحقاقه بالالتفات وجاها
 به عن عظمة العباد وكذا العقل ولو عزلا ومزاجا بلا اعتقاد
 عدوله بل مع اعتقاد خلافه فانه يكفر به عند الله تعالى فلا يقبل
 اعتقاده الحق وسبب فقد اظهر الظرافة والبلاغة واتيان الامر
 الغريب ونصيب المجلس واضحك بالزل والهز والمزاج اشد
 الغضب والغضب بالجملة والخفة والشره على الكلام والمكالمات كانت
 وعدم حفظ الله والاعضاء وعدم البتة في امر الدين و
 خلاصة انه يعرف ادلا اشارة الكفر بعد الايمان من حبس الطاعة
 كلها وذباب النكاح وحرمه رومة ذبيحة والعذاب الخلد في
 النار لو مات بدون التوبة وثاني آفات الله تعالى ما سيجي ان
 شانه لم يلم ملازمة الصمت والسكوت وحفظ الله والاعضاء
 والاعضاء والجود وترك الهزل والهزل وكذا ذلك من الكسب الدعاء
 والتفرع له تعالى انه يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي يرواه
 ابو موسى الاشعري رضي **عنه** قال رضي خطيب رسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس انقوا هذا الشرك

وبلغ خلقه البغض والكره باليدين
 من غير سبق له طاعة
 بانه كثر بالالتفات

الشرك فانه اخفى من ريب النمل فقال له من شانه ان
 انه يقول كيف تنقيه وهو اخفى ريب النمل يا رسول الله قال
 لا لو الاتم بما تعوذون به من شرك بكم شيئا فكم
 تستغفرون كما لا تعلم وفوجه **بهم** من حديث حذيفة رضي
 عنه ورواه يقول كل يوم ثلاث مرات ويأخذ الكفر العظيم
 ويدخل الجنة والعذاب المؤبد في النار وسبب الايمان
 النظر والتأمل في الايات الدالة على وجود الباري تعالى
 والاعتقاد به باوصاف الكمال وتشرحه عن صفات النفس
 وعلى نبوة محمد عليه الصلوة والسلام ويتقن التأبير في ان
 ايمانه مع الكفر والافتكار ورجاء دخول الجنة وادعاء
 وقائمه العظمى النجاة من العظمى التأبير المذكور والفوز
 بالدخول الملبور رزقا واياكم الكريم الغفور **الرحيم**
 اعتقاد البدعة وسببه اتباع الهواه والاعتماد على العقل
 والاعجاب بالبرهي والتقليد فاما اتباع الهوى فهو السابغ
 من آفات القلب قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى انكم تعلمون
 ولا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله وامانه خاف مقام
 ربه ونهى النفس عن الهوى فاما الجنة هي المآدر والارباب
 اتخذ الله هواه واتبع هواه فترك كل الكلب واتبع هواه
 فكان امره فطما بل اتباع الذين ظلموا الهواه بهم ومن اضل ممن

من اتبع هواه وفوج **ع** النفس من **ع** النبي عليه السلام
فانه قال في آخر حديث طويل واما المهلكات فتش طمع وهو
مبتغى واجاب المراءى **ع** عن رضى الله قال عليه السلام
انه اشتد ما خاف عليكم فصلتنا اتباع الهوى وطول الامل
فاما اتباع الهوى فانه يبدل بك **ع** الحق واما طول الامل فانه
يجب اليك الدنيا **ع** شداد بن ادريس رضى الله عنه
عليه السلام قال الكيس **ع** داء النفس وعمل لا بعد الموت
والعاج **ع** اتبع نفسه هواها وملتى على الله فالهوى مصدر هويت
بهوته **ع** باب علم اسرارها واستنهاه النفس بالطبع مبالاة الى
الشراطة بالسوء فاتباع هواها يردى ويهلك لا محالة انا في
غير المباحات فظاهرا اما فيها فبعد كونه صفة البهيمية وكونها
الى الدنيا الدنية وشغلا شغل عن الطاعة وزاد المافاة
مفض الى الخطور وجار الى الشرور ومؤد الى الفجور وحي للحرام و
ماور للآلآم والالنام وصاحبه حبس الى لئيم رزبل بل هو
لغير الشهوة حادوم مطيع وعبد وبل واشد دابة الهوى
في الشهوة مسرودة فصرع كرهه هوى هو **ع** ومقابل الجاهلية
وهي قطع النفس عن المألوفات وعلها على خلاف هواها في عموم
نهي بضاعة العبادة ويرتس مال الترات حامدا صلاح نفوس
وتدليلها وملاك تقوية الارواح وتصفيتها ووصولها فيلك

فعلبك ابايالك بالنشر في منع النفس عن الهوى وجهها
الى هذه **ع** شئت **ع** الله الهدي **ع** قال الله تعالى والذين جاءهم
بيننا لنهتد بهم سبينا ومن جاءهم فاقابلوا بهد لقنا الله لفته عن
العلمين **ع** لم اعلم انه المذموم في اتباع الهوى في ان جات
الامرار اعلمه او طبع البشر لا يتجمل الخالفة الكلية ولانه يوقى الى العلوة
والا فراط وقدره في فصل الاجتهاد وانه منتهى عنه ولانه يورث المرد
والعبادة المؤدية الى عدم المداومة المذموم جدا في العبادة ولهذا
قال عليه السلام بايتها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان
الله لا يمل حتى تتقوا وانه احب الاعمال الى الله ما دام وانه
قل خذ **ع** **ع** عايشة رضى الله عنه في رواية لم خذوا من العمل ما تطيقون
فوالله لا يمل الله حتى تاتوا مواعيد **ع** على رضى الله عنه
ردوا القلوب فانها اذا كرهت عبت و**ع** الى الدرر رضى الله عنه
انه قال اني لاسبح نفسي في الهوى بكوني عوننا على الحق في لادة احبنا
انه يتناول من المستهبات المباحة استراحة من التعب والتجوزا
عن الشدة وتتركها للنشاط للعبادة فلهذا قال الامام حجة الاسلام
لو سكن نشطه وضعف رغبته وعلم انه السرقة بالنوم الحديث
والمزاج في ساعة مبرقة فلهذا فذلك افضل له اداء الصلوة
مع الملائكة ففي الحقيقة هذا اتباع للشهر للهوى المخلص والحب
سبحي **ع** الله تعالى واما التقليد فهو **ع** من انما

واما القلوب وهو القصد، بالغير فخير حسن الظن من غير حجة
وتحقق ذلك لا يجوز في العقاب بل لابد من نظم واستدلال ولو على طريقة ^{الاجل}
قال الله تعالى قل انظر انا في السموات والارض والابواب فيه وفي قلوب
المؤمنين في الاعتقاد اتم وان كان امانه صحيحا عندنا واما التقيد في
الاعمال فحما من كان عدلا مجتهدا ولكن لا يقطع الاجتهاد منذ زمان
طوبى للحمير بن مودة من يذهب المجتهد المقلد في نقل كتاب معتبر من ادله
بين العلماء مصحح لمن قد راعى مطالعة واستخراج اخبار رسول الله
في علمه وعدله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بفعل كل من تزييا بغير العلم
ومقابل اعتقاد البدع اعتقاد اهل السنة والجماعة وسبب التمسك
بالسنة وما عليه الصواب واجماع الامم وترك الهوى والاعجاب بالشيء
مع النظر والاستدلال والتقليد بما جاءه ولو مع اتم **والفهم** الرباوية
سبعة مباحث **المبحث الاول** في تعريفه ونفيه موارد نفع
الدنيا بعلم الآخرة او دليل او اعلامه احد من الناس اذ خبر الكراه
يلجى الباحث على نقد وضد الاخلاص وهو جازي مقصد القرب
الى الله تعالى بالطاعة ونفع الدنيا والاعلام السابق وبهتم الحسن
وهو ان تعبد الله كأنك تراه وقد يطلق الربا على حب المصلحة وضد
في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا ربا، اهل الدنيا والاول
بسمية ربا، اهل الدين فالقسم الاول انه لم يقارنه ارادة نفع
الآخرة فربا، محض وانه قارنه فربا، تخطيط اما غالب مساو

او مغلوب فالجوز منه والمراد منه نفع الدنيا اما خالق تعالى او مخلوق
ونفع الدنيا اما جاهد او مال او قف الشهوة او دفع مزرية
منها اما للنفس لا عمل الآخرة او لا الاول من الخلق تعالى
لورود صلوة الاستسقاء والاستحارة والحاجة ونحوها وغير ذلك ربا
وان كان اعلو الغيرة باعث على مجرد الاظهار لا لاقدة ونحوه
من النيات الصالحة لا على نفس العمل فليس ربا، **المبحث الثاني**
فيما ربا، وهو خمسة **الاول** البدن وذلك باظهار النحول ليدل
على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الآخرة
وخطو اظهار اصوار ليدل على سهر الليل وكثرة الجهر في الدين
وذلك الشغيق وخفض الصوت ليدل على الصوم ومنع
الجوع وقار الشرح وظن ان رب واطراق الرأس والهدوء
في الحركة ربا، اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال
القامة وحسن الوجه وتقلد البدن ونحوها **الثاني** الزينة
كلبس الصوف وتشمير الى ريب من نصف الساق وخطب الثياب
والمرقع والطيب، لاظهار انه متبع للسنة وليصرف الى العيب
بسبب تميزه لبس الثياب المحرقة والوسخة ليدل على استغفر
الهم بالدين وعدم التفرغ للنيابة والنفس على التواضع وكسر
النفس والفقر والرهبة ولو كلف انه يلبس ثوبا وسطا نظيفا
لكانه عنده بمنزلة الذبح **الثالث** انه يقول اناس رغبوا في الدنيا

ورجع عن الزهد منهم من يريد القبول عند اهل الدنيا والملوك
 والاعيان، وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلفه والوسية ادرى
 اهل الدنيا ولو لبس الخافرة ردت اهل الدين ولا يعلم زهد
 صلاحه فيطلبون الا صواف الحقيقة والاكسبة الرقيقة مما
 فيها قيمة ثياب الاغب، وحببتا حجة الثياب الصليحة
 فيستوي القبول عند الفريقين ولو كلفوا بحشيش اود
 سح لكاه عندهم كالنرج فواف السقوط اعين الملوك والاعيان
 ولو كلفوا لبس ما لبسه الاغب، لعظم عليهم فواف لا يقال غيبت
 الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح والزهد ورياء اهل
 الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرقيقة والسكنى الواسعة
والثالث القول كالوعظ والنطق بالحق والاعذار والاثار والظهار
 لفرارة العلم ودلالة على سعة العناية باحوال السلف وتوابع
 الشغف بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشهد طلق وظهار
 الغضب للمكرات وظهار الاسف على مقارنة الناس للهمم والفتن
 الصوت لقراءة القرآن ليذكر بذلك على الجاه والجاهل وادعاء حفظ
 القرآن والحديث ولقاء الشيخ وذكر ما تقدمه الطاعة والبر والعدل
 بدرس الحديث بيده خصل في فكر وصحة الحفظ يعرف انه بصير
 بالاحاديث والجدول على قدر انهم الحضم بنظر الناس قوة في العلم
 والدين والحج ذلك ورياء اهل الدنيا بالاثار والاثار والظهار

وظهار الفضاحة والبلاغة **والرابع** العمل كتطويل المسلى الصيام
 والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرئس وترك اللهاية
 وظهار الهدوء والسكوت وتسوية العذمين والبر في حق
 الناس ودية الخلة وتسع عليها سائر العبادات ورياء
 اهل الدنيا بالبخش والاحتساب وتقريب الخطا والافعال اطراف
 الذيل والحوة **والخامس** الاصحاب والزيار ومن لم يكن يفرح بكثرة
 وشبهتهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة والدعوة ويصاحي بهم ولا
 يهاب عدده ليقال انه ذو قدرة وثرثرة وخدم كثيرة **البحث**
الثالث في رياء الربا، وهو الجاه واستعمال القلوب اقل لاداء داما
 المتوسل به الى معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد يكون
 هذه الثلثة اغراضا من الربا، بغير تو سط حياه فتلك اربعة و
 لكل يقع الربا، **الاول** تمكن بعقد عبادته انه يشتهر
 بالزهد والارشاد وكثرة المرادين والاحباب، ولكن بشي
 فيطلع عليه الناس فيترك العجدة كي لا يقال انه من اهل اللهو
 والسهولة اهل الورع ومنهم اذا سمع هذا استحيوا به بالجاه
 مشبه في الخلة مسبة بمرء من الناس فيكلف نف المشية
 الحسنة في الخلة البهاجة اذا رآه الناس لم يقتصر الى التغير
 ويظن انه تخلص من الربا، وقد تضاعف به رياءه فانه
 انما يحسن مشية في خبوة لتكون كمثل في الملأ لا يجا، من

لا يبيد الله من خلقه وكذلك سبق الى الضحك او يبد منه طرائف
 يتخاف ان ينظر بعين الاحقاد فينبغ ذلك بالاستقار وتنفس
 الصعداء ويقول ما اعظم عقله الا دعي عن نفسه **بعض** من ان
 لو كان في خلوة لما كان يشغل عليه ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه
 لا بعين النور وكالذي بر سر جادة بتهجد او يصومون او
 يتصدقون فيوافهم خيفة ان ينسب اليه الكسل ويمن بالعوام ولو
 خلا بنفسه لكان لا يفضل شيئا منه وكالذي يعطش يوم عرفة او
 عاشورا فلا يشرب قوتا من ان يعلم الناس انه غير صائم وان
 اضطر اليه فذكر لفته عند اقترابي او تقريرا بان يتعلل بمرض
 يقتضي فرط العطش او يقول افرقت طبيا فلب فلو ان قد لا
 يذكر ذلك منفسا بشبهة كيد لا يظن انه يعتذر رياء ولكن
 بصبر ثم يذكر عذره في مرض حكاية مثلا يقول ان خلوتي
 محب للاخاء شديد الرغبة في ان يأكل الاطعمة من طعامه
 وقد ارجى اليوم على نفسي ان لا يصيب قلبه ومنه اهله
 ان يقول ان امرئ ضعيف الغالب مشقة على نظني ان لو
 صمت يوما مرضت فلا تدعني ان **اصوم** الى ان يبال
 كيف نظر الخلق اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم
 انه ذلك منه فلا يريد ان يعتقد غيره ما يخالف علم الله فيكون
 محب وان كان له رغبة في الصوم قنع بعلم الله صلى الله عليه وسلم

29
 40
 ولم يشرك به غيره الا ان يحظر له ان في اظهاره اقتداء بغيره
 به فيظهر لمن يريد باظهار الشجاعة وحسن التدبير الامور
 والوزارة ونحوها **اما الثاني** فمكن يراى بعبادة وظهر التقوى
 والورع والامتناع في اكل الشبهات لسيرف بالامانة فيو القضا
 او الادفاف او مال الامانة او يودع الودائع فيأخذ بها بحسب
 ولكن يظهر زينة النقوص وهيبة المشوع وكلام الحكيم على سبيل
 الوعد والتذكير ليجب الى امرائه او غلام لاجل الجور ولكن يحضر
 مجلس العلم وخلق الذكر لملاحظة النساء والصبيان ومن
 يظهر عشية وحسن السيرة والضيافة ليعمل الى ولاية او
 وصاية او غيرها فيمكن من المرات المستتبات **واما الثالث**
 فمكن يري بعدد ما يبذل له الامال ويرغب في تلكه
 وبسارع في خدمته وحاجة الناس ومن يحفظ الصلوة ويترك
 التقدير والاداب في الخلوة ويطلبها ويراجى التقدير والاداب
 في الكواء فرار من ابناء الناس بخدمته وخيبة لاطلب المخرج منهم
 ولا ثوابا من الله تعالى ومن يصلي او يقرأ او يهمل لاخذ المال و
 التقدير به وكالتال الا غير ذلك في السبل الى المستتبات الى
واما الرابع فكان ان الثاني لثالث اذا كان غرضه صيانة
 انفس عن المعصية بالغيبة والزم وكما تعلم يراى بلا عنة
 لبيان عند المعلم ربه فيتعلم منه علما فافدا كالمولد يراى بملك

ليصل اليه قلب ابويه فيكون بآثارها وكن برأي عند الاغنياء
منهم مالا يتخذونه للعبادة او يرى عند الامراء والوزراء والقضاة
ينال منهم جابا ومنصب يتفرغ به للعبادة ويرفع الشواغل الظلم
او لينفذ به قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكن يعظمهم
مسماة غنيا واثقا او غيره ليعرفوا جوار من كلام الله تعالى كل يوم او
يوصلي ركعة كذا او يهلل او يسبح او يصلي على النبي عبد السلام و
يعطي ثوابه للمعطي او لاهد ابويه فيفعل ذلك السكيب تلك العبادة
لمنع المال ليحصل عدة وقوة للعبادة ويظن انه حلال له وانه ثواب
يسر الى الآخرة وانه في طاعة وكن يصلي او يهلل في الملاحة
اراءة الناس ليقنوه وتعلموا منه كيفية العمل والبصير
سببا لطاعتهم ولو لم يره الناس لم يفعل وهذا ايضا
يختلف ما لو كان قصد الاقتداء باخا على مجرد النظر
لا الاحداث فانه ليس بيا بل هو مستحب ورياء اهل
الدين باظهار الشجاعة وكونها لبصل الى ولاية ليقنوه
احكام الشرع ويصل النيرس ويرفع الظلم والمنكرات
الباب الرابع في رياء الخفي وعلا مائة **اسم** الرياء
فد يكون خفيا الى ان يكون اخفي من ديب النمل فيحتج
في معرفته الى علامات منها انه يسر باطلاع الناس
على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به

بما وطأ عظم الله تعالى في مدحهم ومجبتهم للمطيع او يستدل به على
حسن صنع الله ونظره له حيث ستر القبيح واظهر الجيبي فيكون
في وجهه يجل نظر الله تعالى له لاجل الناس وقيام المنزلة في قلبه
وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفر
واستدل باظهار الله تعالى الجيبي وستر القبيح في الدنيا انه
كذلك يفعل به في الآخرة كما جاء في الخبر فانه السرور باحد
هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء وكن كثيرا ما يدخل
تبس فكلما فليكن على بصيرة ومنها انه يحب ان يوقر
الناس ويشوا عده وان ينشطوا في قضاء حاجته وان يابى في البيع
والشراء وان يستقوا له في المكاء فانه فقرته مقصر فقل على قلبه
ووجد لذلك استبعاد الكافة فله تقاضى الاحترام على النبي
اخفاها ولو لم يكن سبقت منه تلك الطاعة لما كان يستند
ذلك ومنها لم يكن وجود العبادة كعدمها فيها يتعلق بالخلق
لم يكن خاليا عن شوب خفي من الرياء ومنها ادركت نفسه
تفرقة بين ان يطلع على عبادة انسان او بهيمة نفعية
من الرياء الا انه يقارنه الملاحظة والاستدلال السابقان
وقيل ما هم فليكن على بصيرة وحذر من التيسر في الغفلة
بصير لا يخفى عليه قليل ولا صغير ومنها انه لو كان له صاحبان
خفي وفقر وجد عند ان قال الغني زيادة حرة في نفسه لكرامته

الآثار كالإيمان في الغنى زيادة علم أو ربح أو صداقة أو لغيره
كان استرواح الرث بعدة الأغنياء الكثر بدونه ما ذكره فهو مراد
من العلامات الخفية بالواعظ والعالم الشيخ أنه لو ظهر من هو
أحسن منه وعظ وادع وعلم والناس اشتد له قبولاً وحدا
نعم لا بأس بالغبطة ومنها أنه إذا كابر إذا حضر وأجله بغير كلامه
على كابر عليه تصفاً واستماله لقلوبهم نعم لو زاد ما يتعلق بصلاتهم
بطف ورفق يستدريجهم إلى التوبة والصالح حسن ذلك وكذا
محل تيسر فانه أشبه عليه فينظر إلى الخلق بعين واحدة **المعنى**
المنسوبة في أحكام الربا **اعلم** أنه الربا، بعمل الدنيا لا بحرم
أنه خلاف التيسر والتزوير ولم يتوصل به إلا المنه عن ذلك كما
للحظ العاجل مضموم والآفة مستحبة لا يتينا في حب الربة وأما الربا
بالعبادة ووليها فحرام كقول الله تعالى في أصل العبادة كن بصلي
العرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض **قال**
في أن تاريخاً وفي البناء **قال** إبراهيم بن يوسف ربح
لوصلي ربا، فلما جرد عليه الوذور **وقال** بعضهم كيف انتهى
تمن **قال** بكفره الفقيه أبو الليث ربح ذكره في تبيين الغافلين
واعتلونه حيث جعل منافقاً تاماً الركك الأسفل من الناس
مع ال فرعون وبما، وكون عرضه منه الطاعة كصيانة الناس
عن الغيبة وتخصيص العلم النافع وبر الوالد والوالدة للعبادة

42
معبودة وقوة عليها وتفرغ لها ودفعاً لغيرها والجاه كذلك
بعد تسليم صدقة لا يقيد ولا يبعد لئلا يفسد كذب مغلي
وصورة استئانة واستمراء الله تعالى بخلاف ما لو كان مقصود من
عبادته وطلبه بالمال والجاه المذكورين ابتداء من الله تعالى ولم
يردادوا، أن من استماعهم فانه حلال للاربا، كما سبق لانه
ليس فيه تيسر وصورة استئانة نعم لو كان مقصود منها لفظ
العاجل فربما لا يجل لانه جعل عبادة الله تعالى وشيكة للدين
وقد وصفتها الله تعالى لنفع الآخرة ففيه قلب الموضوع فلا يقيد
كونه ارادة من الله تعالى لانه الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد
جود الدنيا فانه منها وما له في الآخرة نصيب **واتا** مشهورة
في الطاعة فالمغلوب ينقص جوداً ولا يبطلها والمساوي
الغالب والحقق يبطلها لعدم النية وهي شرط في كل عبادة من
حيث انها عبادة لقوله عليه السلام إنما الأعمال بالنيات وكل
أمر ما نوي رداء غير رض وهذا حديث مشهور عرقبة الأئمة الستة
الأئمة الكبار ربح والنية ارادة التقرب بالعمل أو بعنة عليه المتصل
بأوله حقيقة أو حكماً لا ارادة **احمد** بن محمد بن التلطف باللسان
وحديث النفس والتقرب من الربا، المحقق والباغنة عن الغرض
المساوي والمغلوب والمتصل بالمال ربحه فانه من ارادة
جوداً صلوة الظهر عند أو كذا فاقبل أنه بشرط الصلوة والاشتاء

وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأنس فيه بالظن
 الخاطئ النوازل والباحات فانه كما فيه صلاحك بشرك
 والآمنك قال الله تعالى حكاية وانفوس امرى الى الله ان الله بصير
 بالعباد فوفاه الله سيئات ما كرهوا النظر كيف عقوب العقول
 بالوفاء وهو مقام شريف يدل على حسن العسل النبا **الباب الثاني**
 في امور مستزودة بين الربا والاضامن والحباء يدخل في كل واحد من
 قبيل ليس فلتقدم مقدمة في دفع الشبهة وحيل شدة البراءة
 الحاجة في التقوى في جميع مجاريها خصوصاً في الاضامن فتقول والله
 التوفيق المذهب الخارفة الحج بين الاستفاضة والحاربة فيستفيد
 بالله مستلوا من شدة كماله به فانه الشبهة كلب سخط عينا
 فعقب الرجوع الى ربه ليعرفه غنا ثم تستحق بدعوة وتغلبها كمالا
 مردود ولا تستغل بالحاربة والجراب فانه بمنزلة الكلب الج
 كلما اقبلت عليه ولع بك وحج وادع اوعنت سكت فان لم
 سكت بل تقب عينا عن انه ابتلا به الله لك ليرى صدق
 مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله مستل عيب الكفار مع قدرته على
 كفاية امرهم وشربهم ليكبر لنا حظ من الجهاد والبصير قال الله
 ام حسبتم ان تدخل الجنة ولما يعلم الله الذين جا هودا منك يعلم
 الصابرين وايضا قد يشبه عينا خاطرا ان ندرى ان شدة الشبهة
 او خيرة غير فعيب الحاربة والعز والدوام على ذكر الله تعالى

تعالى بالسنة والقلب ومعرفة وسادته ومكانه فليبدأ
 به معرفة منشأ الخواطر وتبميز جزاء من شرها فهي انما ربح شها
 تعالى في فنب العبد تبعه على الافعال والتروك اما ابتداء
 فيقال له الخواطر فقط معلومة كونه قويا مصميا وفي الاصول و
 الالام الابطانة وان يكون خير عقوب الخواطر وطاعة الكرامات
 هدية وتوقيف والطفاء وعناية قال الله تعالى والذين جا هودا
 فمنا لنتدبهم سبعا والذين اهدوا زادهم هدى اشرارا
 عقوب ذنب الامة وعقوبة فيسمى هذا فاضلا لا واما
 بواسطة ملك ملك موكل من الله تعالى على ابن ادم جائم
 على انزله فبما يقال له اللهم ولدعوة الالهام ولا يكون الا
 الى خير وعلا من كونه مستردا وفي الفروع والالام الفطرية و
 بلا سبق طاعة او معصية في الغضب او بواسطه طبيعة مانعة
 الا الشهوات ليقال لها النفس ولدعوتها هدى ولا يكون
 الا لشدة وعلا من كونه مصميا رابعا على حال دامة والاضيف
 ولا يقبل بذكر الملك او بواسطه شيطان مستل على ابن
 ادم جائم على انزله فبما البصري يقال له الواسوس الحسن
 ولدعوة والموسسة وعلا من كونه مستردا او مضطربا او بلا
 سبق ذنب الاكثر وانه يقبل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون
 شرا في الغضب وقد يكون خيرا مفضولا ليعتد به الفاضل

اويجه لا ذنب عظيم وعلامته ان يكون قلبك فيه مع
 لامع خشية ومع عجزه لامع ثاق ومع امن لامع خوف ومع
 عجز العاقبة لامع بصيرة **س** ابن مسعود رضي الله عنه
 عليه السلام فانه قال في القلب لمن لم يزل في الملك باعاده
 بالخير وتصديق بالحق وملتزم بالعدو بابعاده بالسوء
 ونهى عن الخير **وينا** النفس ضارئة عليه السلام قال ان الشيطان
 واضع خرطومه على قلب ابن ادم فانه ذكر الله تعالى خسران
 نفسي الله تعالى التفتيم قلبه واما علامته فاطم الشرم مطلقا وعلامته
 خاطر الخير كذلك فلم يفتها اربعة موازين مرتبة الاول
 على الشرع فان وافق جنبه خيرا وانه ضد فشر وان لم
 عوضه على عالم من علل الآخرة ومرشد كامل انه وجد فانه
 قال خبر خيرا وانه شر فشر وان لم على الصالحين فان
 كان فعلا اقتداوا بهم فخير وانه بالصالحين فشر والرابع
 على النفس والهوى فانه تنفر عنه نفرة طبع لا نفرة خشية
 الله تعالى فخير وانه مالت اليه ميل طبع لا ميل رجاء
 الله تعالى فشر واذ النفس اذا خبت وطبعها لامعة
 بالسوء **واتا** حبل السوط في دعوتها في الطاعة بين
 سبعة اوجه اولها ان ينزهاها فانه عصية الله تعالى ردة
 بانه قال اني محتاج الى ذلك جدا ولا بد من التسوية

الله تعالى الغاية لا تعرفه لا انقضا لا اتم بامر به بالتسوية فانه
 عصية الله تعالى ردة بانه قال ليس اجلي بيدي على ان اكون سوت
 على اليوم الاخذ فعل الغد من الغد فانه لكل يوم عمامة باليوم
 فيقول له عجل لتفرغ لكذ او كذا وانه عصية الله تعالى ردة بانه قال ليس
 العمل مع التمام خبره كثيره مع التقصير ثم بامر به بالتمام العمل مع
 الامايات فانه عصية الله تعالى ردة بانه ان اس لا يقدر ردة على
 نفع وضرر اخلا بكيفي ردة الله تعالى في ذلك وانه في قوله الذي
 حصنني بقرينة وجعل لي قرينة عظيمة ولولا فضل لكاه له فبنة
 في جنب نعمة الله تعالى وجب معصيته لم يبق اجفدت
 انت في السرفاة الله تعالى بظهوره ويجعل شريفا خائرا
 بين الناس او اذ بك ذلك صرا بامر الربا الحقيق فانه عصية
 الله تعالى ردة بان قال اتانا عبد الله تعالى وهو سيدي ان
 ث انظر وانه ث اضفي وانه ث جعلني خائرا دان
 حفيرا ذلك اليه ولا ابا في انه اظهر ذلك للناس واولم
 يظهره فليس بامرهم شيء لم يقول اخو الا حاجة لك
 لا هذا العمل لانك ان خلقت سعيد لم يفرك ترك العمل
 وانه خلقت شقيبا لم يفرك العمل فقيم بجهنم وترك
 راضك وتفر نفسك فانه عصية الله تعالى ردة بانه قال اتانا
 انا عبد وعلى العبد اقبال امر سيده والرب اعلم برتبة الحكم

في قوله الذي
 حصنني بقرينة
 وجعل لي قرينة
 عظيمة

حكيم ما يشاء يفعل ما يريد ولا يفتقنه العمل كيف كانت ان
كنت سعيدا اجنت اليه زيادة الثواب وان كنت
شعبا فذلك لئلا اليوم تقى الله تعالى لا يجانبني على
الطاعة بكل حال ولا يفتقر على اني اذ دخلت ان رادنا طبع
اجب اليه ان ادخلها وانما عاص فكلب ودعوه حق وقوله
صدق وقد ورد على الطاعات بالثواب من لقي الله تعالى
على الاياه والطاعة لمن يدخل النار اليه ودخل الجنة لو عده
ولو قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وانما الله تعالى
سبب الاسباب وقد جرح عبادته في الدنيا والآخرة على ربط
الاشياء باسباب ظاهرة كالغيب للنبات والجماعة للولد و
الصيف لينفع الثمار وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون ام تجعل المتقين كالنجار فان لم
تنزل هذه الوسوسة باسأل هذه الاجوبة وليعود بانه الاعمال ايضا
معدرة فمن قدر على مخالفة تقدير الله تعالى فانه قدر الله الاعمال
الصالحية والسعي لها والعقد اليها حصلت لا محالة وان لم
يستحال وجودها فحين مجبروه على العمل والترك فلا يفيد
القبول والفعال فعل الله تعالى وانما كان خالق افعال العباد
فلا ويغيره لا خالق غيره لكن للعباد اختيارات جزئية
ارادة فنية قابلة للتفضل بغير الصديق الطاعات والعاص

والعمل ليس لها وجود في الخارج حتى تحتاج الى الخلق ويعتقد
بما اؤلف الخلق اليها والعدوم قال لا يوجد لا يكون مخلوقا فلا يكون
مربوبا حالها وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا لخلق افعال العباد
وكونه افعال العباد بعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في
اللوحي لا يستلزم كونه مدورا به من العباد بالخير كما اذا علم زيد
جميع ما يفعل عمره يوما من الايام فاراده وكتبه في وظائف
فهل يكون عمره في فعله مجبورا من زيد وهل يكون له ان يقول له
زيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكتبك اياه
فانه عمره افعاله باختياره وارادته لا جعل زيد وارادته واكرهه خلق
ميتصور به بالخير فكلما انما نحن فيه فتدبره وكنه استكون
وهذا الجواب هو الخامس لهذه الوسوسة ومعنى قول
السلف رحمه لا جبر ولا تشريع وكيفية ولكن امر بين
اخرين واما على قول المشركين في القائل بالجل الموسط
يعني كونه افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما يقول الجبرية
فانه جبر محض ولكن الاختيار به الله تعالى بالجل والاضطرار
فحين مختار وكذا في افعالنا مضطرة في اختيارنا فهذا
معنى الجبر الموسط فلا محض في هذه الوسوسة وهو مخالف لقول
السلف رحمه اذا فرق بينه وبين الجبر المحض في الحقيقة
فان يقع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم انه يكون

الاختيار اختيار فيدور او تسلسل فنقص باختيار الله تعالى
الجواب جوابه وحله اي المختار اي كانه قصد اصاله فلا بد من
اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة وانما كانه ضمن وتبعاً
فلا بد من كونه اختيار المقصود اختيار الفقه ضمن والتمسك بما
يشهد له الوجهان والتمسك بما مرجح جائز عند المتكلمين في القائل
الخيار وانما المنع الترتيب لا مرجح فيجوز ان يخلق الارادة بهائشي
مرجح وداع فلا بد من ان يخلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان
من خارج يلزم الابطال وان من نفس المراد تنقل الكلام عليه
انه بالاختيار او بالاضطرار فيلزم اما الدور او التسلسل او الابطال
فاذا قرئت هذه المقدمة فانشرح في المقصود فنقول من المردودات
بين الرياء والاخلص ان الرجل قد يبيت مع قوم فيقومون
للتوجه كالمسكين او بعضه وهو ممن لا يقوم اصل او يقوم قليل
فيهم فاذا راى بهم انبعث نشاطه للموافقة حتى يزيده على
معناه وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهل الطوائف فينبعث
لنشاطه في الصوم فيما يظن انه لا يراه وانه الواجب ترك
الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بل له تفصيل فان كان
نشاطه لنزال الغفر بشهادة الغير وقد قبلوا على الله
او عن من عمن الصوم والاكل او اندفع العوايق والاشتغال
التي في بيته مثل ثلثة على فراش وشبرا وملكته في التمتع

رغبة او امانة او الخ دنة باهل واقرباء او الاشتغال بالادام
وحساب معاينة او مغارة النوم لاستنكاره الموضع او بسبب
او ببقته زوال النوم في منزله ربما يغلب النوم وقد يصير عليه الصبر
في منزله مواعيد الاطعمة فاذا عوزته تلك الاطعمة لم يشق عليه
هذه واثمها ليت جرباً فغلبه الموافقة والعمل والسيطرة
عند ذلك ربما يصير في العمل فيقول لا تعمل الا تعمل في بيتك
فتكون مربياً وانه كانه نشاطه طلباً لخدمتهم او خوفاً منهم و
سببهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل
او يصوم لظنهم فلا تسبح بانه تسقط من اجنبتهم فزيد
له يحفظ منزله في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان اصل
فانك مخلص وانما كنت لا تصلي في بيتك لكثرة العوايق
فلا يجزله ان يزيده على معناه لانه لا يصح له ان يطلب
خدمة الناس او يدفع عنهم وسقوط منزله عندهم بطاعة الله
لانه ربما يظن العورة الفارقة بينهما ان يعرف على الله انها له
رايت هؤلاء يصومون ويصومون في حيث لا يريدونهم ولا
حجاب اهل كانت سخوا بالصلوة والصوم فاضل صريح ففهم
او لا تسخو وتنقل لعدم اطلاعهم عليه فزاد يزيده على المعناه و
ذلك الاستفطار والاستفاضة عند الناس فقد يكون في خط
خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون في الامارات فرا

فراقت فذلك وميز بينهما بالعلامة السابقة واثارها فان
كان الله فامنه والآفاق حذر من ذلك اظهار الطاعات فانه اثبات
عليه قد يكون فقد الاقدار فيكون افضل من الاحقا **منهم ابن**
عمر من اهل البيت عليه السلام قال على السر افضل من عمل الصلوة و
الصلوة افضل لمن اراد الاقدار وهذا لا يكون الا في المقدر
وقد يكون الباعث الربا والابليس ليس في كل الجانين بفعلك
التيقظ فانه اشبه عليك بفعلك بالاحقا فانه لا ضرب البتة
الا انه يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التحدث
بما فعله الطاعات بعد الفراغ وحكم اظهار رغبة الآلة اذا
انظر الى الربا لم يوتر في افسد العبادات المأخوذة بل يكون
كثيرة معصية جديدة وبالجملة الاحقا في العبادات التي لا يترجم
اظهارها بالانصراف الاظهار الا عند التيقن بقصد التقديم فالظاهر
ان افضل وتس على هذه امثالها ومن مكائد الشيطان الرجول قد
يكون له وره معين كصلوة الضحى والتفجيد ويقع في قديم لا يفتقد
لا يفتقد لها فيتركها خوفا من الربا فهذه خلطت بينه وبين الشيطان
اذا هو اذ منتهى السابقة وليس على الاصل من تجرد قبح خاطرة الربا
في القلب بلا اختيار وقبول ليس بضر ولا ربا ولا مغل
بالاخلاص فنترك العمل لاجل موافقة الشيطان وتخصيص الغرض
عليه ان لا يترجم المعاد ان لم يجد ما عاين ريب وقد يتركها

لا خوفا من الربا بل خوفا من ان ينسب الي الربا ويقال انه مراد وهذا
عين الربا لانه ترك خوفا من سقوط منزلة عندهم وفيه ايضا
التمسك بالسجين وقد يمنع الشيطان في قلبه ان تركه لاجل صيانته
من معصية الغيبة لا لافرازهم فتمهم وسقوط منزلة عندهم وهذا
ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغيبة المعصية انما غرس في ترك
البا حات لا السجيات والسنن ومن هذا العيب ترك السجود
والطهارة والشيء حافيا وركوب الحمار وكونها صيانة لاسنة
الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم التداية
عن ترك السنة بل اسحقنا وعدا عيبا ونقصا وهذه الاشياء
تلك الاجر العاقل مع انه لا غلب ان تركه تماشى من الربا قوله
كذب وتفاق ونحو ذلك من ماله وقد يتردد بين الثلثة
الربا والاخلاص والحياء كرجل يطلب منه صدقة فتردد بين
بأقرضه الآلة يستحي من رده ويعلم انه لو ارسل على لسان
غيره لا يستحي ولا يقرض ربا ولا يطلب الثواب فله عند ذلك
انه يثبت به بار والصريح فينبى لافله الحياء او يحصل بفعل
بكلاب او ترضى فبانم اوبسنى الآلة توجد حاجة لا التعرض
فيما ح او يعطى لمراد الحياء او لحيي في خاطر الربا انه ينبغي ان يعطى
حتى يثني عليك ويذكرك ويتشركم بالسجاء اوجه لا
يتركك وينسبك البخر او لحيي باعث الا خلاص من الصفة

بمواحدة والعرض بنمانية عشر ففيه اجم عظيم وادخال سرور
 على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلاثة او اثنتان وحكم
 المساوي والطرفين قديما وفي ذلك ترك الذنوب
 الخالية فانه قد يكون له علة وعلاصة تركها في الملة ايضا
 وقد يكون لطلبها من الناس وقد يكون لطلبها بغيره
 فيعلم انه اذا تلبس بغيره فلا يقدر بر ولا يقبل قوله
 يحرم من ثواب الاملاح وقد يكون لطلبه بغيره او لطلب
 بغيره الناس فيصعب به وعلاصة انه يكره ذمهم لغيره ايضا
 ولتلايتا في طبعه بزم الناس فانه فيه الشعور بنفسه
 فالتالم العتب بالذم ليس حرام وانما يحرم اذا دعاه الله
 الى ما لا يجوز نعم كمال الصدق في انه يزول عن ردة الخلق
 فيستوي عند الله وانه مدحه لعلامة الضارة والنافعة
 هو الله تعالى وانه العباد كلهم عاجزون وذلك قليل
 جدا اول الشغل قلبه الفاني بزمهم فلا يتفرغ لبعض
 فانه بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك
 الطاعات وانه كما في نقله وقد يكون لطلبه يظهر المعصية
 فتضعف **م** غلبة الشهوة رضى مرفوعا كل امتي معك
 لا محاسن لطلبها ستر ستر له لئلا يترك
 ستره البقية **م** عداية رضى مرفوعا ماستر

ماستر له على وجه في الدنيا الا ستر في الآخرة وقد يكون لطلبه
 الناس انه يرضى خالف به الله تعالى وليس كذلك فهذا
 مخلوق وما يقوله جائز ليس به حكم المخرج معلوم
 وستر الذنوب الماضية على هذه الوجوه ومن المستودع بين الرب
 والحياء انه يرضى رجل على العجوة فيرى وادوات الكبرياء فيعود الى الله
 الهدى او يضل فيرجع الى الانقباض والاغلب فيها الرب
 لانه الجاني في الاكثر من القبايح والذنوب وهو فيها محمود ولون
 الناس يسبحون في الله تعالى واما الجاني من المندوبات
 والسنن والواجبات فتدوم جدا وبسببها وصدقوا
 خورا كمن يسبح في الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والامانة والادانة فكلها فالتقوى يوشح الجاني من الله تعالى على
 الجاني من الناس **الباب السابع** في علاج الربا وذلك
 يتوقف على معرفة اسبابه وغوائره ومعرفة اسباب ضده
 وغوائره اما اسباب الربا فقد علم مما سبق انها حب
 الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه اما
 لذاته او للتوسل به الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار
 عن المذموم والجهل واما غوائره فقد قال الله تعالى ولا يترك
 عبادة ربه احد **يعلم** ع ابن مسعود رضي الله عنه السلام قال
 من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساها حين يخلو فكل

[illegible]

جل بعثه بها القرب اليهم والنجيب لهم فلو علموا نية لمقتوه
 وحجوه والى عالم بها فهو بالمقت اولى وفيه استئذان باركة
 العباد له تعالى منها وافضل ماني الربا، صورة تيسر عبادة
 لغيره تعالى فهذا كاف في التحريم فلهذا اجمتم كلمة وانما تقاتل حاد
 في غنطة التحريم وخفة فمأنة الربا، اسحقاق الذاب الاليم و
 البطل العسل او نقص اوجه واما سب الاخلاص فالابا، في حجة
 وتوقف قبول كل عمل عليه واما فوائده فقد قال الله تعالى وما امرنا
 الا لعباده الله مخلصين له الدين الآله الدين الخالص **ج**
 ١٤٠ عمن انس رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من فارن الدنيا على الاخلاص له وعدة لا شريك له واقام الصلوة
 والى الزكوة فارقا والسعة راض **ج** عمن معاذ بن جبل
 رضى انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال
 اخص وبتك بكفيلك العسل القليل **ج** عمن ثوبان رضى انه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السلام ليقول طوبى للمخلصين
 اولئك مصابيح الهدى ينجي عنهم كل فتنة ظلماء **ج** عمن
 حبيبة الدرداء رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة
 ملعون من فيها الا ابتغى بها وجه الله **ج** عمن ابو ذر رضى انه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخص قلبه للابا،
 وجعل قلبه سبي لسانه صادقاً وقلقه مطمئن وخليفة مستقيم

وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاله ففعل والعين معرفة بها
 يوصل القلب وقد فليح ما جعل قلبه واجبا ففائدة الاخلاص رضا
 الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة فانما هو
 فعل في الربا ضربين قطع عودا واستبصال اصول وذلك
 بازالة اسبابه وتقصير صفاته وامر اسبابه حب الدنيا واللذة ^{العاجلة}
 وترجمها على الآفة فهذا غاية الحاقة ونهاية البلادة فانه الدنيا
 كدرة شرعية الزوال والآفة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون
 لا يقدرهم على شيء ولا يملكون ضرا ولا نفعا فعبك ايها العاقل
 ان تقنع بلعلم الله تعالى عبادتك ولا تطلب علم غيره اليس الله
 بكاف عبده وان تذكر وتكرر على قلبك عنوان الربا فوالله
 الاخلاص المذكورين والصالح العمى اخفاء العمل واغلاق
 الباب الا ما لم يظهر الظاهر والطرب الثاني دفع ما يحل من الربا
 في الحال ورفع ما يورث منه في انشاء العبادات فعبك في اول
 كل عبادة ان تقش قلبك وتخرج عنه خواطر الربا وتقرره على
 الاخلاص وتقرن عليه الى ان تتم لكن الشبهة لا يتركها
 بعارضك بخرات الربا وهي ثلثة مرتبة العلم بالطلوع الحق
 او رجاءه ثم الرغبة في محبتهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول
 النفس له والركون اليه وعقد الصبر على تحقيقه فعبك رد على من
 اتا الاول فانه قال مالك والخلق علموا اولم يعلموا ان الله تعالى

52
 على عالم بملك فانه فائدة في علم غيره واتا ان في فيتركها
 الربا ففائدة لمعت الله تعالى فيتركها في مقابلته الرغبة تدعو الى
 في مقابل القبول والنفق لا حالة فطامع امور المتعبدين فلا بد من
 فطامع الربا في ثلثة امور المعززة والكراهية والاباء وقد بشر العبد في
 العبادة على غم الاخلاص في بره خواطر الربا فيقبول بغيره ولا يحضره
 من وجوه الرد بسبب استلزام القلب بحسب المرح وخوف الزم واستلزام
 الحوص عليه فيجب عن القلب اخاف الربا فينسبها فلم يظهر الكراهية
 لانها اثر المعززة وقد يتذكر فيعلم ان الذي خطر له خاطر الربا وانه
 بغيره سخط الله ولكن لا يحصل الكراهية لشدته مشهوره
 فيجب هواء عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال فيستلذ بالشهوة
 فيستوف بالذمة او ينشغل عن الكفر في ذلك لشدته الشهوة
 فكم في عالم كجفرك كلام لا بدعوا الا قوله الا الربا وهو يعلم ذلك ولكنه
 يستمر عليه ولا يلزمه فكلمه الجبة عليه او كما ان قبل داعي الربا مع
 علمه بوجوه الرد وقد جفرت المعززة والكراهية معا ولكن لا يحصل
 الاباء بل يقبل داعي الربا ويعمل بكونه الكراهية ضعيفة بالاضافة
 به قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع كراهية اذ الغرض
 منها صرفه من الفعل فاما الفائدة الا في اجتماع الثلثة فاد اجتمعت
 هذه الثلثة فقد يبرى من الربا ويجرد خطره الربا وبطل الطبع اليه
 وجبته ومنه رغبة اياه لا يقدر اذا لم يكن منه قبول وركون علم

بالاخبار والسير وسع العبد من السيطر من شراخاته ولا تقع
حتى لا يلبس الى الشهوات ولا يبرح اليها وانه غيبة ان يقابل شهوات
بكرهية واما وعدم اجابة استفاد بامر علم الدين فاذا فعل ذلك
وهو العاية في اذا ما كلف به ثم اذا فرغ فغيب ان لا يتحدث به ولا يظهر
الا اذا امن في الربا ومقتدا الفرية في مظنة ويكون وجوب
عمل خائف ان يدخر في الربا الحق عالم يقف عليه فليكن مردودا
له في ويكون هذا الخوف في دام عمل وبعده لا في ابتداء العمل بل
ينبغي ان يكون متيقنا في الابتداء انه مخلص ما يريد بئله الا انه
حتى يوجد النية او هي العزم الصمم الباعث فلا يجتمع مع الشك والالتباس
فاذا شرع على البقين ومضت طلبة يلك فيها الفقرة والنسبة
جاء الحق عزت نية خفية في ربا او عجب واما اولى غيبة الخوف
على الرجا او العكس فقد اختلف في قول الشايخ فيها قال بعضهم
ينبغي ان يغيب الرجا لانه استيقن انه دخل باخلاص في ذلك
في رواله فمن تواعد الشرع انه البقين لا يزول بالاك
فذلك يعظم له في المناجات والطاعات وفوقه لا جوارك
الشك جديرا بل في خاطر الربا ان كان قد سبق عنه وهو غافر
في اكثر الشايخ غيبة الخوف حتى يقل عز رابعة روح حين في ربا
لم تزلين انما خالت يا ياسي جيل على والذخر عندى اختلف
الاشي من والاقوال فانه المبتدئ ومن في بقية من انما العجب والاس

والامن والضرور او البطالة ينبغي لهما غيبة الخوف ولغيرهما غيبة
الرجاء او المسادات والعلم عند الله تعالى **الشايخ** في غيبة
الغيب الكبر وفي حصة مباحث **المبحث الاول** في تفسيره
وضوء وما سبها وحكمها الكبر هو الاستزواج والركوب لا روية
النفس فوق المنكر عليه فلا بد منه بخلاف الحب والكبر حرام و
رزية عظيمة في العباد وصدقة الضعة وهي الركوب لا روية الله
النفس في غيره وهي فضيلة عظيمة في الخلق والمهار الكبر موجودا
او معدوما حقا او باطلا يقول او نفس تكبر والاستكبار يخفى على
هذا الا يوصف الله تعالى به بخلاف المنكر حرام الا على المنكر فانه قد
قدور وفيه انه صدقة والآن عند القتال وعند الصدقة وعز جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيل التي
يحب الله فاحتيال الرجز نقة عند القتال واحتيال عند الصدقة
ولعل المراد بالاحتيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم التفات
الى الحال واستصغاره واستقلاله لعقده الفقر بنش له وانه
من المن والاذاء والآ التكرار المراتب باسباب الدنيا جود
الكبر فانه ليس بحرام وان كان مذموما وقد مر وسجي ان
الله واظهار الضعة بما دونه مرتبة فليكون تواضع محمودا ان
كان كثير افتقار مذموم الا في طلب العلم **عدي** عن معاذ بن
وابن امة رض مرفوعا ليس من اخلاق المؤمنين التعلق الا في طلب العلم

وفي تعليم النعم المخلق مدغم الا في طب العلم فانه ينبغي ان
يتعلم الاستاذة وشركائه لتفقيههم انتهى وان اكثر فضل
حرام الا للضرورة وهو الثالث عشر من اذنت القلب كالعلم
اذا ادخل عليه اسكاف فتحي له عز وجله واجله فيه ثم تقدم وسوى له
لغيره وعدا الى باب الدار خلفه فقد خاس وتدل ان تواضع
له بالقيام والبشر والرفع في السؤال واجابة ودعوة السعي
في حاجته ولا يرى لغيره خيرا منه ولا يحقره ولا يستغفره ^{السؤال}
لمن له قوت يومه لنفسه وسبجي ان شاء الله تعالى افات
السكينة ومن السؤال اهداء قبل لاحد كبير كما يفعل في دعوة
الوعسى والخنازير ولكن يربو اتخاذ غنم او خيل قبل فيه نزل
موتك ولا تمنن تستكثر ومن الذباب الى الضيافة و
وصية البيت بلا دعوة ^{عن ابن عمر} رضي الله عنه قال النبي عليه
السلام من دعى فاجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل
على غير دعوة ودخل سارفا فخرج مغرا ومن الاختلاف الى
القضاة والامراء والعمال والاعيان طمعا لما في ايديهم لا ضرورة
ومن السجود والركوع والالتفات للكبراء عند الملاقات والسلام
ورده والقيام بين يديهم والظلمة وتقبيل ايديهم وتبابتهم
من مباشرة اعمال البيت وحاجاته كمنس البيت وطبخ
الطعام وعمل المنافع في السوق الى البيت والبيت الحسن

والحسن والمخلق والمرغ والشئ حائبا ولعن الاصابع
والقصبة والحل ما سقط على الارض من الطعام والتفاح
الجزء والحوة من السفرة والحصى والارض ومجالسة المساكين و
مخالطةهم وانواع الكذب في البيع والشراء واجارة نعمة الله
الباحية كرمي الغنم وسقي البستان والكرم وعمل الطين و
البناء وعمل الخطب على ظهره فانه كذا ذلك في امثاله تواضع
والانبياء عليهم السلام والادباء رضي وكرمه صدره ^{عن النبي}
عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وصحابة الكرمين
رضي الله عنهم من ذلك ان نفعت كبر من اخلاق الجبارين ولكن
كثيرا من الناس يجادلهم بعكس الامر ^{البيت الثاني} في انهم
الكبر والتكبر وافانها من يعرف العلاج الجلي قد عرفت انه لا
للكبر والتكبر من تكبر عليه وهو اما الله تعالى وهو اقرب انواع
الكبر مثل غرور حيث حدثت لغيره ان تقابل ربه السماوات
حيث ومن فرعون حيث قال انا ربكم الاعلى واما رسوله عليه
السلام كبعض الكفرة حيث قالوا هذا الذي بعث الله
رسولا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
واما سائر الخلق وغائتهم منازعة العبد المملوك العاجز
الضعيف الذي لا يقدر على شئ من الملك المالك القادر
القادر على كل شئ في صفة لا تليق الا بجلاله تعالى وال

والثناء والثناء في الآخرة لا يخلو من الدنيا والآخرة
 مسجد لمن خلقت طيناً من خير من خلقت في نار فاداسع الحق
 من التبر عليه استلّف من قوله ولشتر لجهه ويكفك فيه
 قوله في سام في عاياتي الدين يتكبرون في الارض
 بغير حق وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جباراً
 لا يستنكر وكان في الكافرين **م** عن ابهريرة رضي الله عنه قال
 عليه السلام قال الله تعالى الكبرياء رداً في العظيمة اذا رزق
 ما رزق في واحد منها قد في النار **م** عن ابن مسعود رضي
 الله عنه النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
 فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حساً وقطعه حساً قال
 ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمظ الناس **م** عن ثوبان
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات وهو
 من الكبر والفتور والدين دخل الجنة **هق** عن انس رضي الله عنه
 عليه السلام ان في ان روايت يميل فيه التكبر فيفضل عليهم
ط عن عبد الله بن سلام انه مر بالسوق وعليه حذوة خطب
 فقبل له بالخطب على هذا وقد اغتكت الله تعالى في هذا
 قال اردت ان ادفع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وعليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة من كبر
 عن ابهريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر

لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة ولا ينظر اليهم عذاب اليم
 شيخ زاهد وملك كذاب وعامل متكبر **ط** عن طارق
 رضي الله عنه خرج عمر بن الخطاب ومعنا ابو عبيدة فأتوا على
 حاضنة وعمر على ناقته له فتزل وخلع فقبه فوضعا على عاتقه
 واخذ بزمام ناقته ففاض وقال ابو عبيدة يا ابا عبد الله
 انت تقبل هذا ما يسرني ان اهل البلد استشفوك فقال
 اوده ولم يقبل زاعرك ابو عبيدة جعلته كلالاً له لم يقبل
 السلام انما كنت اذن فزمت فاعترنا الله بالسلام فيها نطلب
 العذر بغير ما عثرنا الله تعالى اذن الله تعالى **ط** عن عرو بن
 شعيب رضي الله عنه ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كثر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور
 الرجال بعث بهم النمل من كل مكان فقبوا الا سجد في
 جوفهم فقال له بولس يعلمهم نار الانبياء سبقهم من عصاة
 اهل النار طينة الخبال **م** عن محمد بن زباد رضي الله عنه قال كان
 ابو هريرة رضي الله عنه يستخف على المدينة فيأتي جكرة الخطب
 على ظهره فيشق السوق هو يقول جاء الامير وفي رواية
 طردوا الامير حتى ينظر الناس اليه **ح** عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل منكم
 يكره اذاه من الجيرة خشف به فهو يجلس في الارض الى يوم القيمة

ت ٤٠ جبر بن مطعم رضي الله عنه قال يقولون في النبي وقد كتب
 الخار وبسبب النبوة وقد حبت الشاة وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في فضل هذا فليس في ذلك الكبر شيء **البيان الثاني**
 في اسباب الكبر والتكبر اثنان ما بهما والعلاج التفصيل هو سبعة
 باعتبار الجهل المقارن بها لا انها في الغنى اسباب عامة وعلى
 موجبة فيبقيها في الحقيقة راجعة الى الجهل وعلاجه ازالة وسببته
 عليه اثنان **الاول** العلم وهو اعظم الاسباب وهو شدة
 واصعبها علاجا لانه قد راعى العلم عظيم عند الله تعالى وعند الناس وقد
 سمعت ما ورد في فضل الحث على تعلمه وكونه فرضا فلا مجال
 في اصل وتركه تعلمه فانما علاجه بمعرفتين معرفة انه فضل الله
 بمقارنته النبوة الصالحة والعمل به ونشره الله تعالى على طبعه فخرج
 من اسن واخذ ما عليه والا فينقب عليه فيغير مرتبة من
 الجاهل واستعدا بما منه على القول الاصح ويدل على هذا ما خرج
ت ٤١ ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما
 لغير الله تعالى اراد به غير الله تعالى فليسبوا مقعده من النار
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 تعلم علما ينتفي به وجهه الله تعالى لا يتعلم الا بسبب به عرفا من
 الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها **الحكم** ٤٢ ابن عباس
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة رجل

رجل اياه الله على نيله للناس ولم يلقه طمعا ولم يشتره نكاحا
 فذلك يستغفر له الجنة البحر ودواب البحر والطيور في جو السماء
 ورجل اياه الله على فجل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشركا
 به ثمة فذلك يلجم يوم القيمة بجام من نار وينادي ثمة وهذا
 الذي اياه الله على فجل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشركا
 ثمة وذلك حتى يفرغ من الحساب **ح** ٤٣ اسامة ابن زيد
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي
 بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فيسند له باقناب بطنة فندور
 بها كما يدور الحمار في الرمي فيجمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان
 مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت
 امر بالمعروف ولا اتيه وانهي عن المنكر وانيه وزاد في روايه
 ثم قال واني سمعته عليه السلام يقول مررت ليلة اُسرى
 بالباقيوم بفرس شفا حرم مقاربين من نار قلت من هؤلاء
 يا جبريل قال خطباء امته الذين يقولون ما لا يفعلون
طب **نعم** ٤٤ الحسن بن مالك رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال الزانية اسرع الا فسقة القراء منهم الا عبدة الاصنام
 فيقولون سيدنا يا قتل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من
 يعلم لمن لا يعلم **الحكم** ٤٥ الحسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
 العلماء ائمة الرسل على العباد ما لم يخلفوا السلطان ولا يبدلوا

يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا وقالوا السلام و
فقد خافوا الرسل فاغترلوهم رجع معا ذبن جيل رضى الله قال
توضعت او تضربت لرسول الله وهو طوف بالبيت فقلت
له يا رسول الله اتى الناس شتر فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اللهم غفر لسبع الخبز ولا تسخر الشتر الشتر
العلمي **طرس** **هون** خيما بربره رضى الله قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انما الناس عدايا يوم القيمة ٢٢ عالم
لم ينفعه عليه **هون** خيما منصورين زاد الله الله قال ثبت ان
بعض ما بقي في ان ربنا ادى اهل ان ربك فبقا له وبك
ما كنت تعلم احد بكيف ما كن فيه حتى ابتلي بك وبش
ربك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي **بن** **دب** **ع** الى
الدرداء رضى لا يكون المرء عدايا حتى يكون بعلمه **هون**
ع النسي رضى الله قال عبد السلام يكون في آخر الزمان عدا
جهال وعلم من ق **حج** خيما اسعبد رضى الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كنتم علما مما يقع الله بين
امر ان سن في الدين الحليم يوم القيمة بلجام من نار **طرس**
ع عم بن الخطاب رضى الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يظهر الاسلام حتى يمتد التجار في البحر حتى يبحر
يؤخروا في سبيل الله **هون** لم يظهر قوم يعرفون الفرائ

الفرائد يقولون من اقراء منا من اعلم منا من انقذنا او
ادلك منا من هذه الامة واولئك هم وخذوا ان **رطب** **ع** **ج**
رضي عن عمر رضى الله قال لا اعلم الاخرة النبي عليه السلام الله قال
قال لا اعلم فهو جاهل ولا يرى عال منصف اذا نظر وتأمل في
احوال واعماله يحكم لنفسه انها بريئة من هذه الافات بل الظن
انه يحكم عليها بها او ببعضها فتكبره بالعلم جهل **هون** **ع** **ج**
انه يعرف انه الكبر العباد وانه لا يبين الا باله عدا
صفة مختصة به ولو سلم انه العالم برى الافات المذكورة وانه
لعلم فضل بورت خشية من الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وتواضع لا جواراة على الله تعالى وانا به وكبر عبادي وعبي فلذا
صار الانبياء عليهم السلام متواضعين خاضعين لم يكن
فيهم كبر ولا عجب حتى العبد انه لا يتكبر على احد فانه نظر الى
جاهل يقول هذا عصي الله تعالى بجهل وانا عصيت بعلم فهذا
اعذر من داء نظر الى عالم يقول هذا علم عالم اعلم فكيف يكون
مشروءه نظرا الكبرية سنا يقول انه اطاع الله تعالى فبئس وان
لا يصبر يقول اني عصيت الله تعالى فبئس وان نظرا الى منيع
او كافر يقول ما يدري علمي يحتم له بالاسلام ويحتم له بجاه
عليه الآن وانه نظرا الى كلب او خنزير او حية او عقرب
او نحوها يقول هذا لم يعص الله تعالى فلا عتاب ولا عقاب

عبد وانا عصية فاما يستحق لهما فيكون معروف اللاتم الى نفسه
 مستغول القلب بغيره لعلانية عن عيب غيره قال قلت فكيف
 البغض المبتدع والفاقد في الله تعالى وقد امرت به وكيف اتها
 بهما في التكرير روية بفتح ووزنها قلت تغضب وتنهاي المولاك
 اذا امرت بهما لا تفك وانت فيها لا ترى نفسك ناجيا
 وصاحبك حاكما بل يكون فوقك على نفسك بما علم الله تعالى من
 خفايا ذنوبك اكثر من خوفك عليها مع الجمل بالمائة فتكون
 كغلام ملك امره براية ملده والغضب عليه وضربه منها استغضب
 عبد وبضربه عند الاساءة امتثال الامر مولاه وتقر بالبه بل بغير عيبك هو
 متواضع له يرى قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان
 تنظر الى المبتدع والفاقد فتقول ربها كاه قدره عند الله اعظم
 لما سبق لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء العاقبة في
 وانا غافل عنه فتغضب وتنهاي حكم الامر بحجة لولاك اجرم ما كره به
 مع التواضع لمن يكون اياك بكونه اقرب منك عنده في الاخرة **والثاني**
 العبادة والورع فانه العابد الورع فقد تكبر على الفاسق بل على
 من لا يصح بهل مثل عيوبه النواقص والاحزان والسيئات ونقص الخصال
 هذا الصانع الجليل فضل جه ايضا معرفته معرفة اهل فضل العابد الورع
 انما يكون ما يستحق لهما الشرايط والاركان التي يستلزمها المفسد والكفر
 ومقارنتها البينة الصادقة والاخلاص والتقوى وموالاتهم الجليل

عنه الجليلات والمبطلات وحصول هذه اسرها من امثالها مقصورة
 بل متعذرة لاسباب الاضرار والتقوى قلنا قال تعالى فلا تركوا
 انفسكم هو اعلم من انقي شبرا بان تركت النفس انما تكون
 بالتقوى وانما لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية
 مثل ما سقت فتذكرها **والثالث** النسب والمحب والكبر
 ما شئت من الجمل ايضا لانه تغذربك بالغير ولذا قيل من غرت
 باباءه اذ در شرف لقد صدقت ولكن يس ما ولدوا وط
 قال عليه السلام فيما حقه من غيرة من اهل البيت من ابطاء به علم لم
 يسرع به نسبة انظر الى ابن ادم عليه السلام قابيل وابن نوح
 عليه السلام كنعان هل تغفرا نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي
 فانه اباك القريب نطفة فذرة وجدك البعيد شراب
 ذليل فكيف يبق لك التكبر بالنسب **والرابع** الجمل وذلك
 اكثر ما يجرى في الناس وهذا ايضا جهل اذ هو فانه سرير الزوال
 لا ينظر الى ظاهرك فنظر اليها لم والنظر الى باطنك نظر العقول
 اولئك نطفة مذرة خرجت من جري البول ودخلت في آخر
 واخضط باخر ودم الحبيس ثم خرج منه مرة اخرى واخرك
 جيفة عذرة وانت بينهما حال العذرة الرجيع في اعاكك
 والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبراق في فمك
 والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصدبر في شريكك

والصناعة تحت ابطك وتقل الغائط كل يوم دفعة او
 دفعتين بيدك وتردد الماء الحار كل يوم مرة او مرتين وكل هذا
 بسبب الضعفة والذلة والحباء فضل حمة الكبر الجند **والنفس**
 والشدّة البطش والتكبر جهل ايضا او الحار والبقر الجبل
 والغبيل وكل ذلك اقوى من الالبسة او اى اختار في صفه يسبقك
 اليها لم ينام انها تزول بجمي يوم وكل ما خلل تقدر على حفظها ولا على
 كسبها بل هي كمثل زائل وزم نائم **والسوس** المال والمذاق
 لمناج الدنيا **السابع** الا يتبع من البنين والاقارب والعلماء
 والجوارير المتكلمة والتميز من السلطان وولائه وقضائه وهذا
 اربع انواع اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان
 سريع الزوال والافتقار بشرك فيه اليهود والنصارى لو يهلك
 ماله او انبأه او غل ادمان سمعه كما اذل الخلق واحقرهم فان
 لشرف بسبقك به اليهود وادق لشرف ياخذ السارق
 في لحظة لم تكن للتكبر ثمة اسباب اقوال الحقد كالذي تكبر على
 من يركا انه منزه او فوقه ولكن قد غضب عليه بسبب من
 خادته حقد او ربح في قلبه بعض فلا يلبس نفسه ان يتواضع له
 على رذال الخلق اذ جاء من جهته وعلى الالفه من قبول نصي وعلم اليه
 في التقدم عليه والحسد فانه يدعو الى جحد الخلق والتكبر على الخسود
 ومع معرفته بفضل عليه علاج الكبر بهذين اذ التهاوس سجي

انما الالبسة والربا حجة ان الرجل لب طرفة الناس يعلم
 انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا حسد ولكن يمنع
 قبول الحق وتكبر عليه حقة انما يقول الناس انه افضل منه
 ولو خلا معه بنفس لكاه لا تكبر عليه قد يكون الباعث على الكبر
 المراتب باسباب الدنيا كمن يلبس في بيته مالا ليس الناس
 ولستكف من اجل حاجته بين الناس ويحذر من اللبس حيث
 لا يراه الناس **الباب الثاني** في علامات الكبر والتكبر **اعلم**
 ان الكبر قد يلقى على صاحبه من يظن انه برئ منه فلا بد من بيان
 اخوان التكبرين حتى يعرف كل سالك نفسه عليه بنمير الخبيث
 من الطبيب فلا يفر الغرور منها انما يجب قيام الناس له او بين
 يديه يعطيهما نفسه ملا وجدها كراهية من النفس لهذا الحب بل يقول
 وركوبه اليه فانه وجد كراهية وعدم اجابة في نفسه قبل طبعي او
 وسوسة لا يضر لمن كما ذكرنا في الربا ومنها ان لا يلبس الا دونه
 غيره يمشي خلفه **ويلم جريح** عن ابا ابامه رضى الله عليه السلام
 خرج الى البقيع فبنته اصحابه صحابه فوقف وامرهم ان يتقدموا
 ومشي خلفهم فمشى ذلك فقال ان سمعت خفق نفاكك
 فاستفتت انما يقع في نفسه شئ من الكبر ومنها ان يزور غيره
 وانه كان يجسر في زيارته خبر له او لغيره ان يعليم التواضع منها
 ان يستكف من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه

ومنها انه يتوقى مجاله المرضي والمعدولين ويخفى شئ عنهم
 ومنها انه يتعاطى بيده شغل في بيته ومنها انه لا يجل من احد
 بيته وكما في رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه النقا
 ومنها انه يستكشف عن لبس الدرهم من الثياب وقد قال عليه
 فيما حجة **وع** انه اماره مرض البزادة من الالباب ومنها انه يستكشف
 عن دعوة الفير لاجل دعوة الفخ والشرف ومنها انه يستكشف عن قضا
 حاجته الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصا من الاشياء ^{التي} **التي**
 كالصاوية والكبد والكرش والحنى والنودة والمصطلي والشفط
 ومنها انه ينقل عليه تقدم الاقرباء في الشئ والجلوس بحيث انه منى جلوس
 احدهم بشئ خلفه ويخفى جلوس شخصه متصلا به فانه التقى ذلك فاما
 يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه من الخلف والجلوس بحيث
 يكون بينهما اشخاص ممن يعلم كل واحد منهم اذنه منه ليظهر انه
 اختار التواضع اذ لو كان متصلا مؤامرا عنه لطق ان ادون
 منه ومنها عدم قبول الحق عند منظاره الاقرباء في حاجته وعدم
 الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء والتمسك كلامه
 احتقار او استصفا رآه او مكابرة فكل هذه الامور في العلم
 فقط فربما وانه في وفي الخلد فكل وكثير **البحت** **الانس** في سبب
 الصفة والتواضع وفوائدها اما الاولى فهي معرفة نفسه ايم
 الى ابن ومعرفة عيوبه وفوائده الكبر وفوائده التواضع وفوائده

كما كونه من اخلاق الانبياء والادب والعلم والصلحين ومحمدا
 عند الله تعالى وسبب لرفعة الدرجات في اعلى عليين وكما في النقا
 انه ينزل العبد في منزلة لا دونها ولا فوقها كالشجاعة بين النهور
 والمجبن والعفة بين السخا والخود والسخي وبين البخل والاسراف
 فانه خبر الامور او ساطرها لكن لما كان النفس مائلة بالطبع الى العجز
 كما في الاصول والاسباب خطرا من مرتبتها فليس اذ رجا لا يبرر مرتبتها
 فيزال نفسه فوقها ففقد رصدا للعدو اذ حب الشئ بعينه يصير
 هذا في التواضع واما في الصفة فالاولى ان يبري نفسه اذ في من
 كل مخوف وهذا راب سلف الصالحين رحمه الله قال النبي
 رحم عقل رية ذل اليهود وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله
 جميع الخلق انما يصعدون اذ في تافى نفسه ما قدره الله فانه اختار
 في قلبك انه كيف يتصور ان يبري الانسان نفسه اذ في من غيرة
 واديس نفل انه انه يتكلم حذرها واضلها فوقها فيها وقفا
 ودفعه وهداه للابواب والطاعة فكله عكس لعكس والحيث
 نفسه مما فعلها من ذاتها بل من عتبة الله تعالى وانه اعلم من نفسه
 من الخبايا الكثيرة والعيوب العظيمة مالا اعلم منها المحدث
 اذ في من المشكوك والجهول ولا اعلم كيف اموت وحيث
 والغباء باله تعالى انه اموت على الكفر فاشركها في العذاب
 الخلد ولذلك ما در في فضائل التواضع **وع** عز عباض رضى

ع. النبي عليه السلام انه اذا وضع يده على امرئ لم يزل يرفعه الى الله تعالى
احد على احد ولا يفر احد على احد **ط** ع. ركب المصري رضى
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في
غير منفعة وذل في نفسه بغير مسر. والنفق ما لا جمعة في غير مصلحة
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالف اهل الفقه والحكمة طوبى لمن
طلب بالكسب وصلى سريرة وكرمت علانيته وعزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعدد والنفق الفضل به حاله واسكن الفضل
به قوله **ح** ع. ابى سعيد رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من تواضع الى الله تعالى درجة ببره الى الله تعالى درجة حتى يجعله في
عليين ومن تكبر على الله تعالى درجة يفضله الله درجة حتى يجعله في
في اسفل السفلين **ط** ع. ابى هريرة رضى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تواضع لافيه المسلم رفعه الله تعالى ومن
ارتفع عليه وضعه الله تعالى وقد يكون سب التواضع السخرية
والنفاق والرياء والطمع والخوف فيكون رذيلة يجب العارض
والكيف فتبكي بصيانه عنها **الرابع عشر** العجب وهو
العمل الصالح وذكر حصول سره بشئ ومنه الله تعالى النفس
او اناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة المكونة بالبر
نسبة اضافتها الى النعم وضده ذكر المنية وهو تذكراته في
الله تعالى وانه الفخر مشرف وعظيم ثوابه وقدره وهذا الذكر فرغ

رض عند دعواه العجب في الحقيقة الجليل المحض او الغفلة والذبول
فعلاج العجب معرفة ان كل شئ خلق الله تعالى وارادته وان
كل نعمة بعقل وعلم وعمل وجاءه وما لا يعرفها من الله تعالى وجد
والثبته والتيقظ بذكره واخطاره بالبلل وفي الظاهر اسباب الكبر
السبعة السابقة والعلاج النفسى يعرف مما سبق فعمل السالك
الشكر على كل ما وجوهه من النعم بما علم وعمل وغيرها وعلى المؤمنين
الله تعالى وعونه ونصرته وخلقه واعطائه اياه له ومنه ان
العلاج معرفة افاته وهي كثيرة بكيفيات ان سبب الكبر ونسب
الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتكليف والامن من مكرهاته
وعذابه وان برهانه عند الله تعالى منة وحقا بالاعمال التي نفع
من نعمة عطية من عطاياه ويعدو الى ان يذكر في نفسه ويستغفر
والاستغارة **هـ** ع. انس رضى عن النبي عليه السلام انه قال
ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متبع داعي ب المرائية
وع. النبي عليه السلام انه قال لو لم تذيقوا الحسنة عليكم
الكبرية ذلك العجب العجيب واقبح العجب بالرياء الخلق
فيخرج به وبصر عليه ولا يسمع نصح ما صح بل ينظر الى غيره بعين
الاستحجال قال الله تعالى ان من رتب له سوء عمل فراه حسنة وهم
كجسوة انهم يحسونه صنعا وجميع اهل البدع والضلال انه امر
عليها يعجزهم بآثارهم وعلاج هذا العجب عسر واصعب مما

أو ضاحية يظنه على لا جهلا ونحوه لا لغة وصحة لا مرفأ فلا يطلب
 العلاج ولا يصغي إلا إلى أطباء و بهم على أصل السنة والجماعة **الخامس**
عشر الحمد وفيه أربعة مباحث **المبحث الأول** في تفسيره وضده
 ومن سببها وحكمها الحمد زيادة زوال لغة الله تعالى عن أعدائها
 فيه صلاح ديني أو دنيوي بما غير ضرر في الآخرة أو عدم وصولها
 إليه وجبه بما غير النكارة ولو وقع في قلبك بما غير اختياره ووجد
 النكارة لو وقع فيه فلا بأس به بالاتفاق فإنه لم يجد أو وقع باختياره
 وإرادة زوال أو عدم وصول فإنه طلب بمقتضاه أو الظاهر
 أصلا وكلامه الموجد من القلب لغة فقط فحسب حكاية في مودة وكفا
 صاحب آثا ونحن رالامام الغزالي رحمه الله تعالى هذا الفقيه
 عدله لقوله عليه السلام ثبت لا ينجز مهتم أحد الظن والطيرة
 والحمد وسأمدنكم بالخروج من ذلك إذا ظننت فلا تحقق وإذا نظرت
 فامض وإذا حدثت فلا تبغ حرجه **وإنما** أصل الامام الغزالي
 رحمه الله على حب الطبع لزوال لغة العدو مع الكراهية من
 جهة الدين والعقل غير موجه إذا لم يثبت حقيقة في الإرادة التي
 هي ضد الكراهية كلها بما معها كما لا جامع الشهادة اعني حب
 الطبع ضد هذا الذن هو القوة بخلاف كل ما الأولين فإنه يباح
 كلامه الآخرين والاوليا اختياره بالافعال المضطربة
 لا توصف بالحل والمرد وقوله عليه السلام فلا تبغ ما السني الفقيه

الذي هو فعل الجوارح وسئل الحسن بن محمد فقال لغة لا يترك
 ما لم يترك لقوله عليه السلام الله تجاوز لا معنى عما حدثت به
 انفسها ما لم يحكم او يفعل به **فرض** م عن الله سريرة رضى مرفوعا
 وصلة الامام الغزالي رحمه الله على سبب الطبع بلا اختيار مردود
 من أربعة ادج **الأول** انه غير الاختيارى لا تدخل تحت التكليف
 فلا ذنب فيه فلا عقوبة ولا جزاء مع غير معنى **الثاني** انه غير
 الاختيارى لا يواخذ به الله من الامم فلا وجه للتخصيص بقوله الله
الثالث انه ذلك المحل انما يصح على رواية رفع النفس أو آثا
 على رواية لغتها فلا إذا الرفع والى على الاضطراب والنسب
 على الاختيار **الرابع** انه آخر الحديث المذكور بانه في ذلك
 المحل لأنه يفيد معنى الغاية فتقيد الحديث على الله تعالى
 كل ما حدثت به النفس إلى انه يظهر أثره على الجوارح آثا بالنكارة
 أو بالعقل فيدخل في العفو اللزم والعزم بالقلب بعد ميل الطبع
 إذا لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالشكك تكلم هو أمره إذا لم يفتق
 به مقتضاته كالغيبه والقدر والسبب في الحمد وسوا الظن
 وكذلك المراد بالعمل فإنه قلت انه يجوز اعتقاد الكفر والبدعة
 حرام لا يعفى عنه لا يكون بوجه وسوا الظن والحمد وكذا كذا
 مع انه كلا منهما فعل قلبي فالفرق بينهما قلت الولا فيهما
 وهو متهما لانهما وفتح ما نحن فيه وحرمة سببه العمل القبيح فإذا

فادبرته عنه ولم يفض اليه لا بعد ان يرتفع عنه الولاية والتم
 لا سيما في امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا لم يشرف حبيبه وتكرمه منبه
 نعم ضد العصبية وهما لا سيما العزم المعصم فلما لم يوجد في الارض
 على الجوارح ولا كلام البناء الكمال انما تجلي الانسنة قلبه العلم
 الفاسد والصفات الخبيثة وتخليته بالنيات الصالحة والصفات
 الحميدة واما الربا بطاعة او دليها فلا يفتك في عمل مقتضا
 فانه الاجتناب عن بعض الشهوات يرى الناس انه ورع
 وكف الجوارح عنه وهو علمها والذكر القلبي والتفكر على قلبي
 عمل مقتضا الربا واما كف الجوارح فليس يعمل بمقتضى حسده
 بل عمل بتوسيم بضد مقتضا واما الكبر والعجب فبين قيل اعتقاد
 الكفر والبدعة والله تعالى اعلم وانه لم يرد زوال النعم ولكن
 اردت نفسك منها فهو غبطة ومناينة ليست وام بل
 في الدين ووصف مذموم في الدين وفي سبب ان الله تعالى
 لم يكن في النعم صلاح لساجدها بل في دو مصيبة فاردت
 رد الهيا عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غيرة المؤمن
 الله تعالى مندوب اليه **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى يفر رداء المؤمن بغير
 رداء غيره الله تعالى ياتي المؤمن ما هو مقتضى عبده **خ** انما
 على الجوارح ان فيه ثرة الله تعالى به يفعل ما يريد من غير تعبد

والغيرة في الله تعالى كبرية في الله تعالى في الله تعالى

تعبد وتعبد بامر ديني وغيرة المؤمن لنفسه هي **خ** والشرع عالج
 من تعبد بجلد على منع الحريم من الفواحش ومقدما نهيا لانه فيه كراهية
 الا شتر اك وهذه واجبة **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبادة رضى بارسول الله لو جدت مع اهلي رجلا لم اتة حتى
 اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كل
 والذر بئسك بالحق ان كنت لا عالج بالسيف قبل ذلك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد الله ما يقول **خ**
 سيقم الله لغيره وانا اغفره **و** في اغفره وفي رواية **خ** قال
 عليه السلام انما اغفر من غيرة سعد الله لانا اغفره والله اغفره
 لا احد اغفره الله لا اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن وقد يطلق الغيرة على كراهية المرأة انشترك الغيرة في
 بعضها هذه مذموم **م** عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم خرج من عندنا ليل فزت عليه في فراق ما صنع فقال
 مالك يا عائشة اغرب فقالت وما لي لا يا رسول الله
 منك فقال رسول الله لقد جاءك شيطانك قالت
 يا رسول الله ادعني شيطانك قال نعم فقلت وبعك يا رسول
 الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم وغيرة المؤمن
 له كراهية العصبية وما لا يحب الله تعالى وهذه واجبة
 وضد الحق والنصح والفضيلة وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى

على احد قمار فيها صلاح او عدو لها وان شئت قلت ارادة الجحيم
 ليعجزوهي واجبة **ع**م نعيم الدار من اهل رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال اهل الدين النعمية. فقل لمن يارسول الله قال
 قال له وكتابه ورسول ولالة المسلمين وعانتهم **طب** عن
 حذيفة رثا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يفرق
 بين المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح لبس ما صلى له ورسول
 وكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم **الباب الثاني**
 في غوائل الحسد منه يعرف العلاج الاجمالي وهي ثمانية **الاول**
 الطاعات **و**عنه الى هريرة رضي الله عنه عليه السلام قال اياكم والحسد
 فانه الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب
 والمراد اكل الاضعاف اذ لا جبط بالحق عند اهل السنة اذ تادبه الى
 الكفر **ع**م الزبير رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اياكم داء الالم قبلكم الحسد والبغضا وهي الحالفة اما ان لا يقول بخلق
 الشر ولكن بخلق الذين والفرقة بيده لا تخلق الجنة حتى
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحبوا الا اذ لكم على ما تنجي بوجه افشو السلام
 بكم **والثاني** الاضفاء الى فعل القاص او لا يخلق الحسد في الغيبة
 والكذب والسب والشتم عادة **طب** عن حمزة بن ثعلبة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزدل الناس
 بخبر ما لم ينجا سدا **والثالث** هو ما في الشفاعة **طب** عن عبد الله

عبد الله بن بسر رضي عنه النبي عليه السلام انه قال سبع مخرجه ذمه
 ولا نعمة ولا كرامة ولا امانة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم والذين يوزون المؤمنين الاية **والرابع** دخول النار
وعلم عنه ابن عمر رضي الله عنهما قال عليه السلام ستة يدخلون النار
 فبني الحباب ستة قيل يارسول الله من هم قال الامراء الجور
 والعرب بالعصبية والداقن بالكبر والعجم بالخيانة
 واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد **والخامس** الاضفاء الى
 اقرار الغير فقلنا امر الله تعالى بالاستفادة من شر الحاسدين
 امر بالاستفادة من شر الشيطان وقال عليه السلام استعينوا
 على قضا المدايح بالكتمة فكل ذي نعمة بحسد **و**حزبه **ط**
 عن معاذ بن سفيان **والسادس** القرب والهمم من غير فائدة
 بل مع دوز و مصيبة قال ابن السكيت ربح دار ظلالا شبه
 بالظلم من الى سد نفسكم وغم لازم **والسابع** على القلب
 حتى يكما ولا يفهم حكما من احكام الله تعالى فبها ربح
 لا تمكن حاسدا تمكن سريع الفهم **والثامن** والحواسد والحواسد
 فلا يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو فقلنا خير الحسد لا يسود
الباب الثالث في العلاج المحمل العملي والعلم الاول انه تعلم
 اهل الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على
 المحسود فيها بل يتفقد به فيها ما ضره لك في الدين فلا تنك

بالحسد سخطت قضا الله تعالى ذكره في نعمة الله تعالى في شتمها لعباده
 وعدله واستغفرت ذلك وغشيت ربه من المؤمنين
 وتركته في نفسه والفتن حرام والنصيحة واجبة وانه في الدنيا
 فغم و... و... و... نفس واما انه لا حذر على المحسود في حرام
 فظاهر لا اله الا الله لا تتدخل عنه بحسبك لا ياتم به واما
 انقطاع في الآخرة فهو انه مظلوم من جهتك لا سيما اذا افرجك
 الحسد الى القول والفعل بالغيب وهتك سره والفتن فيه كذا
 فانه هذا ما يتهدد بها اليها فيستغفر بها في الآخرة واما في الدنيا فلان
 اهم اعراض الخلق ساءة الاعداء وغمهم والعلاج العلي لا يكف
 نف نفيس مقتضاها فانه بعضه على الفتح فيه كلف لانه الدخ
 له وانه على التكبر عليه الزم نف التواضع له والاعتذار اليه وانه على
 كلف الانعام عليه الزم نف الزيادة في الانعام وانه على
 عليه وعال بزيادة النعمة التي حسده فيها **البحت الرابع**
 في العلاج القلعي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالها وهو
سنة الاول التعذر وهو ان يتقيل عليه بدفع عليه غيره فانه
 اصاب بعض امثاله ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر
 عليه وهو لا يطيق تكبره ولا تسخيه فاحتمل صلفه وتفاخه
 عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضي بيبا
 وزبادة عليه من غير تكبر وانه اراد عدم وصول الرتل الى النعمة او

65
 او زوالها مغيرة بالافضل الى الكبر فليس حرام وان
 مطلق فحسد عدم التيقن بالغفد واما كان التيقن **والثاني**
 التكبر فانه ممن في طبعه التكبر على انسه واستقارته وانه
 فاذا مال نعمة خاف ان لا يكتمل تكبره ويرتفع عن مطابقتها
 وحسنه فيريد زوالها وعمل به سبق **والثالث** كسبية نعمة
 الغير لغوت مقصوده وذلك لجنس بشره من على مقصود
 واحد فانه كل واحد بحسد صاحبه في كل نعمة يكون **والرابع** كونه
 له في الانفراد بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الاشياء والافراد
 كالاصرات والاحوة بمقصوده المنزلة في قلب الزوج و
 الابوين وتلا مزة الساذ واحد ومريد شيخ واحد و...
 ونداء الملك وخصامه ووحاظ بلدة واحد وطلب ولاية
 وقضا وتدريس وتولية ادخاف اوجه من جهاتها وقاله
 حب المال او الرياسة **والرابع** جود حب الرياسة كمن يريد
 ان يكون عديم التظلم في اقص العالم ساؤه ذلك وحب
 موته وزوال النعمة التي بها يثبت ركة في المنزلة به شجاعة
 او علم او عبادة او صناعة او جمال او شهرة **والخامس** حب
 النفس وشتمها بالجزع لعداها لعل فائت بخدمة لا يشغل
 برياسة وتكبر وطلب مال اذا وصف عهده حسن حال
 خيره في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس

و ادبارهم بغوايتهم فقامهم وقربهم فهدوا ليجب الادبار لغزو
ويجئ بغيره الى على عبادته الذين ليس بينهم وبينه عداوة
غداوة ولا عداوة ولا عداوة ولا عداوة ولا عداوة ولا عداوة
لانهم جميع وجبوا بكادهم في عداوة نذاله والى من الحق
الاس كس من افات القلب وفيه ثلث مقالات **المقالة الاولى**
في تقديره وحكمه هو انه يزعم نفسه استقلال احد النفاذ والبغض
له دارادة اكثر وحكمه انه لم يكن بظلم اصابه منه بل كبح وعدل كالا
كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فوام وانه كان فليس كجرام وانه لم
يقدر على اعدا الحق فله ان خير اليوم القيمة والعقود هو افضل
قال الله تعالى وانه تقفوا قرب للفقير خذ العفو والعافين من
الناس وليعفو وليصفحوا الا تجوزوا ان يعفو الله لكم **م ت ع**
ابا هريرة رضي الله عنه النبي عليه السلام قال ما نقصت صدقة من
مال وما زاد الله عبد بعفو الا عز او ما يؤضع عبد الا
دفعه الله تعالى وانه قد رفته العفو ايضا وهذا افضل العفو الاول
والا تنصاري استغفار فقه غير زيادة وهو العدل الفضول
لكن قد يكون افضل العفو بعرض مثل كونه العفو سيئاً
فله والانتصار لتقبل او هدمه اذ هو ذلك وانه زاد في وظيفته
الله تعالى ولما انتصر بعد ظلمه الى الامور ولا يكتم شئاً قوم على
انه لا تعدلوا المقالة **ان ثمة** في عوايد وهي احدى عشر **المقالة الثانية**

والثمة الشهادة باصا به من اليه امر الفرج والسرور الفتح
ب ت هي **سابع عشر** من عوايد بن الاسقع رضي الله عنه
مع الله تعالى عليه وسلم قال لا تظلموا الشهادة باصا به
الله دينيكم فالفرج بحسبة العدة مذموم جدا خصوصا اذا
عملها على كرامة لفة واجابة دعاء بل عليه ان يخاف ان يكون
ملكه ويجوز ان يدعو بازالة بلاءه وان يخلفه خير فان
الا ان يكون ظالما فاصابة بلاءه بغيره من الظلم والجور بغيره من الظلم
عبرة ونكالا ففرجه بزيادة الظلم **الثالث** هو وعداؤه
وهو الثالث من عشر عوايد ابا هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام
لاجل المؤمن ان يجرؤ من فوق ثلث فادامرت بثلاث
فتبقة وبسبم عليه فانه رده عليه فقه اشتراك الاجم وانه
لم يرد عليه فقه باء بالانتم وزاد في رواية فن جرفون ثلث
رضي الله عنه هذا محمول على الجور لا جلا الدنيا واما لا جل الآفة
والعصية والناسيب في عز بل مستحب من جبر فقه يردده
عنه النبي عليه السلام والصحابة رضي **الرابع** استغفاره و
هو التبر وقدمه **والخامس** افضاء الى الكذب عليه **والسادس**
الماخية **السابع** الما فسر **الثاني** الى الاستغفار و
الثامن الما ابدانه بغير حق و **الكرامة** **والعاشر** لا منع فقه
صلة رحم وقضاء دين ورد مظهر **والحادي عشر** من عوايد مغيرة

طوط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثمث ما لم يكن فيه واحدة منهن فانه الله يغفر ما سوى
 ذلك لمن يث من مات لا يترك باله شيا ومن لم يكن
 ساجدا السجدة ومن لم يحفظ على اخيه **طوط** لا جابر رضي الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعرض الاعمال يوم
 والحسين فمن استغفر فغفر له ومن تاب تاب عليه ومن
 اهل القضاة حتى يتوبوا **طوط** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 السلام الله قال يطعم الله تعالى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان
 فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او من حن وفي رواية **لهق** عن عائشة
 رضي الله عنها قال الحقد كما هم المقالة **الثالثة** في سب الحقد هو
 الغضب فانه اذا اُلزم كلمة بجزء من الشئ في الحال رجع الى المكان
 واحتقن فيه مزارا حقا وفيه خمس مقامات **الاول** في تفسير
 الغضب واق من **اسم** الغضب هو الغيبة دم الغضب
 لدفع الدنيا بغير وقوعها والطيب الشقي والانتقام بعد وصولها
 ليس بمنوم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشئ
 الممدوحه عقله وشرعا وعقلا واما المذموم طمعه فخره
 المسمى بالبين وهو **الناسخ** وذلك مذموم جدا لانه يخرع
 العبرة او قلته الحية على الزوجية والافرية وحس النفس احتلال
 الذاتي والضمير في غير محله والمزور السموت عند ما هده المذنب

قال الله تعالى ولبيد وانكم غلظة ولا تأخذكم بها راثة اسند على
 الكفار **بن طوط** عن علي رضي الله عنه قال قال خير مني
 احدنا ما وردت من امر ما وردت العبرة فينبغي ان يعالج الله بها
 فيها الخاف ويغفر له عكف مرة بعد اخرى وسماحة غوائل الجبن
 وفوائد الشجاعة وتذكيرها مرارا حتى يزول ويقوى غضبه وافراده
 وزباديه وعذبه وسرعة شدته المسى بالتهور وهو **العزلة**
 ويثير الحدة والعنف وشدته الحزم هو عليه الطمانينة عند كل
 الغضب وعدم هيجته الا بسب قوي وتلك من دفع بلا غضب
 ويثير اللين والرفق والتهور مرض عظيم الفرص صعب العلاج
 فلا بد من شدة الجاهدة والشم والسي في علاجها بربعة اشياء
 العلم والعمل وازالة السب وتحصيل الصفة فليبين كل واحد
 منها بمقام على عدة المقامات الشان في العلاج العلم وهو ما يقع قبل
 وحسن الحجة والتذكير والتذكير ان لم يشد حدة والافلا يغيب
 بل قد يفر من يكون كالنوم وهو صفة افاته وقواته كظم الغيظ
 اما افاته فاربعة **الاول** اف ورأس الطاعات **طوط**
 عن بهر بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الغضب يغيب الابصار كما يغيب البصر العسل المراد الغضب عليه
 نبيا لا ينبغي الكثرة اسند ما ينبغي فهو التهور وكثير ما يطلق
 الغضب عليه لا اصل الغضب لما مر انه امر لازم وقد صدر

عن النبي صلى الله عليه وسلم مراراً عند كل صلاة ودعاء في الصلاة انه كثير البصير
 في الشدة الغضب قول ارفض بوجوب الكفر **والثاني** خوف الكفار
 من الله تعالى فانه قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرك على
 هذا الاله فلو غضبت غضبك عليه لم تأمن ان يغضب الله تعالى
 غضبه عليك يوم القيمة **والثالث** حصول العداوة في شتم
 العداوة لقاتلتك والسم في يدهم احوالك والشناعة بمعاذك
 فيشوش عليك معاشك ومعادك فلا تقهر في العلم والعمل
والرابع نزع صورتك عند الغضب من صورتك الكلب الضارح و
 السبع العادي وما فوائده كظم الغيظ **سبعة** **الاول** اعداد الجنة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طعمين الغيظ **والثاني** التخيير في المود العين
د عن سهل بن سعد رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من كظم غيظاً وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة
 على رؤس الخلائق حتى يخيره في احدى الجوارح **والثالث** دفع عداوة
 الله تعالى **ط** عن انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه دفع غضبه وفع الله عنه عذابه **والرابع** عظم الاجر **ح** عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرة اعظم ام
 عند الله تعالى من جرة غيظ كظمها عبد ابغضاً ووجه الله تعالى **والخامس**
 حفظ الله تعالى **د** **السادس** رمت الله تعالى **الاول** بحجة حاله
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

61
 غضبت من كثر فيه افاه الله تعالى في كنفه وسر عليه برحمته
 واودع في جنة **ح** اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب شتم
 هذه الفوائد لجملة الكلام واما اذا اعطى معفاً واكفر واعظم فانك
 اذا عفوت مع عورك واحتياجتك فانه تعالى اولي مع
 قدرته وغنى عنه ويدل عليه قوله تعالى ولينفذ ليغني الاكبر
 اه بغفر الله لكم **الفصل الثالث** في العلاج العلي بعد الحيض
 وهو اربعة اشياء الاول التوضؤ **د** عن عطية رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان
 الشيطان خلق من النار وانما يطفا بالنار بالاء فاذا غضب
 احدكم فليوضؤ **والثاني** الجلوس **ط** عن ابي ذر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب
 احدكم فليجلس **والثالث** فليذهب عنه الغضب والافاء
 فليصطليح **والرابع** الاستعاذة **ح** عن سليمان بن صرد
 رضي الله عنه قال اسب رجلاً فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ولحن عنده فبينما احدهما يلبس صاحبه فغضبا
 فداهما وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذر نجد لو قال اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم فذهب عنه ما يجرد والرابع دعا مخصوص
سني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي عليه

واما غضبي فاخذ بطرف المفصل من القتي ففكره ثم قال يا عيسى
 قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجعل في الشيطان
المقام الرابع في العلاج العقلي وهو بازالة السب وهو الحرس
 على الجاه والكبر والعجب صاحب احدهما الثلاثة بغضب
 بادي شئ يودهم نقص فيه لا بغضب به غيره وعندها سبني
 من المزاج والزل والهزل والتغير والمارة والمفارقة والظلم
 بالقول كالكذب عليه والغيبة والبهيمة والشتم او ما يفعل كالغيب
 واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورد الغضب لاكثر الناس
 فعليك الاجتناب منها انما يتقن حكمة وحيلة فلا بأس بما
 حصل منها قليل واما اذا صدر به غيرك فيك فغلب الحلم
 والعفو فان لم تقدر فالصبر والكظم والا تنصاري وان لم تقدر
 على تزيين ولا تجلس في مظاهرها وان وقعت بغتة ففر فراك
 في الاسد وحوال هذه الاشياء سيجي ان شاء الله تعالى
 في استدباعت الغضب عند الحال تسميتها بآية شجاعة و
 رجولية وعجزة نفس وكبرية وغيره ومجبة حتى يمتلئ النفس
 وتسخن وقد تبا كذلك بكلمة مشقة الغضب الاكابر
 في مرض المدح والنفوس مائدة الى التهمة بالاكابر وهذا
 خطأ وجاهل بمرض قلب ونقص عقل الا يرى ان المرغبي
 اسرع غضبا من الصحيح والمرأة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه

ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والغضب
 وعدم الاضافة الى الشروع في الملا فبطل الخطاب انه من عند
 التكلم لا الشروع وانه يريد به الدم والطعن لا التفتيح فغضب
 بله وعلاجه التكلم باللين والرفق والامانة لا الشروع
 وفي السران امكن وتعلم الشرايع واما اذا غضب مع العلم
 فمن الربا او الكبر او العجب ومنه الظن الخطأ وعدم فهم مراد
 المتكلم فغلب المتكلم التبيين والتفسير والاحتراز عن الاجمال واحتمال
 الاضرار وعلى السامع الثبات والتأمل وحسن الظن ومنه
 الفعل الصادر صادر خطأ كن برمي الى الصبي فيقع على
 او ماله فيبذل فعليه النسيء والاحتياط وعلى الجاني عليه العفو
 وان لم يقدر فالضمين على فوق الشرح الا انه هو ومنه جيت
 الذنبا والحوص عليه فافاء الرجل قد يس من غنى شيا فلا
 يعطيه فيغضبه وسبجي علاجه ان شاء الله تعالى فانه كانه غضبه
 لم يرد وكلامه وعدم اجابته من التكبر او العجب كمن بغضب
 عند رد شفاعته في امر مباح او حرام ومنه العذر وهو نقص
 العهد والميثاق بل ايدان **وهو الحادي والعشرون** من اوقات
 القلب ثم من الحزني مرض انه عليه السلام كحل عاد ولوا عند
 امته برفع له بقدر عذره وهو حرام وعنده واجب وهو حفظ العهد
 وعند الحاجة الى نقضه لذاته ومنه التي نه **هو الثاني والعشرون** وهو

ابن حوام وضده وهو الامانة واجب **حد ظهري** عن النبي
انه قال من خطبنا رسول الله عليه السلام الا قال لا ايمان لمن لا امانة
ولا دين لمن لا عهد له ويجري الامانة والحياة في القول ايضا
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال السنتان مؤمنتان ومن افترق بينهما
فليس بمؤمن ومن افترق بينهما لم يزل يمشي على رؤس الاشجار
غيره فقد خافه خلف للوعد وهو **الثالث والعشرون** وضده
نجا الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون م
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث وان
صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان **م** عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
وما كانت فيه خصلة منهن الا كانت في خصلة من النفاق حتى يدركه
اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فرغ الوعد بنية الخلف كذب عمد حوام واما بنية الوفاء فبما
ثم انه لا يحب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه ملك وبار
تتبرأ بدليل قوله عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفي فليوف
به فلا جناح عليه وفي رواية فلا اثم عليه رواه **م** وعنه زيد بن
رفيع رضي الله عنه قال قال الامام احمد رحمه الله ومن بعه الوفاء واجب الخلف

170
حوام مطلق وفي سبب الخلاف وآية النفاق وشأنه ساكن الاجتناب
من الخلف والخذ بالوفاء ومنه الكلام وعرض الحاجة المشغول بهم
او معصوم او مجنون ومنه ما صدر من النبي او جنته او صبيان
بنافس به ككبار كبره وشتم وعشار فيغضب ويرتاب شتم وبلعن
ويغضب وهذا من افترج انواع الغضب ومنه جنة الطمع
واقترع من هذا من يغضب على جاد وسقوطه او عدم اقراره او
عدم التقاطعه او انكاره او نحوه فيغضب ويشتد به بالغير
ويشبهه مع علمه بانه لا حياة له ولا شعور ولا نأوى ومن يغضب على فعل
نقصه كالكسر وعدم احسانه شيء فيسب نفسه وبعده وغيره
بجفاف من يغضب على نقصه لعصبية له لعل او كسر وكثرة
بعض النواقل فيجرح عليه امورا شاقة ورهابا يخاف او يتدبر وهذا
حسن وغيره بنية واقترع من هذا كله من يغضب عليه لعل
في امره وتواجهه او على الرسول عليه السلام في سببه وكثرة ما يقع
هذا بعد الغضب على شيء وقول غيره له هذا امر الله تعالى عليه
او سنة نبيه عليه السلام فلهذا قال عليه السلام الغضب **الابانة**
منعوق باله لعل من ضرور انفسا واما الغضب عند المروبة
المعصية والمكرات فمجرد لانه غضب في الله تعالى وحمية للدين
ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع في القول
كجاكاف وبما ينافي وبازالة وبالموطى وباسارق فانه كلها اثم

فيكون تنورا بل يكتفى بخواجهل وياحق انه اخيخ اليه وفي الغرض
 كالعقب الشديدي والجارج والمثلث بل يكتفى بنحو الجذب القوي
 فيه وبين المعصية الا انه لا يمكن بدونه الغرض فيقتصر على قدر
 بالضرورة وكيفية الخب بين الخطا ون في هذا فيطوهر في الحسنة
 فلا ينفى خبرهم شرهم **القسم الخامس** في الحكم وهو انفس من كظم
 القبط لانه يحكم بعد هيبة وهو دال على كمال العقل والكارفة
 الغضب فحاج الى جاهدة كثيرة والحكم عدم المحيية وهو دال
 على كمال العقل والكارفة الغضب وضوعه للعقل فثبت
 مقاصد **المقصد الاول** في فوائد الحكم وهي اربعة **الاول** نجت الله
صف ع عابته رضوانها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقول وجبت محبة الله تعالى على من اغضب فحلم **طب**
 ع فاطمة رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب
 الجي الحليم المسقف ويبغض البذخ الفاحش **الثاني** في اللطف
 كونه زينة ومطلوب الحمد عليه السلام **ثالث** ع ابن عبيدة رضوانه
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغني بالعلم وكبري
 كرمي بالفتوى وجلني بالواقفة **رابع** كونه قرين العبد
 وما موراه **سني** ع ابن ابي هريرة رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والهدوء
 من تعلموا ومن تعلموا منه تكونوا من حائرة العلماء فيغضب

١٧١
 غضب حبكم حكمكم **الرابع** رفع الدرجات وسرف بيت
طب زعم عباة بن الصامت رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم الا انبئكم باي شئ الله به البيات ويرفع به الدرجات
 قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن
 ظلمك ويعطى من حرمك ونصر من قطعك **المقصد الثاني** في
 فوائد ثمة اغني اللين والرفق وهي خمسة **الاول** حرمه ان يغلب
ت ع ابن مسعود رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعليه وسلم الا اخبرك بشئ على النار على كل قريب حبيب
 سهل **الثاني** في البين **طحا** ع عابته رضوانه قال
 عليه السلام الرفق بين والوفاء شوم **الثالث** عدم الجاهل
 ع الجوز ع جابر رضوانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من يجرم الرفق يجرم الخير كله **الرابع** ومن صاحبه
الخامس محبة الله تعالى ع عابته رضوان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انه الرفق لا يكون في شئ الا اذانه ولا ينزع ع شئ الا
 وفي ردا به انه الله تعالى يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
 على العنف وما لا يعطي عا ما سواه **المقصد الثالث** في طريق تحصيل
 الحكم وهو التحمل اعني حمل النفس على كظم القبط مرة بعد اخرى بالكلف
 حتى يكون ملكة وطبع مستقر في الحكم **طب** **فصل** ع ابن ابي الدرداء
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعليم

ثم قال في بيان ذلك ما امرهم ويجعل الصلح والف وخصوصا
 في السلم الظاهر العدالة فمجد على الف ورام وعلى الصلح مستحب
الخامس الغزير الطيرة والطيرة وهو الثأوم وهو حرام
 عن ابن مسعود رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة
 شرك ثلث واما الاو لكن الله يدعيه بالتوكيل ع ابن عمر
 رضي الله عنهما الطيرة قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
 وزاد في رواية وقرئ المجزوم كما نقل من **الشيخ** قطن بن
 قبيصة ع ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول العيافة والطيرة والطرق ما الجيت ع ابن عمر رضي
 الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
 واما الشوم في ثلث في الفرس والمراة والدرور وفي رواية قال
 ذكر الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان الشوم في الشيء ففعل
 الدار والمراة والفرس ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 انما كان في دار كثر في عدو فيها اموالها فتكون الا دار اخرى تقبل فيها
 عدونا قلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرودا وبهية اختلفوا في تطبيق قوله السلام انما الشوم **ثلاث**
 في ثلث لعدم قوله الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم يوم الثلث
 بطريق الغرض بدليل الرواية الاخر وبعضهم يوم المراة **ثلاث**
 وشوم الفرس **ثلاث** وشوم الدار **ثلاث** وشوم الجارية **ثلاث**

شوم المراة غل مهاد وقيل انما لانك وشوم الغرض انما لا يغزى
 عليها وبعضها ان هذه الائمة مخصوصة من الطيرة ويقوية قوله عليه
 السلام في الحديث الاخير فرودا وبهية يكون شومها باذن الله
 ونجاسة وضعها فيها كالا ودية المضرة والعين لا يطهرها وكذا
 اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام وقرئ المجزوم وقوله لا يورث
 ممرض على صريح **وجه ٢٤** ع ابن عمر رضي الله عنهما قوله عليه السلام
 لا عدوى ولا طيرة على سببانه الا عفا وكما في الطاعة
 وبعضهم على ان المنفى النعدي بالطبع كما يعتقد اصحاب الطيرة
 واما باذن الله تعالى وخلقه في ثلث وارضاء الامام التوريشي ع
 لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول الطبا
 حيث ذهبوا الى ان العسل السبع تقدي الجذم والجرب والجذري
 والحصية والبخر والرمم والامراض والوبائة وضد الطيرة
 الفال وهو سحيت **ع ٢٥** ع انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا بعجني والفال قالوا
 وما الفال قال كلة طيرة **ع ٢٦** ع انس رضي الله عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا بعجني اذا خرج الى جنة ان
 سبع باراشد يا بعجني ع عروة بن عامر رضي الله عنه ذكرت
 الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسنة
 الفال ولا ترد مسلا واذا رمى احدكم ما يكره فقل اللهم

بالحنات الآت ولا بدفع السبب الآت ولا حول
ولا قوة الآت فظهر المراد بالفعال المحموس الذي يفعل
في زماننا مما يستوي قال القرآن وقال دنيا ونحوها مما من
قبل الاستقام بالادام فلا يجوز استقامها ولا اعتقادها حقا
كيف واد فيها الجهر عن الغيب والنظير بالقرآن العظيم فورد باله
وانما الفاعل النسيب والبرك بالكلية الموافقة للمراد لما قال عليه السلام
كالراشد والنجي ويحق بها رؤية الصالحين والاباء الشريفة و
نحوها فليس فيه الحكم على الغائب بل هو مطلب الخير ورجاء حصول
المراد والبشارة من الله تعالى **السادس والعشرون** النجى و
التقير وهو ملكه اساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او
المروءة وهو ترك الضائقة والاستقصاء في المحرمات وذلك
يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال في الادوات والاجا
والغنى والفقر ونحو ذلك ومنه النجى الاساك عن بغيره يسمع
انه باكل اويليس اديدي قبل سبي شي **السابع والعشرون**
الانصاف والتدبير وهو ملكه بذل المال حيث يجب اساكه بحكم الشرع
او المروءة وهو رغبة ثابتة صادقة للنفس في الفادة بقدره
ممكن والقوة اخص منها وهو كفى الاذى وبطل العدى و
الصبر عن العثرات وسر العورين وهما في مخالفة الشرع جارية
من مخالفة المروءة مكروها تنزهها وضدتها وهو الوسط بين ذنوبك

بين ذنوبك الطرفين التفریط والافراط مع الميل الى البذل
السخي، فهو ملكه بذل المال زائدا على الواجب لينيل الضوابط
او فضيلة الجود ونظيره النفس عن رزالة البخل لا العرض
الاحتراس عن الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة
اليه وتذنى اذا فقوا الاية وعلى السخى الا بشرا وهو بذل
المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثروا على انفسهم ولو كان
هم خصاصة **حب** شيخ ع ابن عمر رضي الله عنه قال عليه السلام
اتما امرئ بشئ شهوة فرد شهوته واشتر على نفسه غفلة
هون عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمة ايام متوالية ولو شئنا لشبعنا و
لكنا كما يؤثر على نفسه **فطن** عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام الجواد وواء وطعم البخل
شيخ عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ما جيل في الله نفع الا على السخى وحسن
الخلق **فطن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخى شجرة في الجنة فمن كان سخي اخذ بعض
فتم يتركه ذلك حتى يدخل الجنة والشح شجرة في النار فمن كان
شحي اخذ بعض منها فلم يتركه ذلك البعض حتى يدخل
النار **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال السجى قريب من الله تعالى قريب من النار
 قريب من الجنة بعيد من النار والجحيم بعيد من الله بعيد من بعيد
 من الجنة قريب من النار وجاء من السجى أحب إلى الله تعالى من غيره
 بجحش **شيخ** ع ابن عباس رضوانه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول السجى خلق الله الاعظم **صف** ع ابن
 هريرة رضى عنه النبي عليه السلام انه قال الا ان كل جواد من الجنة
 حتى على الله وانابه كفضل قالوا يا رسول الله في الجواد من الجحش
 قال الجواد من جاد بحق الله تعالى في ماله والبنين من منع حقوق
 الله ويجز على ربه والبخل من اخذ ماله والنفس اسرافا وانما الجحش
 خفيه مجتهد **البخ** الاول في غزاة وسبه واقامة **اما الادب** فقد
 قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يجلبون بما اتهم الله الانية
ت ع الخزي رضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم حصلته لا يجمعها في مؤمن البخل وسوا الخلق **ت** عن
 الصديق رضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
 الجنة حبس ولا يجنح ولا منته **ت** ع ابن هريرة رضى عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شرا في الرجل شح طالع وجبن خالق
طب ع عبد الله بن عمر رضى عنه قال عليه السلام صلاح
 هذه الامة بالله باقوا اليقين وهلاكها بالبخل والاميل
 وانما سب البخل حب المال لا الصدق وقوام البذل واقامة

الواجب وهو **الثامن** من **العشر** وهو الحرام وام والجمال لا
 ولكنه مذموم قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده
 ابو عظيم **ت** ع عبد الرحمن بن عوف رضى عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الشبهة لمن يسلم مع
 صاحب المال في احد ثلث اخذ وعليه يمين وارواح الله
 في غير حله واقامة في عرقه واجبة اليه فيمنعه من **ت** ع
 ابن هريرة رضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
 عبد النبيل لعن عبد الله **ت** ع كعب رضى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لكل امرئ فنة
 امته المال **البخ** الثاني في سبب حب المال وعلاجه اهبطكم
 وسبه فنة حب الاولاد والاقارب وعلاجه انه يذكركم الذي
 خلقكم خلقا موعدا رزقا ولم يولدكم يرب ع ابيه مالا وجاه
 احسن ممن ورث وانتم ان كانوا الثقات فيكفهم الله تعالى
 وان كانوا فسقة فيستعينون بالله على المعصية مظلمة عليه ان
 علم او قلن **الثالث** في البخل ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته
 عليه فلا يسمع نفسه بانه باكل او يتصدق منه هذا من
 للمقرب غير العلاج لا سيما في كبر السن فانه قبل العلاج
 فيكثرة التامل فيها وردم ذم البخل والبخل ونفور الطبع
 عنهم وذم المال واقامة ومدح السجى والنزهد والبذل

تلك فاحق بصير طبع **والثالث** حب السموات والارض
العلاج قبل الموت الى لا وصول لها الا بالمال وهو المستر
لحب الدنيا وهو **القاسم والعشرون** مع طول الامس وعلاج
طول الامس كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق **واما** حب
الدنيا فانه كانه من الحرام فحرام فكله في الحلال فلا ولكنه مذموم
جدا وفيه مقالته **المقالة الاولى** في ذم غوائله قال صلى الله عليه وسلم
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو **والايات** **ت** عز الله عز وجل
رض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا
ملعوننة ملعونة ما فيها الا ذكر الله تعالى تلبية والاه وعالم النمل
ت عز سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة
ما سقى كافر منها شربة ماء **دنيا** عز ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه
السلام لا تصيب عبدا من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته
عند الله تعالى وانه كانه عليه كبريا **حزب حلك** **حق** عز ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه
اضرب آخرة ومن احب آخرة اضرب دنياه فاشتر ما بين علي بن
حق عز انس رضي الله عنه عليه السلام قال من اصدق بشي على الماء
الا سبت قدماه قالوا الا يا رسول الله قال كذلك صاحب
الدنيا **يسلم** من الذنوب **مد** عز عائشة رضي الله عنها قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها ما يرجع من كل
له **حق** عز الحسن البصري رضي الله عنه قال قال عليه السلام حب الدنيا شين
كل خطيئة **حق** **دنيا** عز موسى بن برة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من
الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **حق** **دنيا** عز علي رضي الله عنه قال قال الدنيا
حدالها حب وحرمانها الن **رطب** عز ابن مسعود رضي الله عنه قال
السلام من بني فزق ما يكفه كلف ان يجلد يوم القيمة **طوط** عز ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى بعبد
هو انما اتفق ماله في الدنيا فانه كونه عذوة الله تعالى وحيفة
ملعوننة وصادة عن عبادة الله تعالى ومفضية لا اله الا الله
وحط الدرجات وشدة الحب بل الغدا في الآخرة وفيه
غناها وكثرة عنائها وحسن شكرها **المقالة الثانية** في ثمراته
وذمها وضده ومده وفيه مقامات **المقامة الاولى** في ثمراته
اعلم ان حب المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو **الثلثون**
وهو يورث النشمة واستغراق الادفات للصناعات والتجارت
او الطمع فيها في ابدى الناس وهذا شره الاول وقد سبق تقريره
وضده **ت** عز انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه واجمع عليه
شمله وانه الدنيا دهي راحة ومن كانت الدنيا همه جعل الله تعالى

فقره بين عيبه وفرق عليه شمله ولم يأت به الدنيا الا ما قدر له وزاد
 في رواية فلما بيع الا فقيرا وما يبيع الا فقيرا **زمع** عن انس رضي عن النبي
 عليه السلام قال بنا دى منا ودعوا الدنيا لا يهلها ثلث من اخذ الدنيا
 اكثر مما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشعر **م** عن انس رضي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مبرم بن ادم وبش من اثنائه الحرم على
 المال والحرم على العرف **م** عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان لا مال الا ما بينهما ثلث ولا
 يمل وجوف ابن ادم الا العزاب ويتوب الله على ما تاب **المقام الثاني**
 في ضد الدنيا وضد الحوص ومدحها ضد الاول الزهد اعني كراهة
 الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القناعة وهو الاكتفاء
 بالسيرة الدنيا بلا طلب الزيادة **طب** عن ابي هريرة رضي عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يبرج القلب
 والحد **دنيا** عن الصفيك رضي عنه قال ان الدنيا الجنة على السلام على فقال
 يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك
 زينة الدنيا واشترى بغيره ما يفيق ولم يعد خذاه اباه وعذيقه
 في الموت **م** عن رضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ليس الغنى في كثرة العرص ولكن الغنى في النفس **م** عن ابن عباس
 رضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من سلم
 ورزق كفافا وفقه الله بائنا **م** عن ابي هريرة رضي عنه قال عليه

السلام اللهم اجعل قوت ال محمد كفا **فانت** عن ابي ذر رضي
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزيادة
 في الدنيا بنجوم الحلال ولا اصناعة المال ولكن الزهد ان
 تكون بما في يد الله من اوتون منك بما في يدك وان يكون
 في ثواب العبيته اذا اجبت بها رغب منك فيها لو انما
 بقيت لك ولتذكر ما ورد في مدح الفقر فانه سابعه من جوده
 الزهد **م** عن ابي هريرة رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يرضى الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة عام نصف يوم
م عن ابن عباس رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
 وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء والطلعت
 في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **م** عن عمار بن حصين
 رضي عنه قال عليه السلام لبلال رضي عنه فقرا ولا تمت غنيا
لطص عن ابي الدرداء رضي عنه لم يكن يتجمل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والدقيق ولم يكن له الا قميص واحد **طب**
 عن عائشة رضي عنه ما كان يفي على مائدة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من خبز الشعير قليلا ولا كثيرا **ط** عن انس
 رضي عنه رأيت عمر رضي عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رفع
 بين كتفيه برقعة ثلث لبد بعضها على بعض **ت** عن ابي
 طلحة رضي عنه قال شكونا لارسل الله صلى الله عليه وسلم

الجوع ورفع عرجا إلى بطوننا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عرجا عرجا عرجا رضي الله عنها قالت كان يأتي
 علينا الشهر ما نؤذي فيه رائحة التمر والماء إلا أنه ينفذ في
 بالليل وفي رواية ما شاع ال محمد بن فضال شيعر يومين متتابعين
 حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجا الدرر وهو أنه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنه بين أيديكم عقبة كؤود لا يخرج منها إلا كل
 حنف وأما الاسراف ففيه خمسة مباحث **المبحث الأول** في
 ذمه وفعله **اعلم** أن الاسراف هو ما قطعي ومرض فليق و
 خلق ردي ولا تطلق أنه أذى في كثير من البخل بسبب كثرة ما ورد
 في ذمه بخلاف الاسراف لأنه ذلك بسبب كونه أكثر
 الطابع ما يلهي إلى الامساك فاحتاج إلى كثرة الروايع
 كما أن البول في وحمته ونجاسته أشد من الخمر كما صرح به الفقهاء
 مع أنه لم يورد فيه ما ورد في الخمر ولم يشرع فيه حد وحسبك
 في الاسراف قوله تعالى ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين و
 لا يذر تبذيرا المذربين كانوا أخوة النبي طين وافي
 الشيطان شيطان ولا يسمي أفع من الشيطان فلا ذم يبلغ
 من هذا ومنه صلى الله عليه وسلم عرجا شيا المسرفين أموالهم معبرا
 عنهم باسم من أفع الأسماء فقال لا تؤنوا السفهاء أموالكم
 و ذم فرعون بقوله تعالى إن من الرفيق وقوم لوط بقوله

بل أنتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين أنه النبي عليه السلام
 منى عن اسرافه المال وكيف العاقل ما فقه **ت** عرجا ليزرة
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزول فطر
 عبد يوم القيمة حتى يسفر عرجا أربع عرجا عرجا فاف عرجا عرجا
 باعمل عرجا عرجا من أين اكتسبه وفيما الفقهاء من جسم
 فيما يلهي و ذم الدائم على مذمومة جدا وحمه الربو الذي
 من الكبار وأعلمنا في الحقيقة صيانة أموال الناس عرجا الضيق
 في المباحات لكن الضياع إنما يتحقق عند اتجا والعوضين
 سورة ومعنى مع زيادة اصد بها والاول باعها والخمس في
 باعها والقدر اعني الكبير والوزن وقيل العدة الجسد والقدر
 تبسرا ففقدوا الاسراف من ركة الشيطان وفرعون وقوم
 لوط وعدم حجة الله تعالى وعرضه عليه وتسميته اياه فغيرها
 واستحقاق العذاب في الآفة والبذلة والاحتياج والندم
 في الذنوب **المبحث الثاني** في السر والسبب في مذمومة هوان
 المال لغة الله تعالى ورزقة الآفة اذ به ينظم العاش
 والمعاروبه صلاح الدارين وسعادة حياتين به يحجج به
 يحسد الكفار وبه قوام الهدى وقبالة الذي هو مطية الفضائل
 والالتفات اذ به يحصل الغذاء واللباس والسكن وبه
 بصلان عرجا ذل السؤال وبه نيل الدرجات المتصدين

وبه بصير الرحم وبه يحصل الحاجات الفقراء ويفتح ديونهم
 يذهب غمومهم ويهضمهم وينتج قلوبهم وبه يحصل نفع الناس
 المسحوق والدارس والرباطات والضاير وشدة الشعور
 خبر الناس بغير نفع الناس وقد سبق انه الكسب لا جبر التصديق
 افضل من التحلل للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ت** ع ابي
 كسبة الانصارى رضى عن النبي عليه السلام قال في حديث طويل عبد
 رزق الله مالا وعلما وهو يتقي به ربه وبصير فيه ربه ويعلم له فيه حقا
 فخذ ابا فضل المنازل **فم** ع ابن مسعود رضى عن رسول الله عليه
 السلام قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
 بها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على خلقه في الحق وقال عليه السلام
 لعمر بن العاص فلو نعم الله المال الصالح للرجل الصالح ودعا الناس
 رضى وكان في اقوة دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك لفيه وقال
 لكعب رضى عنك بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان
 يصدقن كله وكل هذه في الصحيح وقد سمي الله في المال حراما
 او امتن على حبيب عبد السلام به حيث قال وصدقك عما فافغ
 ابا بال جدي رضى على احد الوجوه وقال سفيان الثوري رضى
 في هذه الزمان صلاح وقال سعيد بن المسيب رضى لا خير في
 المال يقضى به وبه وبصير عرضة فان مات تركها ميراثا لمن
 بعده وقال البرزى رضى من صح القصد في المال افضل من تركه بلا

بل خلاف عند العلماء وما ورد في ذم المال فالدنيا راجع الى صفته
 الضارة وهي الاطلاق والانس والالهاء وكبرائه وشدة
 الموت والآخرة وهذه الصفات غالبية عليه فلما نفع صاحبها
 عنها فلهذا لك كثر الذم فلما اجمعتان متضادتان وفيه كثر
 فالمدح والذم حقا فاذ اثبت صحة كونه نعمة عظيمة فاسرافه
 استحقاق لنعمة الله تعالى واهانه لها واضاعة وكفران بها
 ترك شكرها فيسوجب المقت والبغض والعقاب والعذاب
 من معطيها وسبها وازالها من علمها لعدم معرفته قدرها ورعايتها
 حقها كما انه شكرها وحفظها عا ذكر يستوجب ثباتها وريادتها قال
 الله تعالى لمن شكرم لازيدنكم **بسم الله** في اضافة الاسراف
اعلم انه الاسراف اهلاك المال واضاعة وانفاقه بغير فائدة
 معتد بها وبسببه او دنيوية مباينة في ظاهره مشهور كالفاء المال
 في البر والبر والبار ونحوها مما لا يصير اليه ولا ينتفع به فيه وحقه
 وكسره وقطعه بحيث لا ينتفع وكدم اجتناب الآثار و
 المدح حتى تهلك وتنفذ وعدم ايواء الميراث والنفقة
 ارا ونحوها في موضع يحاف منه وعدم الاطعام والالاباس
 حتى يهلك من الجوع والبرد ومنه ما فيه نوع فقاء
 يحتاج الى تنبيه وتذكير لعدم معرفته بعد جمعه وحفظه حتى
 يتقضى بنفسه او بوصوله بطوبى وبل ونحوها وبكل الوسائل

أو الفارة أو الغنم أو غيرها والكثرة دفع هذا في الخبر واليه المرق
والجبن وطوبى وفي العواكه المأكلة في الصوم مرتين في الأسراف
والله لا يحب المفسرين ومنه أكل كل ما انتهى **بج** من غير النس
أخواته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسراف إن تأكل
كلما انتهت وينبغي أن يكون المراد من هذين الخبرين المأكول فوق
الشيء أو قبل الحضم والرجوع إذا غالب الأكل مرتين في بيضاء
النهار لا سيما في الأيام القصيرة خصوصاً ممن لا يعمل الأعمال الشاقة
بالجوارح لا يكون في جمع صادق وإلا أكل كل ما انتهى في مجلس أو قد مضى
إلى الزيادة على الشيء ويجوز أن يراد التشبيه لا التحريم ومنه الأكثر
في الباجات لا عند الحاجة بل في باحة فسيلة حتى يستوفي
في كل نوع شيئاً فيجتمع قدر ما يتقوى على الطاعة أو قصد أن يفرغوا
الاضطراب فوما بعد قوم إلى أن يأثروا إلى آخر الطعام فلا بأس
كذا في الخلاصة وغيره وينبغي أن لا يحمل كلامه هذا على جهة الحاجة في
هذين بل بعمارة التلذذ والتعميم في غير ضيق ونية فاسدة
لقوله **قل من حرم زينة الله** الآية يا أيها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات الله وقد صرحوا بجواز التفكه بأنواع **الطعام**
مستلزمين بالآيتين ووروده في النبي عليه السلام ولا فرق
بين جمع العواكه والباجات **خ** أنه قال ابن عباس رضي الله عنهما
ما خطأك سرف ومجبل ومنه أكل ما النفع في الخبر أو سرف مع ترك

مع ترك جوابه أن يأكلها واحد وإن كان حال يأكلها غيره فلا بأس
كذا في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبر على المائدة الكثرة قدر الحاجة
كذا في الاختبار وينبغي أن لا يحمل هذا الضابط على البيع ما مضى في
المسرات ولا يأكل ما على أنه يقصد الربا والسهم والشهرة
فلا أسراف وأما أكل القابض في الأطعمة وليس القابض الفاقة
والرقب ونهاية الرقبة الرفيق ولو لم يبيع عنه الشئ مع طوبى
فأصح أن لا بأس بأسراف إذا كان من حلال ولم يقصد به الكبر والبط
وإن كان شهيواً به ويعد به مجازاً لم يضرها إذا كان لا يبيع بطالب
الفاقة أن يقنع ويقصد له الآخرة خبره وابق ومنه الأسراف
كل ما صرف إلى المعصية والمناهي **البج الرابع** في الأسراف
هل يقع في الصدقة رد في جيبه روح أنه قال لو كان أبو قبيس بها
لرجل فانفق في طاعة الله لم يكن مسرفاً ولو انفق في ربهما أو
مداه في معصية الله نفساً كان مسرفاً وفي هذا المعنى قول عالم قبله
لا خبر في السرف فقال لا سرف في الخبر فظن بعض الناس من
ظاهره أن لا سرف في الصدقة مطلقاً وهذا في سرف فيه تفصيل
يظهر مما نوردناه **ث** الله تعالى قال الله تعالى ومما رزقناهم
ينفقونه قال المفسرون في القاضى والمراد من خبرهم روح إدخال
في التبعية عليه للكف عن الأسراف انتهى عنه بعد اتفاقهم أن
المراد من هذا الاتفاق صرف المال في سبيل الخير وقال تعالى و

والنوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب السرفين قال السجستاني
رحمته اي ولا تسرفوا في الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضي الله عنهم
فسماعة ظلم ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فنزلت
ولا تسرفوا اي لا تعطيوا كل واحد من عبد المرافق **رحمته** ابن جريج
رضي قال خدم معاذين جيل رضي الله عنهم فلم يزل يصدق حتى لم يبق له
شيء **ولا تسرفوا** وقال السدي **رحمته** اي ولا تعطيوا اموالكم فتفقروا
فتفقدوا فقراء وقال موسى **ولا تبسطوا كل السبط** قال جابر رضي
وابن مسعود رضي جاب غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امي
كذلك اذ قال عليه السلام ما عندنا اليوم شئ قال فتقول لك اكسني
فتبسط فتعطي عليه السلام فبسطه ودفعه اليه وجلس البيت عيانا و
رواية جابر رضي واذا نزل بال للصلاة وانظر وارسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج واستغفرت القلوب فدخل بعضهم فاذا طأ
فنزلت هذه الآية كذا ذكر السجستاني **رحمته** ابن ابي هريرة رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر الصدقة ما كان به عن طرفة عين **رحمته**
ابن ابي هريرة رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فبعض
علي نفسي قال عندي اخو قال الفقة على ذلك قال عندي اخو
قال الفقة على اهلك قال عندي اخو قال الفقة على خالك
قال عندي اخو قال انت اعلم به **رحمته** جابر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابداء بنفسك فصدق عليها فانها تقضي

قاية فضل من قرأه في هذه أو هكذا أو قال **ح** ومن تصدق
هو من جنس أو اهل من جنس أو عليه دين فالدين الحق ان يقضى
مع الصدقة والعقود والهمم وهو رة عليه وقال فليس عليه ان يسمع
اموال الناس بعلة الصدقة وقال الفقيه ابو الليث رحمه
سنة الفاضل وعنه ابراهيم ابن ادهم رحمه الله لا ينبغي لرجل
اذا كان عليه دين ان يعطي من بالزيت او بالخل ما لم يقضى دينه
وقال ابن جرح قال ابن بطال رحمه الله اجمعوا على ان المداينة
لا يجوز له ان يتصدق بماله ويترك قضاء الدين وقال الطبري
 وغيره قال الجمهور من تصدق بماله كذا في صحة دينه وعقله حيث
لا دين عليه وكان صبوراً على الاضاعة ولا عيال له اوله عيال
يصبر ومنه ايضا ما جاز في قد شأنا من ذلك كرهه قال بعضهم
سدد ودر سر عه عرض فظهر ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا
كانه مدبونا ولا يقى ما فضل من الصدقة لدينه او كانه ذاعبالا لا
يصبر ومنه ولم يترك كرم كفاية او كانه في جال بشق منه الصبر على
الاضاعة **المبحث الخامس** في علاج الاسراف وهو ثلثة على
هو معرفة غوائل البقرة والاستماع ما ذكرنا والناس فيه والدين
على التذكر والشفقة على وهو الشك في الاماكن والنسب
عليه لبيانته ويذكره ان اسراف والتفكير فليق وهو معرفة
وسببه ثم ان ذكره وهي ستة الاول وهو الغالب السرف وهو

الحاوي للثمن وهو نصف العقل وخفة وسخا فته وركا كنه و
ضده الرشود وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تؤنثوا
الصفاء انما لكم ثم قال فانه انتم منهم رسد افاد ففوا اليهم انهم
واكثر السفة طبعي وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الكسب
وهو تلك المال بغير كسب وحب وحث حب على الانفاق
تفريقهم عن الامساك لباكلوا ماله وياخذوه فذا انهم جليس
السعي وهذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاغنياء وقد يحصل
السفاهة في رعاية الناس وتغلبهم وتفريرهم وشأنهم كما في
اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والدرسين والشيخ وكثيرهم
والثاني الجهل بالاسراف او ينقض اخذته خلا بطله سر قابله
سعي لا شتر كهما في بذل غير الواجب او بجر منه وضرره والثالث
الرياء والسعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف التقوى
وهو الذي يسمى الناس حباء والسادس ضعف الدين فلا يهتم
له وعلاجه اما السفة الطبعي فزاد له عسيرة فلهذا انما السعي
ابناء المال له وامره بجر فانه اكثر الفقهاء ذهابا وجوب تجر السفة
السرف مع انه اهدار للامانة والحق بالجهل انما السعي والجهل
فانه قبل العلاج فبالسعي حب السوء والزمان حال العقل
والحكم واستناده ما ورد في آفات الاسراف وحله على التكلفة
الامساك ولو بالعباد والعقاب واما الجهل فيزال بالتعليم

بالتعليم وعلاج الرياء سبعين واما الكسل والبطالة وهو
والثمن قد نؤمن جدا وجب فيه قوله تعالى ولا تيسر
الا ما سعى واستفاضة النبي عليه السلام منه رواه **الحاكم** عن عائشة
والسعي عزيمة وكيفية متقفة هلاك النفس والبدن وكونه تشبهها
بالجوارح والبطالة الخمول والعلاج العمل لكسب مجاله اربا بالجهل
والسعي وجبة الكسالى والباطلين والضعف بعلاج بالثمن
في اهل الجاهلية الله تعالى الحق وعذابه اشد ومجاله الاقرباء وذو
الصلابة في الدين والاحترار عن مصاحبة الفسق والمداخلة
والضعف في الدين فغلب التمسك والسعي البليغ في ازالة ضعف
الاسراف فانه خلق ذميمة قبيحة جدا ومرض مزمن عسير العلاج الا
انه يدارك الله تعالى بتوفيقه فانه مبسر طر عبر **الثمن**
العجدة وهي السعي الراتب في القلب باعث على حصول المرام
بسرعة او على الاقدام على شئ باول طائر دون تأمل ورجوع
واستطلاح ونظر بالغ او على الانعام بدونه توفيق طر حرج وخذ
وضد العجلة مطلق الامانة وضد الاول حسن الانتظار وضد
الن في التوقف والتثبت حتى يبين له رشده وضد
الثالث الثاني والتوبة حتى يؤدى لكل حرج حقه قال الله تعالى
خلق الانسان من عجل الآتية ولا تعجلن بالقرآن الا آتية **ثمن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عليه السلام قال السمى الحسن

والسنة والاقتصاد من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وافه
العجلة الاولى الفتن والانتطاع على الجزر وعدم حصول المراك
بانه يفسد مثل منزلة في الجزر ويجعل في حصولها فاذا لم يحصل فلما ان
يفتر ويأس او يغفلوا في الجهد والقب النفس فيقطع فاه البت
لا ارضا قطع ولا ظهرا يعني او يدعو الله في حاجه ويستعمل الاجابة فلا
يجد فيترك الدعاء فيجزم مقصوده وافه الثانية فونت الفتوى و
الورع طاه اصل النظر البالغ والبحث التام في كل شئ هو بصد
واصابة ملكه لنفسه في يجعل في شروع امر فيه ضررا بلا فاسل او كان
في بنية فلا يتجملها فيدعو على نفسه فيسب قال الله تعالى ويدعوا
الان لا بانشر الاية او لغيره بانه يظلمه مثلا ان في في التهام
والانتصار او يدعو عليه فيسب ورتبا ينج وزعم الجدة فيقع في
في معصية وخوف فونت النية والاخلاص واذن الثالثة نقصان
العمل بل بطلانه بفوت او ابيه وسنة بل واجبة وفرا بنية مثلا في
عجزة اتمام الصلوة قربا بفوت من تلبث تسبى الركوع
والمسجود او بغير الازكابه وينقلها من حالها فتخصص في غيرا ورتبا ينج
الامام في الافعال والافعال بالسبق والتقديم ورتبا بفوت فوبل
والتجويد ويقع ذلة مفردة للصلوة ولا تظن ان الالانة بفتح
التأخير والتسوية وهو الرابع والثقة فانه مذموم جدا في
عمل الآخرة وضده الم رعة والبادرة والم بفتح قال الله تعالى

83
مستجاب رعوته في الجرات وسارعوها الى مغفرة الالانة
ع جابر رضائه قال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابها الناس لو بولا الله قبل ان يؤمنوا او يوردوا بالاعمال
الصالح قبل تشقوا او صلوا الذي ينكم ويمن ربكم بكثرة ذكركم
له وكثرة الصدقة في السر وعلا بية ترضوا وتنفروا وتجبروا
ت ع جابر رضائه قال عليه السلام هل تنظرون الاغنى
مطغبا او فقرا منسيا او مرضا مفندا او بهرما مفندا او موتا
مجززا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر والساعة
والساعة ارحى وامر **ديلم** ع ابن عباس رضي
انه قال عليه السلام لرجل وهو لفظه اغتتم حب قبل خمس
شبابك قبل هرمك ومحبك قبل سفك وفكك
قبل فركك وفراغك قبل شغلك وجاك قبل موتك
الحس والثقة القطاثة وغلظة القلب قال الله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وضد ما اللين و
الرفقة وهي التذمر ع اذ من يلحق الغير والرفقة والشفقة
وهي صرف الهممة الى ازالة المكروه ع الناس **ح م ع**
في هجرة رضائه قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم **ت ع**
في هجرة رضائه قال سمعت انا القاسم يقول لا تنزع الالانة
شغ **الوس والثقة** الوقاحة وضد ما الحي وهو

النفوس خوف ارتكاب القبائح **ع** ابن مسعود رضي
الله عنه قال صلى الله عليه وسلم استجواب الله حق الجاني
انما يستجيب الله بارسل الله والحمد لله قال بسبب ذلك ولكن الاستجابة لله
حق الجاني اذ تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وذكر الموت
والحي ومما اراد الآخرة ترك زينة الدنيا واشتغال الآخرة على الدنيا
من فعل ذلك فقد استجيب الله حق الجاني **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاني في الدنيا والآخرة
في الجنة والبدن في الجنة والجنان في النار **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الخبيث في شئ الا شانه
وما كان الجاني في شئ الا دانه وافضل الجاني الجاني **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
فيما لا معصية ولا كراهية فيه واما فيه احدهما كالجاني في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وترك السن كالسواك والطيب والتقريب
الشباب وترقيعها والمنشئ حاجب وكرب الحار والكاف لعق
الاصابع والقصة والكل ما سقط على السوء او الارض من الطعام
والجهر بالسلام وروية والدانة والافامة وذكر ذلك فذموا
لانهم في الحقيقة جبين وضعف في الدين اوربا او كبر ولو سلم
انه حي في الدنيا والنس ومقامه له ولرسوله وجاهه عليها والله
رسوله الحق الجاني في الناس في احوال لا يستجيب من خالعة وانه
يؤاخذ به ومنه يترك الاوامر والسنن ويستجيب في الخلق العاج

العاج يطلب ثباتهم ورفاههم وخلقهم ويغفر من تقبيلهم ولا يغفر العيوب
الا لهم ولا يوجه من الشفاعة فتغفر الله له ذلك **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
الجوع والشكوى وهو عدم تحمل الحزن والمصائب واظهارها قول او
فقد تقبيل وصدرة الصبر وهو حبس النفس عن الجوع قال الله تعالى انما
يؤتي الصابرون اجرهم بغير حساب **ع** ابن عباس رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصب لمصيبة في ماله او في
نفسه فلكتمها ولم يشكرها لا كانتا مفعلا على الله انه يغفره **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بان لصفان نصف صبر ونصف
شكر وافضل الصبر ما عند الصدمة الاولى **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى
والصبر اصل كل عبادة وكف عن معصية **ع** ابن مسعود رضي الله عنه
النعمة قال الله تعالى فلكفرت بانتم الله فاذا قاله الآية وصد
الشكر وهو تنظيم النعم على مقابلة نعم على حد ينفعه عن جفاء النعم قبل
معرفة النعمة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم الآية ما يفعل الله
بعبد ايم شكره وامتنه **ع** ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم
الصابر **ع** ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الله
لم يشكر الله تعالى والنحو بنوع الله تعالى شكره وتركها كفر والجوع

انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر اخفى من ذنب النفس على الصفا
في البلية الظلم، وادناه ان يحب على شئ من الجور والبغض على شئ
من العدل واهل الدين لا يحب والبغض قال الله تعالى فلان كرم
لجوده الله فاجتهد في كماله **ع** اية وزر في ان قال رسول الله
السلام انصر الاعمى الى الحب في الله والبغض في الله **مد** **ط** **ع** ع
الجموع رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان
حتى يحب لله ويبغض لله واذا احب والبغض لله فقد استحق الوفاة
له **ط** **ع** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ايمان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحب الا لله من غير مال
اعطاه فذلك الايمان **ع** **م** **ع** ابن مسعود رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف نرجى في رجل احب
نفسه الى نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراجع من
الثانوية والاربعون الجراءة على الله تعالى والامانة من عذابه و
سخطه وصدة الخوف فانه لا يمانع الاستعظام والمهابة وبسبب خشية
وحقيقة رعدة تحدث في القلب من طين كبره بناله وسببه ذكر
الذنوب وشدة عقوبة الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها
وقدرة الله تعالى عليك مع شدة وكيفية وانت عبد ذليل
عاجز محتاج اليه كل وجه وقد خلقك ورزقك وبهراك
وانت تحيا له وتقصه بنهر الجوز والثامن هو وجه النفس النهم

عنه النهم في الطرب والتوجع على الذنب الماضي والتأفف
على العود والطاعة الفاتنة والتشوق وهي قيام القلب بين
بدر الخلق بهم مجموع وقيل تدل القلوب لعلوم الغيوب والبغض
وهو عند الصوفية استعلاء العلم على القلب واستغراقه يقال
لا يقين لقلوب المؤمنين اذا لم يسندل ذكره على قلبه ولم يستند
له والعبودية وهي ان يكون عبده في كل حال كما انه رتبك على
كل حال وهي اتم من العبادات بزمها الحوية وهي ان لا يكون العبد
تحت رفق المخلوق ولا يجري عليه سلطان الكائنات ولا يفرها
الا رادة اليه وهي ان يفيض القلب في طلب الحق بالخروج من العادة
قال تعالى انما يحبني الله من عباده العبد ذلك لمن خشي ربه
دنيا **ع** **ع** زيد بن ارقم **ع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتق النار بدموع عينيك فانه عين بك من خشية الله
لا تسمها النار **ابواب** **ع** **ع** اية هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعاقني لا اجمع على عبد فوفيق
واسبق اذا خافني في الدنيا آمنت يوم القيمة واذا انقضى
في الدنيا اخفته يوم القيمة **ع** **ع** اية مرفوعة ان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آسر حال الدنيا واسمعوا
مالاتهم اعطت السماء وصف لها ان تنطق ما فيها موضع
اربعة اصابع الا وملك واضع وجهه له مسجدا والوجه

سبقت غيبه وفي رواية قلب غيبى **م** ع: ابى هريرة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله
 الرحمة ماؤه فاسك عند شجرة وسبعين والازل في الارض
 جودا ومن ذلك الجود بنزاجم الخليل بن جعفر نرفع الدابة حافرا
 عنه ولدها خشية انه يقبضه وفي رواية اذ قرأه تسعة تسعين
 رحمة يريم الله بها عباده يوم القيمة **م** ع: ابى ايوب رضي الله
 عنه قال كنت كنت عنكم حديثا سمعته عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسوف احدثكم حديثا سمعته ليقول
 لولا انكم تدبون لذهب الله بكم وخلق خلفا يذنبون فيغفر لهم
الخامس **م** ع: ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في امر الدنيا وهو التوحيج والناسف
 على ما فات من النعم الدينية ويزنم الفرج باثباتها واقبالها و
 كثرتها ومن ذهبت الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب بقاها
 وهو جهل فلينبذ الى الباقيات الصالحات قال تسعة كسبا
 على ما فاتكم ولا تقفوا بما آتاكم **م** ع: ان الحسن اذا فرج
 من الصبر الى الخرج والفرح في الشكر لا الطغيان في الامانة والآخرة
 لكن الكمال استواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم
 والتقويض وذلك عزيز جدا **السادس** **م** ع: ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث وهو غير الجزم
 لانه لا يمتنع والخوف المستقبل وغير الجبن لانه نقصان الغضب ولا يمتنع

22
 ولا يمتنع الخوف وهو اما في الفقر او المرض او اصابة مكرهه
 المخلوق اما الاول فمعلوم جدا لانه الفقر حال شين على السلام
 وحال كثر الانبياء والاولياء والصالحين فهو فيه وعلاوة سعاده
 والخوف منه حدة محنة وبنية وعلى التسليم فيه سوء الظن بالله تعالى
سبع **م** ع: ابن مسعود وابل هريرة رضي الله عنه ابى هريرة رضي الله
 عنه وابل جابرج له صبرة في قوله تعالى عليه السلام ما هذا ابا بلال قال
 او غنة لقد وفي رواية لك وفي رواية لا ضيا لك عليه السلام
 ما تخشى ان تجعل لك بخار في جهنم وفي رواية انه يقول لك بخار
 في نار جهنم وفي رواية انه يكون لك دخان في نار جهنم انفق بلال
 ولا تخش من دهر العيش اقل ولا وعلاج القلق ازاله اسبابه وهي
 ثمة خوف الموت او المرض في الجوع والخوف فوات الشئ المقادير
 وحصول القلق من خوف الاحتياج الى الكسب او سؤال الطريق
 ازالة لها اجمالا انه كل هذه سوء الظن بالله تعالى واما ما مر من
 بحسن الظن به تعالى وتفصيل انه الموت مبين واثبات على
 كل حال اما بنية واما بسبب فقد رفته قد ركونه جوعا قد رده
 وانه كان عندك من الارض ذهابا والآخر احوالا حتى فرق
 بين الموت جوعا وشيئا فعليك الرضا بالقضاء وكذا
 المرض انه قد رفات والآخرة لا دخل فيه للفقير والفقير يترى
 الغنى المزمار ضامن الفقراء وتغنىك وتلك ذلك سبب زوال الخلق

فليفتح الخاف العاقل في تقديده ايا ما قلنا من اسلم والكاتب صدر
 في الانبياء والاولياء فالخوف منه اما للرب او الكبر او البطالة والسؤال
 عند الضرورة جائز فاقى ضرر فيه واما الثاني فاما لغوت النعم فقد
 فقد عرفت علاجها اما لغوت الطاعة المعاصرة ونقص الشرائع
 فجهل او ورع في الجزاء المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد
 ثوابه انه صبر لما ورع الاصحى بمحمود يوم القيمة انه كان ابدانهم
 نقض بالفاريض لما رواه كثره ثواب المرض فعليك العزم على
 الصبر انه وقع وانه خفت من نفسك عدم الصبر فعليك انه صبر
 قال العافية في الله تعالى وتداوم على وعلى النبي عليه السلام
 وعنه ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرض
 هو الا الكفايت حين يسهو حين يصح اللهم في استك العافية
 في الدنيا والآخرة اللهم في استك العفة والعافية في ديني و
 دنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي واغنني من الفقر
 احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
 واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحت **واما الثالث** فعلاج ترك
 السب انه امكن بلا ضرر ديني والآخر لو طين او المفسد كائن
 والاصل واحد ونعم الدنيا خلق زائل ولوم عالم فليس على الله
 والمروءة انه يبالي بغيره من مثله من هو في السنة والنداء **السابع**
والاربعون الغش والنقل وهو عدم تحفيض النصح بالانه لا يجب من احد

من اصابة الشر للغير وان لم يرد له ابتداء وقصد كمن يريد ان يراى
 منع معجب له فيكم عيبه فيبيده وهذا من الحسد وهذا ايضا حرام
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من غش غلبته قال حين ترعى صبرة طعام فادخل
 يده فيها فقال اصابعه على فقال ما هذا يا صاحب الطعام
 قال اصابة السماء يا رسول الله فقال انما جعلته فوق الطعام حتى
 يراه الناس فيجب على كل بايع اكله ان يعيب متاعه او يخبر به انه
 كاذب خفي وكذا على كل من علم به يبري يبيع او اجارة او ثكاحا
 كذا انه يخبر بعيب المبيع والسناير والشكوة انه علم به وبعد
 علم الاخذ الا انه يخاف على نفسه من الغش الغين او اذ يدبر
 منه النقيير من الضرر او تعرضا مثل ان يكذب في قيمته او يده
 بحيث يشتره ببيع بغيره فهذا غش حرام حتى يتجره المشتري
 وان لم يوبد بغيره اصلا فليس حرام فلهذا لا يتجر المشتري في
 الصبيح ولكنه مذموم واما الحسد وهو اراد اصابة
 المكونه لغيره بحيث لا يسلم فانه كاذب مستحق له فذوب اليه
 انه الحب حدة والافواه لانه غش وترك النصح واجب
 فمن اراد ان يتجسس الغش وشبهه بالكلية فعليه ان يعلم بما فرجه
 في **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام والذر رقيق بيده
 لا يؤمن عبد حتى يحب لاجبه ما يحب لنفسه **الثامن** والاربعون

الفتنه وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاضلال والاصول
 والمجته والبلاء بلا فائدة وبنية كانه يفتي الناس على البغي والخروج
 على السبيل وتطويل الامام الصلوة وكانه يقول لهم مال يؤمنون
 مراده ويملونه على غيره فلهذا اوروكلم الناس على قدر عقولهم
 او لا يحيط ط في التمس والمطالعة فيخطئ في فهم مسئلة او يحيط
 في الكتاب فيذكر للناس او يذكر او يفتي قولا مهورا او ضعيفا
 او قولا يعلم ان الناس لا يعلمون بل ينكرون او يتركون بسبب
 طاعة الخوف من قول لاهل القري والنجي من والامام لا يجوز
 بدونه التجديد وهم من يعلم انهم لا يقدرون على التجديد او لا يتعلمون
 فيتركون الصلوة فيك وهي جائزة عند البعض وان كانا ضعيفا
 والعلل اولى من الترك اصل فعل الوعاز والمفتي معرفة
 احوال الناس وعاداتهم في القبول والرد والسعي والكسل
 كذا فيكون بالاصلح والافق لهم حتى لا يكون كلامهم فتنه للناس
 وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ قد يكون سبب لزيادة المنكر
 او اصابه مكره لغيره فيكون اثما نعم ان علم اوطق لبعضهم
 وان يقبله ويعلن به او اصابه مكره له لا يفره وانما يصبر عليه
 في ترك جهاد ورف على هذا وصيبت في افاته الفتنه قوله
 والفتنة اشدهم الفضل التاسع والاربعين المداينة وهي الفتنة
 والضعف في امر الدين كالسكوت عند حدث هبة العاصي

والناس مع العذرة على التغير بها ضرر فلهذا اخوام فقود وان
 ان كنت عن الحق مستبطا في احواس وصدقه الصلابة في الدين
 قال الله صلى الله عليه وسلم لا يهدي في سبيل الله والباقي فون لومة لائم وقال
 عليه السلام قل الحق وان كان مر او ان كان سكونه لدرج ضرر
 عن نفسه او غيره فهو مودة جائرة بل مستحبة في بعض المواضع
الاربعون ان الناس في الوضوء لفرافهم وهذا مضموم فلهذا
 منع الدنيا كالكرم واليسانة والرحم والوضوء وتكون في
 السابق ان تلك الناس بذكر الله تعالى وطاعته والنجية عند
 العوام لا للكبر والعجب بل لمنهم من الذكر والفكر والطاعة **الاربعون**
 الطيش والحقه ونظير ذلك في الاعضاء في الرأس والعيون و
 الاذن ينفقت وينظر لكل جاد وذاهب ودمعك وبريد
 بسمع كل قول وفي اللسان بانه يكسر الكلام والاستفراء عا
 لا يهتم والاستنجي في السواك والجواب وفي اليد بالخراب الكثرة
 وحك العفو ونسبة العمامة والنجية والثوب بلا حاجة وعينها و
 في القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه ونظيرها وفي سائر الاعضاء بالتمدد
 وتحويل الكتفين ونحو ذلك ناشئ من السهولة وفقد العقل و
 صدق الوفاء والسكون فهو الاحترار عن فضول النظر والكلام و
 الحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسبها الصالحين الذين لا يبد
 من لاهم لا يكون للرياء والكبر وعلامة الاضلال استواء الخلوة والخلطة

ومم سلك مسلكهم في ضبط الفضائل وصدورها بطريقة لا بأس بها
 وان وقع تكرار في بعض لعدم خلوها عن الفائدة وهي حصر اصولها و
 تفرع شعب كل منها عليها وقد علمت ان اصولها اربعة ثلثة مفردة
 وهي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب مما يجمع هذه الثلاثة
 وهي العدالة وشعب الحكمة **باب** اصفاء الذهن استعداد النفس للاحكام
 المطلوب بلا تشوش **باب** جودة الفهم صحة الانتقال من المعلوم
 الى اللازم **باب** الزكاء سرعة اقتراح النتائج **باب** حسن التصور المبني
 عن الاشياء بقدر ما هي عليه **باب** سهولة تعلم قوة النفس على درك
 المطلوب بلا زيادة سمي **باب** الحفظ ضبط صور المدركة **باب** الزكاء استحضار
 الباري والفقر والكبر والصغر المحفوظات وشعب الشجاعة
باب اكبر النفس استحقاق الباري والفقر والكبر والصغر **باب** العفو
 ترك المجازات بسهولة من النفس مع القدرة **باب** عظم الهمة عدم
 المبالاة بعبادة الدنيا وشقاوتها **باب** الصبر مقاومة الآلام و
 الهموم **باب** النجدة عدم الجزع عند الخوف **باب** الحكم الطمأنينة عند
 سورة الغضب **باب** السكون الثاني في المصوبات والادب **باب** التواضع
 استقام دون الفضائل ومم دورته في المال والجاه **باب** الشهامة الحوض
 على ما يوجب الذكر الجليل في العظام **باب** الاحتمال تقاب النفس في
 الحسنة **باب** الحمية الحافظة على الحرم والدين من التهمة **باب** الرقة
 التأنق عزاءه بلحن الغير وشعب العفة **باب** الحياء الحضر النفس

٩٢
 خوف ارتكاب القبائح **باب** الصبر حبس النفس من تبعه الهوى
باب الدعوة السكون عند هيجان الشهوة **باب** الشهامة الكنت
 المال من غير مهانة وبله والقفاد في المصارف الحميدة **باب** القناعة
 الاكتفاء **باب** الكفاف **باب** الوفاق الثاني في التوجه الى المطالب
باب الرفق حسن الاقفا ولا تؤذي الا الجليس **باب** حسن السمعة
 محبة ما يكمل النفس **باب** الورع ملازمة الاعمال الجيدة **باب** المروءة
 الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن **باب** الانظام
 تقدير الامور وترتيبها لمصالح **باب** السخى اعطاء ما ينبغي
 وهذا خمسة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس
 البت راءه يكون مع الكفاية حاجاته **باب** النبل ان يكون
 مع السور **باب** المداسة ان يكون مع ثركه الامدق **باب** الشما
 بول مال يجب تقصلا **باب** المساحة ترك مال لا يضرها وشعب
 العدالة الصدقة المحبة الصدقة بحيث لا يشوبها خفن
 ويؤثره على نفسه في الجزات **باب** المألوفة اتفاق الاراء في الحق
 على تدبير المعاش **باب** الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة
 عهد والخطا **باب** العفو وطلب مودة الاكتفاء بما يوجب ذلك
 الكافات مقابلة الاضائة بمثل او زيادة **باب** حسن التزكوة
 ورعاية العدل في المعاش **باب** حسن القضاء ترك الندم و
 المن في الجزات **باب** صلة الرحم ثركه ذم القرابة في الجزات

الشفقة من في الله. ازالة المردود من الناس ^{الاصلاح}
التوسط بين الناس في الخيرات بما يدونها التوكل ترك
السعي فيما لا يبعثه قدرة البشر تسليم الالقاء ولا المراجعة
ونكث الاعتراض فيما لا يلائم الرضا طيب النفس فيما يصيب
ويفوته مع عدم التغير العبادة ^{بالتفكير} في عظم الله تعالى واهله واصحابه
او امره في مجموع الاصول الشفعية واغفلت وفيه زيادة ثلثين
خصل على ما ذكرنا ففنيك ايها السالك بالاحتراس في جميع
الحيات المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وبقي الفضائل او اطر
او ازالتها ورفوها وخصيل اضدادها وسائر الفضائل حتى يبقى
او يحصل لك تركية النفس بصفية الروح وتخليه الغف
وتخليه فاذا التقى والطريق عبارة عن هذه الامور ^{مختصة}
سبعة من الزواجر فانها امرها الحيث نفسي تجوز منها ان
تجوز غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء والكبر والحد
والنحل والاسراف ^{الاول} اريد واقول انه تجوز من الاربعة
خلقتك تفوز بصلح لانه البواني انا اسبابها او لمزاتها
او متعلقاتها ومعلقاتها فقولها بالتمام سلم زاول
هذه الشذوذ والاول ^{الاول} ظاهر النفس رتبة القوا غيبا
في الحسنة والدلائل والافعال فكلما اكثر اهتمام السلف
فيها صلى في اربعة رضى انها قالت ما ظهر من الايمان في الاخرة

شبه وعي بعضهم قال نصبت ثلثين سنة كنت حليتها في السجدة
في الصف الاول وذلك الاية فترت يوما بعد رخصت
في الصف الثاني فاعترضني مجلد من الناس حيث راوت في قد
صلبت في الصف الثاني ففوت اية نظرات من الى في الاول
الكانت بستره بسبب السجود في نفسي حيث لا اشعر وقال ابو
رجح ما دام العبد يظن انه في الخلق شر منه فهو متكبر فقبل متى يكون
متواضعا فقال اذ لم يبرئ نفسه ماقاما ولا حالاً وعنه انه قال كاجب
العبادة ثلثين سنة فرائب قائلاً يقول لي يا ابا يزيد خزانة
مملوءة من العبادات اذا ريت الوصول اليه ففنيك بالذل
والاحقار وعي الجنيده رجح انه كان يقول يوم الجمعة في مجملاته انه
روى عن النبي عليه السلام انه قال يكون في آخر الزمان زعيم القوم
ازلهم ما نكثت عليكم وعي ابراهيم ابن ادهم رجح انه قال
ما سررت في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها
رجل من السمين مضى ك يقول كنت ناخذ بشعر العبد في بلاد
الترك هكذا وكان ياخذ بشعر اسي فبهتني فسرته ذلك لانه
لم يكن في تلك السفينة احد اقرب عيني مني وكنت عبيدا
في سجن فدخل المؤذن فقال اخرج فلم اطق واحذر برجلي وجراني
لا خارج وكنت باثم وعلى فؤاد قطرت فيه فلم ابرهين
شعره وبين العقل فسرته وعنه ما سررت بشي كسر وري في يوم

كنت جالس في انحاء وابل على وقيل من راي لقته ضرا
 فرغوا من فمهم بكونهم وقبه ونول السليح ذلي عطل ذل اليهود
 وابو سليمان راجع لواجتمع الخلق على انه يصعبون كاتقاضي عند لقته
 ما قدر واعدوا بالجد. ما يتفق بانه لقته اعدوا عدوه لم يستفد
 والنور عند طوق الذل واليهوان لها واما ما اخذها اصدق اصدق
 بقعه مستغنى وحى لا **الصف الثاني** في ايات اللان وهو ثمانية
 القسم الاول في وجوب حفظه وعظمه ووجه اجمالا قال صلى الله عليه وسلم
 ما يفظه من قول الله به رقيب **عبد** الخذر من رضى انه قال عليه السلام
 اذا اصبح ابن آدم فناء الاعضاء كلها تسكن في اللان فتقول اني
 الله فبنا فانا نحن بك انما استغنى واستغنى واه اعوججنا
ع انس رضاه قال صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان
 عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى تستقيم **لسان** **طعن** ع
 رضى ع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الالباب حتى
 يجزى **لسان** **ط** ع عبد الله بن مسعود رضى انه قال والذبي لا آله
 غيره ما على ظهر الارض شئ اوضح الا طول سجن **اللسان** **ش**
ع ابن جعيفة رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتمى الاعمال احب الى الله قال فتكون فلم يحبه احد قال هو
 حفظ **اللسان** **ع** سفيان بن عمار رضى انه قال قلت يا نبي
 الله حدثني بما اعظم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله

يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فخذ لانه تقم ثم قال هذا
ع اسم رضى انه عزم من وضو ما على ان بكر رضى يحدت فقال
 عزم رضى غفر لك فقال له ابوكم رضى انه هذا اورون الوارون ع
 سهر رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن في
 ما بين رجليه وما بين طيبيه تضمنت له الجنة وحفظ الله له شجرة
 ال مال حراز ع كثره الكلام وسارمت الصبي ال فيها لا بد من بعد
 شامس والاقصا ر على قدر الحاجة **ع** ابو هريرة رضى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من كاه يوم من باله واليوم الاخر فيقل خيرا او يبعث **ع** ابو
 عمر رضى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام
 بغير ذكر الله عز وجل فانه كثره الكلام بغير ذكر الله ففوق القاب
 واه بعد الناس به الله الفاسي القاب **طعن** **ش** ع ابو سعيد
 رضى انه جازى لارسل الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
 الله اوصني فانه رحيمة قال عليك بقوى الله فانها جامع كل خير
 وعليك بالجهد في سبيل الله فانه رحيمة السبلين عليك
 بذكر الله وتلاوت كتابه فانه تذكرك في الارض وتذكرك في
 السماء واعوذ بك الى امر خير فانك بذلك تقب الشيطان
طعن **ع** ابو داود رضى انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اكثر خطا ابن آدم في **لسان** **ع** ابو هريرة رضى انه قال
 عبد السلام انه الرجل لتكلم بالكلمة لا يدرى لها ثب يهوى به

سبعين خفيفا في ان **رواية** امة بنت الحكم رضى الله عنها قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه الرجل يريد ان لا يجزى
 ما يكون بينه وبينها الا قد فرغ من كل ما فيه فبما بعد من صفاء
 ثم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال عبد السلام بن كثير كلامه كثر سخطا في الناس
 انه قال عليه السلام طوبى لمن اسك الفضل في كلامه والفقير في الغنى
 من ماله **رواية** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم ذنوبك من حجاب فقال شغفني و
 سنان فقال ما كان في ذلك ما يرد عليك **رطب** عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما قال قال عبد السلام بن كثير سمعت نبي **القسم الثاني** في اخاتة تفصيل
سم انه اخاتة انما يكسوت اوفى الكلام والكلام على ضربين
 ما فيه الاصل المنع والادب لعرض وما على العكس وان في اخاتة
 العادات اوفى العبادات وما في العادات امانة تتعلق بنظام العالم
 او انتظام العاشق اولاد وما في العادات امانة متقدمة او حاضرة
 ففئة ستة مباحث **المبحث الاول** في كلام الذي الا وصل في النظر
 وهو مستوفى **الاول** كلمة الكفر العباد باله تعالى وحده ما كان طوعا
 غير سبق ان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه ان
 كان غنيا ولو صح اولاد لا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب
 قضاء ما فات منها لا المعصية لا تنديب بالكفر والتفخ في الكلاع
 ولو لم يدر ما طلاق فلا يزوم الحلة بعد الشك فلو صدرت

ما المرأة تجزى على الكلاع بعد التوبة ومن الرجل تجزى المرأة ان تاب
 وومنة ذبيحة وحمل فتد الاجار على التوبة وهي الرجوع عما قال لا يجوز
 الشهادتين والجمعة والتوبة فان لم يتب يجب قتله فبما بدى النار
الثاني ما فيه خوف الكفر وحكمه انه يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط
 وتفصيل هذه الشئ يعرف من الفتوى واسبابها وعلاجهما **الرابع**
 الكذب وهو الاخبار عن الشئ على غير ما هو عليه فانه لم يكن عن عمد
 فغفوا بلبس بين اللغو والباطل عمد فوام نطق الا في مواضع عند البعض
 وسببها ان الله تعالى قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا
 يكذبون واجتنبوا قول الزور خفا وله **ح** في الامامة رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم بطبع المؤمن على الخصال كلها
 الا الحيانة والكذب **بعض** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاج والكذب
 ويدع المرأة وان كانا حقا **حب** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انه الكذب سيء والوجه والتمويه عذاب
 القبر **عن** ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا كذب العبد شيئا عد عنه المكذب مالا من اثنين ما جاء به **عن** عبد الله بن
 رضى الله عنه قال ما كان من خلق الله صلى الله عليه وسلم قال
 وسلم في الكذب ما طلع على احد من ذلك بشئ فيخرج من قلبه حتى
 يعلم انه قد احدث توبة **حق** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الكذب بجانب اليمين واشهد بهتان **ح** ع ابا هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب لم يمتن كفارة له **ح** ع
بانه لم يمتن نفس بغير حق وبهت مؤمن والغرامة التي
ويدين مناصرة يقطع بها مالا بغير حق واشهد بهتان شهادة الزور
ح ع عريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة
الزور الا شراكت بالله ثلث مرات لم اقرأ فاجتنبوا الرباسي
ح ع ع ابي بكرة رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم آلا ابشركم بكبر الكلب ثم ثلث الاشراك بالله تعالى وهو حق
الوالدين وشهادة الزور الا وشهادة الزور وقول الزور وكان
مثلا فحبس فانزال لم يرد حتى قلنا له سكت والافتراء مع الله
وعليه رسوله قال الله تعالى ومن اعظم من افتر على الله كذبا
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **ح** ع ع المغيرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا على كذبت
على احد فن كذب على متغا فليتوب مقعده من النار فليس
على الله ان يفتن بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السليم
الاية **ح** ع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما
افترى ومن افترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم **ح** ع
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما

ونوبة البهتان بثلث عزمه على تركه واستحلاله انما يمكن وكذب
نفسه عند السامعين ومن الكذب الادعاء بالغير ابيه والغير
موال به **ح** ع سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ادعى الا غير ابيه فالجنة عليه حرام **ح** ع ع ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الا غير ابيه او
نوال غير مواله فعليه لعنة الله وللعنة والناس اجمعين **ح** ع
ابي ذر رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الاكفر ومن ادعى ما ليس له فليس
وليتوب سفعده من النار ومن ادعى رجلا بالكفر او قال عدو الله و
ليكذلك الا حاد عليه ومنه ما في قصة الرواية فحكم بغيره لم يبره
انما يعقد بين شيعتين ولن يفعل ومن استمع ان يحدث قومهم
به كارهية يصب في اذنيه الا انك يوم القيمة ومن صور صورة
عذب وكلف انما ينفع فيها الروح وليس نافع ومنه الوعد اذا
كان في شبه الخلف وقدم ومنه الحديث كل ما سمع **ح** ع ع ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالراء اثانا
يحدث بكل ما سمع والجحد والمهزل في سواء ويجوز الكذب في
ثلث وما في معنى **ح** ع ع اسماء بنت زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجز الكذب الا في ثلث رجل كذب امرأته ليرضها
ورجل كذب في الحرب فانه الحرب مدعة ورجل كذب بين المسلمين

يسجد بينهما وذا وفي رواية **ع** ام كلثوم والمرأة تحدث زوجها
والحق هذه الشك وقع ظلم ظلم واحدا الحق كما في ضياء البلوغ
نقول في النهار بلغت الاتمة ونسي النكاح مع امة بلغت بالبشر قبل
ومن الوعد الكاذب بها للصبي اذ لم يرغب في الكلب والاناكار الغيرة
ومعصية وجانية على غيره تطيب قلبه وهذا من الصلح وقبل المباح
هذه المواضع التعريض **وهو في اسباب افات الله** وهو ارادة
غير الظاهرة المتبادرة من الكلام ولا بد من احتمال لمراده يجب
اللفظ ولا يلحق بحد البنية وهو جائز عند الحاجة كالنحو ببقاء عمره
اي في المعارض المندوحة ويكره بدونها واما الكذب فوام لا يحل كمال
ومن التعريض تقبيد الكلام بعل وعسى **ع** النبي عليه السلام الخ في
الكذب اربع ايات **ما** الله و**ما** الله و**لعل** و**عسى** كذا في النار
في النار خاتمة ومن التعريض **اي** يقول اشترت هذا بئس شيئا وقد
اشترت بئس لاء القليل في موجود في الكثير فلا يكون كذبا وقد يكون
ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يراد به خصوصه كما تقول دعوتك
بسبعين مرة او مائة او الفا فلا يكون كذبا اذا يبلغ عدد دعوتك
الى هذه ولكن عدت بين الناس كثيرة وهذه الكذب الصدق **لا**
الاخبار **ع** النبي على ما هو عليه **ع** ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **اي** الصدق يهدي الى البر و**اي** البر يهدي
الى الجنة و**اي** الرجل لصدق حتى يكتب صديقا و**اي** الكذب يهدي الى

الى الجور و**اي** الجور يهدي الى النار و**اي** الرجل يكذب حتى يكتب
عنده كذبا **ع** ابن الجوزي رضي الله عنه قال قلت للحسن بن
علي رضي الله عنه ما حفظت من رسول الله قال حفظت منه **ع** ما يري
الا ما يريك فانه الصدق طمأنينة والكذب ريبة **مدني**
ع ابن عباس وابن الصامت رضي الله عن النبي عليه السلام قال
اضمنوا لي من الفكم ستا ضمن لكم الجنة اصدقوا اذا صدقتم و
امضوا اذا اؤمروا واذا اؤمتموا واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم **ع** الغيبة وهي ذكر مدي اخيك المعتبر
المعلوم عند الخاطب او بما كاترها وتقريرها باليد او غيرهما من الجوارح
على وجه السب والبغض وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا الآية **ع** ابن ابي ابية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **اي** الرجل يهوى في كتابه منشورا فيقول يا رب
فان حسنت كذا وكذا عذبتا لسبت في محبتي فيقول له في
يا غيب بك الناس **ع** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنهي تحت لوني
الا بائنه كما يعرض الداعي الشجرة **ع** ابن عباس رضي الله عنه قال
كلمة اسرى بيني الله عليه السلام ونظر في النار فاذا قوم بالكلمة
الجيف قال يا هؤلاء يا جبه ثل قال هؤلاء الذين بالكلمة طوم الناس
ع ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الحسن بن الحسن في الدنيا قرب اليه يوم الغيبة فقال له كلامنا
كما اكلت حبنا كوكا ويكلم ويبيع **بل** عا ابا هريرة رضي الله عنه قال كنت
مسند النبي عليه السلام فقام رجل فقال يا رسول الله ما ارجو او قالوا
فقال فقال النبي عليه السلام اغتبت من صاحبكم واكلمتم **لله** **ربنا** عا
رضي الله عنها قالت قلت لامة مارة وانا عند النبي عليه السلام ان
هذه تطول لي فقال القطع القطع فلفظت **بعضعة** لم **ربنا** عا
رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بي ربي مررت
بعقوم لهم اطهار مني نحاس فخشوني بها وجوههم فقلت يا هؤلاء
يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
ت عا عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من
مضية فصرنا قال لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر لمزجة **م** عا ابي
هريرة رضي الله عنه النبي عليه السلام قال هل تدرون ما الغيبة قالوا
ورسول الله قال ذكر كذا اخاك لا يكلمه قبل ان يترك
في ابي ما قول قال اياك فيه ما نقول فقد اغتبت وانه لم يكن
بهانه **اعلم** اية الغيبة نعم ذكر عيوب الدين والدنيا لكن بشرط
معرفة الخاطب وانه يكون على وجه السب وعنه عن كسار قال
فاضحي في فتواه رجاو اغتتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا
لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد به جميع اهل القرية فكما المراد
البعض وهو مجهول الرجل اذا كان يصوم ويصلي ويصبر الناس

بابه واللسان فذكر با فيه لا يكون غيبة وان اقبل السطحة
بذلك ليزجره فلا ياتم عليه من ذكر مساوي اية على وجه الاهتمام
لم يكن ذلك غيبة اية الغيبة اية يذكر مع وجه الغضب ويرد به
السب انتهى وهكذا ذكر في الخلاصة وخبرها فذكر العيب النكر
او الاستغناء او التثنية او الشره او التعريف كالاعرج او نحوها ليس
بغيبة وكذا اية كان في جوار اللبس والظلم فذكر بها فاما اية ذكر
عيب او غيبة **شيخ** عا انس رضي الله عنه النبي عليه السلام قال من
التقى جليبا الجب فغل غيبته له **ربنا** عا بهز بن حكيم رضي الله عنه
عا جبر رضي الله عنه النبي عليه السلام قال انتم دعوتني عن ذكر الفاجر
من يعرف الناس اذ كروه با فيه يجزوه الناس والامام الغزالي
رحم ضيق حيث لم يشترط السب ولم يفتت الى الاهتمام ثم اية
الغيبة على ثلثة اطرب **الاول** اية تغتاب وتقول يست اغتتاب
لان اذكر ما فيه فهذا كفر ذكره فضية ابو الليث رحم في التنبيه لانه
استحال اللوام القطعي **والثاني** اية يغتاب ويبلغ غيبة و
المغتاب فانه معصية لا يتم التوبة عنها الا باستحلال لانه
اذا كان فانه حق العبد البنا وهذا لا يحمل قوله عليه السلام فبما
ربنا طلع عا جابر رضي الله عنه الغيبة الشدة في الزنا قبل وكيف قال البصر
بما لم يتوب فيتوب الله عليه وانه صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفر صاحبه وانه لم يبلغ فيكفبه التوبة والاستغفار له ولم يغتابة

ربنا ع. انس رضي الله تعالى رسول الله عليه السلام كفارة من اغتبه
انه تستغفر له وهو الفضل هو الصبح الذم اخذته فغيبه ابو الليث
ورجوعه عند البعض يحتاج الى الاستحلال مطلقا بل يكفيه التوبة
والاستغفار ثم **اسلم** انه لابد لمن اغتصب عنده رجل ذهب
انه ينفقه ويذهب عنه **ربنا** ع. جابر بن مرفوعا عن ابي بصير
المسلم بالغيب لفرأه في الدنيا والآخرة **شيخ** ع. انس رضي الله
عنه اغتصب عنده اضعف المسلم فلم ينفقه وهو سبيل نفعه اذ ركه
انه في الدنيا والآخرة **ربنا** ع. انس مرفوعا عن ابي بصير
الدين يبعث الله ملكا يوم القيمة يحيط به النار **شيخ** ع. ابي الدرداء
رضي مرفوعا عن ابي بصير عن ابي بصير ردة الله عنه عذاب النار يوم
القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في قفا عينا نصر
المؤمنين **سابع** القيمة هي كنف ما يكره كنفه واث السرا
وفي الاكثر تطلق على نفل القول المروء الى القول فيه وهي **وام**
انه يكون فيه ضرره ولم يعبه ولم يكن دفعه الا بالاعلام فيجب
قال الله تعالى ولا تطع كل حلاق الاية ويل لكل همة **لمرة** **م**
ع. ضعيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قناب وفي رواية **فام** **ملك** ع. موسى بن
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى الناس فلول غير رشدة لوفيه
شيئا منها **شيخ** ع. العلاء بن الحارث رضي الله عن رسول الله صلى الله

ع. عليه وسلم قال التمارون والمارون والمثون
بالنبيمة الباغون البك العيب بحسبهم الله في وجه الكلاب
الثامن السخوية وهي تفنن الاستغفار والاستغفار
وهي **وام** قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم الاية **ربنا** ع.
حسن رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه المستغفرين بالناس
يفتح لهم باب من الجنة فيقال لهم هلتم بغيركم بغيركم وعنه فاذا
جاء فاخلق دونه في يزال كذلك حتى انه الرجل ليفتح له الباب
فيقال لهم هلتم بغيركم فابايت **التاسع** اللعن وهو الطرد والبعاد
عن الله تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت
موته على الكفر كما في جهل ولا الجوارح وجاد وقد ورد النصيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم باللعن عن لعن الرج و البرغوث وانا
يجوز اللعن بالوصف العام المذموم او ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم لعن من ربح لغير الله ومن لعن والده ومن ادعى محمدا ومن غير
من الارض والكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة
والموتومة وما في الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي والمختفية
وام قوما وهم كسائرهم وامراءه زورا عليها سخط ورجلا سمع **الادوية**
ولم يلب والراشي والرششي وعاصم الخمر ومعضها وشاربها و
سجها وحاصلها والجلولة اليها وابعها ومبشعها واهبها والكل
ثمنها والادوية **اللعن** لعن المؤمن الم تراه الله تعالى

يوجب علينا العن احد ولو ابيس فضيه عنه لمن اعتبر **م ٢** عن علي بن
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله **م ٣** ابن
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن بطعنه
 ولا لعنه ولا في شئ ولا بذي **م ٤** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العاني لا يكون
 شهيداً ولا شفعا يوم القيمة **م ٥** عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن العبد شياً صعدت
 اللعنة الى السماء فبلغت ابواب السموات وخرجت ثم تحبط الى
 فيلقن ابوابها وخرجت فضاخبة بين رشتها واذا لم يجد ساجداً
 الى الذي لعن ان كان كذلك اهل والارجت الى قائلها وفي هذا
 الحديث اثر الى ان لا يلحق شئ ولو اهلها **الكتاب السب**
م ٦ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال لا حية با كافر فقد باء بها احدهما فانه كان كما قال والارجت
 عليه **م ٧** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعنه وسلم سباب المسلم شوق وقاله كفر **م ٨** عن ابي هريرة
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسبأ ما قال
 فعل الاول وفي رواية فعل الباء من مائة حتى يعصى المظلوم وهذا
 في كناية جاهل من يات الحق بما يجوز فيه المقابلة واما كناية في رواية
 كما لا يجوز فيه المقابلة فكلها اثبات وان كانا ثم المستبد اكثر

اكثر فعل الثاني اما الصبر مع العفو او الدعوة الى القصاص او
 المقابلة بنحو جاهل وقد ورد النصريح باللعن في السب الذي
 والدليل والاموات الى **عشر** العن وهو التغير في الامور
 المستقبح بالعبادة الصريحة ويحق ذلك في الفاظ
 الوقوع وقضا الحاجة وهذا مكره عند عدم الحاجة
 الدواب ان يذكر بالكنية ويؤدب الصالحين **ديانهم**
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحسن ان يدعى **الثاني عشر** الطعن والتغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا تلمزوا النكح **م ٩** عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعنه وسلم من خير اياه بذي لم يمت حتى يعمر
الثالث عشر النجاسة **م ١٠** عن ابي مالك الاشجعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام الناجية اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة
 عليه بالسر بال من قطران وورع من جوب **م ١١** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه وسلم اثنتان في الناس
 هما هم كثر الطعن في النيب والناس على الميت ومنها
 اتخا والطعام لا والضيافة للميت **م ١٢** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 جبر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت
 ومنعتهم الطعام من الناجية وقد فضلنا في بلاد القلوب
الرابع عشر المراء وهو طعن في كلام الغير بظهوره فكل من

واما في اللفظ من جهة المهرية او في المعنى اذ في قصد التكميل
 نقول هذا الكلام ولكن ليس قصدك منه الحق بل غيره ان
 يرتبط به عرض سوى كخفي الغيرة واظهار مزية الكياسة و
 هذا حرام والذى ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما من كاهن فقا
 انه بصدقه وانه كاهن باطلا ولم يكن متعلقا بمور الدين
 انه يكت عنه وانه كاهن متعلقا بها بحيث اظهر البطلان
 والالكار انه رجاء القبول لانه انتهى **عنه** المشرك **عنه** اية امانة
 رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء
 وهو مبطل بنى له بيت في ريعن الجنة ومن تركه وهو مخوف بنى
 له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها **ويناظر**
يق **عنه** ام سلمة رضى انه قال عليه السلام انه اوهل ما عهد لي
 ربى ونها في عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاقات
 الرجال **ويناظر** **عنه** اية هريرة رضى انه قال عليه السلام
 لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يذر المراء وانه كان في
ت **عنه** ابن عباس رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تماروا فاك ولا تماروا زجه ولا تقوه موعدا فتمت **الحاشي**
عنه الجواب وهو ما يتعلق باظهار المذاهب وتقديرها فان قصد
 تحييل الخصم واظهار فضل فرام بل كثر عند بعض الناس في فضل
 العلم **عنه** اية امانة رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اولوا الجدل ثم تلا ما
 ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون وانه قصد اظهار الحق و
 هونا ورجي يزيل مذوب الله قال الله تعالى وجادلهم بالتي
 هي احسن **السبع عشر** الحفوية وهي الجاج في الكلام
 يستوفى به مال او حق مقصود فان كاهن مبطل او خاسم بغير
 علم او خرج بالحفوية كلمات مؤذية لا يحتاج اليها في نصر الحق
 واظهار الحق او كاهن الحفوية لغرض الخصم وكسرة فقط فرام وانه ضل
 في هذه الامور فهو نادر في تركه ولكن تركه اولى بوجد السبيل
عنه **عنه** رضى انه قال رسول الله عليه السلام انه البغض الرضا
 الى الله الا الله الحفيم **عنه** ابن عباس رضى انه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كفى بك اثما انه لا تزال في صمما **ويناظر** **عنه**
 اية هريرة رضى انه قال عليه السلام من جادل في خصوصية بغير علم
 لم ينزل في سخط الله حتى يترج **السبع عشر** الفتا قال الله
 ومن الناس من يشتموا لله الحديث **عنه** **عنه** ابن مسعود رضى
 عنه النبي عليه السلام انه قال الفتا، يثبت الفتا، التفاف كجانب
 الالبقلا، **ويناظر** **عنه** اية امانة رضى عنه النبي عليه السلام
 انه قال وقع احد عقيرة بغنا، الا بعث الله له شيطانين على منكبيه
 يفتنه باعقابها على صدره ويسكن في الثنا رغبته **عنه** **عنه**
 التفت حرام في جميع الادبانه قال في الزيادة اذا اوصى بما هو موصى

عندنا وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية للمغنيين والمغنيات
 وحكي عن طاهر الدين المغربي رحمه الله ان من قال لمقرئ زمانا
 احسن عند قرائته يكفر انتهى وجهه ان التفت للناس لما كان
 بالاجماع كما قطعت فحشية تحيل الحرام وكذا كل حين القبح القطع
 كلف وصاحب الهداية والزبيرة سماه كبيرة هذا في التفت للناس
 في غير الاعيان والعرض وبطل فيه تفت الصوفية زمانا في الابد
 والدعوت بالشعار والاذكار مع احتياط اهل الهوائ والمردون هذا
 اشد من كل تفت لانه مع اعتقاد العبادات واما التفت في هذه
 لدفع الوحشة او في الاعيان والعرض فاضل فافيه والصواب
 منه مطلقا في هذا الزمان واما قبله بالشعار لانه التفت بالقراءة
 والذكر والدعاء يستلزم اللحن الحرام بخلاف واما تفت في حسن
 الصوت بل اللحن فتدرب اليه **رنا** عن الرضا رضي الله عنهما
 صلى الله عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقراءة وفي رواية
وس زينوا القراءة باصواتكم في **م** عن ابى جبر رضي الله عنه عليه السلام
 قال ما اذن الله بشي ما اذن النبي ان يتفت بالقراءة وفي رواية لابي حسن
 الصوت بالقراءة يحرم وفي رواية **لم** النبي يتفت بالقراءة كبرية **في**
 عن مرفوعا بس من لم يتفت بالقراءة ليس له التفت في هذه
 الاما وبث الحق المشهور منه بوجوه **الاول** انه لا خلاف بين الامة
 في قارة القراءة مثاب ما غير الحسن منه صوته فصار التفت فكيف

كيف يستحق الوعيد وهذا الوجه للامام النوراني رحمه الله **والثاني**
 انه يعارض ما حقه الزمدي الحكيم عن مذهبه رض مرفوعا اقروا
 القراءة بجملة الوب واصواتها اياكم ولحن اهل الفسق وطون اهل
 الكتابين فانه سبني بعد قوم يرجعون بالقراءة ترجيع الفنا
 والعبادية النوع لا يباو حنا جودهم مفتونة قلوبهم وقلوب من
 يعجبهم منهم وما حقه **بر** عن حديث ابي عيسى رضي الله عنه في دعاء
 الانس على نفسه **ثالث** الله تعالى **والثالث** ان الفقهاء صرحوا
 بكونه الثاني بالتفت والسابع اثنين قال الامام البزازي رحمه
 قارة القراءة بالالياء معصية والثاني والسابع اثنا وكذا في
 مجمع الفتاوى وقال البزازي رحمه الله ايضا اللحن فيه حرام قال تعالى
 قرانا عوسيا غير ذم عوج وقال الزبيدي رحمه الله لا يجل الترجيع في
 قراءة القرآن ولا التطريب فيه ولا يجل الاستماع اليه لان فيه
 تشبيها بفعل الفسق في حال فقههم وهو التفت وقال في التناخية
 التفت بالقراءة والالياء ان لم يغير الكلمة عن موضعها بل بحسن
 الصوت وتزين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة و
 خارجا وانه كما يغير الكلمة عن موضعها يوجب في الصلوة لانه
 ذلك منهي عنه وقال النوراني رحمه الله القراءة على الوجه الذي
 يهيج الوصف القلوب السامعين وبورث الحزن ويجب
 الدمع سحبة مالم يحزبه التفت عن التجويد ولم يصره عن مرفوعا

مراعاة التظلم في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الى
 فيه كراهية واما الذي من بعده المتكلمون وابتدعوا المنهج بعرفه الله
 الادوية وعلم الموسيقى فباذنه في كلام الله ما اذنبهم في السر
 الشبه والقرآن والشواهد حتى لا يكاد السمع يفهم من كثرة التناقض
 والتقطعت فانه من اشنع البدع واسوء الاحداث في الاسلام وانه
 اولى الاقوال واهوم الاحوال فبانه فوجب على السامع التميز على
 التالي التفسير وقال النورس في التبيين قال فاض القضاة في
 كتاب الحاشية والقراءة بالالحاء الموضوعة انه اوجب لفظ القرآن
 عن صيغة باذخال الحركات فيه او افواج الحركات منه او قمر محدود
 او متعوضا او مقلط لفظي اللفظ وببعض المعنى فهو مرام يفيق به
 الفارس ويأثم به السمع لانه عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج
 كما يقول قرانا عربيا غير ذي عوج فاذا تقرر هذا فالمراد بالنفي
 في حديث الوعيد اما الجهر والاعلان والاضاح فيها كالحج الى
 ويؤيد رتبة موقع التفسير للشيخ في الحديث الآخر واما الاستغناء
 بالقراءة عن الاشارة واحاديث الناس وقد ورد الشيخ بهذا المعنى
 او التجويد والترتيل فانه ذنب المقرآن لا سيما مع حسن الصوت
 واما في حديث ما اذنه فاصد هذه الوجوه مع زيادة تحسين الصوت
 بل هو اولى الوجوه في رعاية حسن الصوت ولهذا الوجه
 فذكره الامام النووي في شرحه واكمل الدين في شرحه هذه الاحاديث

الاحاديث والله تعالى اعلم **الف من عثرات السرا**
 رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجالس بالامانة الا
 ثمة سفلت اوم وام ورج وام واقطاع مال بغير حق
 عن جابر رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر
 رجل مدينته التفت فوامانة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
 السلام انما يجالس النبي بالامانة لا ليل لاصحابها يعني
 على صاحبها بكرة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من امر الناس
 عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرائه ويفضي
 اليه ثم ينشأ منها سر صاحبها من ما وقع او قيل في مجلس ما يكره
 انشأه انه لم يخالف الشرع يترجم كتمان او خالف فانه كاذب
 الله تعالى ولم يفتن به حكم شرعي كالحديث التفسير فكذا ذلك وان
 تعلق تلك الجوار والسرا قصر كالزنا وشرب الخمر والافكار
 احق العبد فانه تعلق به ضرر لا اعدا حكم الشرع كالقصاص
 والتضمين فليسك الاعلان انه جهل والشرادة انه طلب
 والآفات لكم الخوص والباطل وهو الكلام في المعاصي
 ككلمات جالس الخمر والزنا والزواني من خيرا يتعلق
 بها غرض صحيح وهذا اوام لانه اطوار معصية تقه او غيره
 جارية عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اعظم الناس
 خطايا يوم القيمة اكثرهم فوضا في الباطل **مرسلات قتادة**

سؤال المال والمنفعة الدينية عن لا حق له فيه
 يوم الام لا عند الضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما البني عليه السلام
 قال لا يزال المسئلة باعدكم حتى يبقى الله وليس في وجهه مزعة لحم
 عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما رسول الله عليه السلام قال السائل
 كدوم يكدم بها الرجل وجهه فنشأ ابقي على وجهه ومزنت
 تركه الا ان يبال الرجل في اسلطان او في امر لا يجدر منه بد
 عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل مسئلة
 عن ظاهره استكره بها من رصف جنتهم قالوا وما ظهر غنى قال غنى على
 عن جهم بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوق لا تحل الا
 لذى فقير مدفع او عزم مقطوع اودوم موجه ومن سئل الناس
 به ماله كانه فموت في وجهه يوم القيمة ورضف ياكله من جهنم
 شئ فليقل ومن شئ فليكثر وقال عليه السلام لا يبي بكر رابي ذر
 وثوبان رضي الله عنهما احد اشياء وان سقط سوطك وكاه ابو
 بكر وثوبان رضي الله عنهما لا يزال لاه عند سقوط سوطها في اجمع ما يكون
 من الناس ولا يقولان للثقة عندهما ناولوني قد اكل امة
 السؤال لا تقص على المال بل نعم الاستخدام خصوصاً ان كان جيباً
 او مملوكاً للغير واما متى نقه فيجوز استخدام ان كان فقيراً او اديراً
 نهدياً ونادياً والضرورة التي تبيح السؤال ان لا يعذر على الكسب

105
 على الكسب الضعيف ولا يكون عنده فوت يوم وسؤال الصدقة
 والزكوة سواء بخلاف سؤال فقير الدين او من بيت المال لفقره
 واستخدام مملوكه واجيره وزوجه في مصالح البيت وتبليغه
 باذنه انما بالغاد باذنه واليه انما بيتا وافتح السؤال ما كان يوم
 الله تعالى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه البني عليه السلام انه
 قال لم يلعون من سأل بوجهه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه قال
 والله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجهه الله تعالى الا الجنة ومن
 السؤال المذموم سؤال المرأة الطلاق او الخلع عن زوجها من غير
 بائس عن ثوبان رضي الله عنه البني عليه السلام انه قال انما امرأة
 زوجها طلاقاً ما خير بائس فحرام عليها رايحة الجنة وقد ورد
 ان المختلعت حق النافقات ومنه سؤال العبد والامة
 البيع من المولى ما غير بائس وقد ذكر في الفنا وشرائحه يستحق به
 التقدير والتاديب **الى امر العشرة** سؤال العوام عن كنه
 ذات الله تعالى وصفاته وكلامه وعن الحروف اهي قديمة ام ام
 محدثة وعن قضا الله وقدره مما لا يبلغ فهمهم **12** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس
 يسألونني حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجوه
 تلك شئاً فليقل أنت بالله ورسوله وفي رواية فليستغذ بالله
 ولبيته وذاد **و** فادافوا ذلك قولوا الله امد الله الصديق

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يتقلد
 ويسفد من الشيطان **م 2** عن الغيرة بن شعبة رضي الله عنه النبي
 عليه السلام عن قبل وقال وكثير السؤال اذا ضاع المال **الثاني**
والعشرون السؤال عن المتكلم وموضع الفلظ للتعبير في الخبر
 وهو **م 1** عن معاوية رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا تخلط بين كلامي السؤال عن المتكلم والتعظيم والتعظيم
 اختيار اذ انهم وشيخنا او صحتهم حدثهم على المناظر فانه سجد
الثالث والعشرون الخطأ في التغير وقابض الخطأ **م 1** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال عليه السلام لا تسبوا العنت الكرم انما الكرم الرجز
 المسب وراي في رواية عن واثن بن حجر ولكن قولوا العنت
 والجدة **م 2** عن الهريفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم او سمعتم المرء يقول هلك الناس فهو اهلكهم هذا
 اذا قال معي بنفسي مرزا بغيره واما اذا قال وهو بنفسي فم
 وهو بنفسي اشتد احتقار منه لغيره فلا يمس به كذا في مالك
 و عن مديفة رضي الله عنه قال النبي عليه السلام لا يقولوا ماشاء الله
 وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفي الجيع الصغير
 بكيفية يقول الرجوة دعائه بحق نبيك اقول وكذا الكل يخاف
 لانه على صاحب الهداية بقوله لانه لا حق للمخوف على الخالق
 وجودة البزازية انه يقول بحكمة فلا يجرى بمفقد العز

عن عرشك بتقديم العين وناخيره وفي الملوحة قال محمد بن
 اكره انه يقول اياهم جبريل ولكن يقول انت با آمن
 به جبريل وفي الترجمة بكراهية يدعو الرجز اياه والملاءة
 زوجها باسمه **م 2** عن سهل بن خبابة انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبت نفسي ولكن ليقل
 نفسي **م 1** عن عائشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا يقولن احدكم جاشت نفسي لكن ليقل نفسي
 نفسي **م 2** عن ابن عباس رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام
 فكله في بعض الامر فقال ماشاء الله وشئت فقال عليه السلام
 في بعض الامر فقال ماشاء الله وشئت فقال عليه السلام
 اجعلني الله تعالى عدلا فلما ماشاء الله ومده **م 2** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
 احدكم عبد ربي حتى تملككم عبيد الله وكل من قال انا الله
 ولكن ليقل علامي وجاري في وقتي وقتي في ولا يقول
 الملوكة ربي ولا ربي ولكن سيدي وسيدي فملككم عبيد
 والرب واحد وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسم خاصية الاملية وفوز الاسهل وعزير وعشيرة شيطان
 ولكم وعزاب وشهاب وحب الاسم وبرة لا زنب فقال
 لا تركوا انفسكم وكان بكراهية يقال خرج من عنده

ومرة الا جورية مسمى المتفطن الثب وارضا
 عفرة حفرة وشب الضلاله شعب الهدي وبني الرنية
 بنكرشدة وبني مغوية بني رشد واهرم زرعة ومنع عن التكية
 بيا الحكم وقال افج الاسماء حب ومرة واخضع اسم عبد الله
 لملك الملك وقال لا تسب عليا ملكا لبار
 ولا رباحا ولا نجحا ولا افلاح ولا بركة ولا نافع فانك تقول انما
 هو فيقال لا **الرابع والعشرون** النفاق القوي وهو في لف
 القول الباطن في الشا واظهار الحب **طب** قيل لابن عمر
 رضي الله عنه انما تقول القول فاذا فوجئت فقلنا غيره
 فقال كذا فذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تضيق الكاذب **مدرج ست** عن جابر رضي الله عنه النبي عليه
 السلام قال لكعب بن عجرة رضي الله عنه اذ عاذك الله من اماره
 السفاه قال ومار اماره السفاه قال عليه السلام امرأ يكونون
 بعدك لا يمتدوا بهدس ولا يستضيئون بسني فمن صدقهم كذبهم
 واعانهم اعلم ظلمهم فادلك يسوانه رست منهم ولا يردون
 على فوضي ولم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فادلك مني وانا
 منهم وكبير دوما على فوضي بكعب بن عجرة الناس غاديان
 فبتاع لف ففحقها وباع لف ففوقها ففاما ففحقها هذا
 بضر على الامر والكبر نعم يجوز المداواة وهي ما يكون له الضر

لود العز والشرف من نجف منه وصلة الداهية وهي ما
 كانت للتوازي وعدم المبالاة لمر الدين وقد مر بين الثلثة
ح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لب اخو العشرة وبش بن العشرة فلما يجلس ف
 وجهه وانسط اليه فلما اطلق فنت يا رسول الله حين رايت
 الرجل فنت كذا وكذا لم تطلق وجهه وانسطت اليه فقال
 يا عائشة فنت عهدتي في ث ان من شر الناس عند الله منزلة
 يوم القيمة من تركه الناس انقا شره وفي رواية انه من شر
 الناس الذين يكرمونه انقا السننهم **الحادي عشر والعشرون**
 كلام امر الله بنين الذين يتكلم بين المتعديين كل واحد
 بكلام بواقفة او ينقل كلام كل واحد الى الاخر او كما يجلس
 لكل واحد منهما ما هو عليه في العادة وبني عليه او بعد كل
 واحد منهما ان ينصحه وهذا ينضم النفاق ويترد عليه
ح عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
 له وجهان في الدنيا كان له لسان من نار يوم القيمة **ح** **تج**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر
 عباده يوم القيمة والوجهين الذي يأتي هؤلاء الجديث
 هؤلاء الجديث وفي رواية يأتي هؤلاء هؤلاء هؤلاء
الحادي عشر والعشرون الشفاعة السبية قال الله تعالى ومن شفيع

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها **وطب** **عنه** بن
عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما كانت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضاها وهي كثيرة
منها الشفاعة لتقديس القضاء والمارة والنولية مطلقا لورود
النهي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس
ايها لها او وجد من هو ادنى بها منه وكذا الازمنة والتدريس
والتعليم ونحوها وسببها الجليل والطمع وجب الاقرب والاحب
حب وميت تقه ادنى والحق والنجاة من الناس والى الخالق
الضار والنافع اقدم والزم والخوف من العداوة او ذهاب النصب
والرزق الدار قال له الحق انه يخشاه وضد الشفاعة الحجة
قال موسى بن يشيع عنه حسنة يكن له نصيب منها **خ** **عنه**
ابن موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاب
فجار بن بيش فاقبل بوجهه وقال استغفوا توجروا ويقضى الله
عليك رسول الله ما شاء وفي رواية كانا اذا اناه طالب حاجة اقبل
عليه فبث فقال استغفوا توجروا الحديث **عنه** معاوية رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توجروا في لاريه الامر فادخوه
كما تشفعوا وتوجروا **السابع والعشرون** الامر بالنكر والنهي عن المعروف
وهو صفة المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافقون والمنافقات كفهم
من بعض الآية ويدخر في الامر بالظلم واعانة الظلم على ظلمهم

بالقول وضده فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **الاية** **عنه** سمعته رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فانه
لم يقطع فبث فانه لم يقطع فقلبه وذلك اضعف الایاه وهذا
الحديث نص في كونه الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو
قول اكثر العلماء وهو المختار للفقهاء وقال بعضهم التغيير باليد على الامر
والحكم وبالله على العدل وبالقرب على العوام وهو المسمى بواجب
ضيقه روح فخذوا واجب الضمان في كسر المعافاة ان كان لها فية من
غير اعتبار صلاحية للهو وكان بغير اذنه الامام ولا بشرط في وجوب
كونه عاملا با امره ونهيه **ط** **عنه** السرخسي رضي الله عنه قال قلنا يقول
الله الامام بالمعروف منعه نعمه ولا تنهى عن المنكر حتى يجنبه كله
فقال عليه السلام بل مردا بالمعروف وان لم تقموا به كله وانما هو اعز
المنكر وان لم يجنبوه كله **ط** **عنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منكم من امتلك القرية وفي الصالحين قال نعم قبل
بهم بارسل الله قال بنوا ونهم وسكوتهم عن موعظه الله صلى الله عليه وسلم
عذر رضي الله عنه قال عليه السلام ان الله لا يعذب الخاصة فوب العامة
حتى يبر المنكرين الظالمين وهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا على
بن سعيد رضي الله عنه يحيى بن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمال البر والنجاة في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الانفسنة في جرحي فمن هذا قال الفقهاء الحسبة الكد من الجهاد فانه لا
يجوز عند يقين القتل وعدم النكاح للكفارة ويجوز الحسبة ويكون
افضل الشهادة **ق** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال لاله الا الله تنفع به قائلها وترد عنهم العذاب والنفية
ما لم يستحقوا الجحيم قال نظر العبد بعاصي الله ولا يترك ولا ما يفتر **ح**
عن جابر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب
ورجل قام الى امام جابر فامرته وزناه فقوله **ق** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
جابر وامير جابر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ما من بنى بعثة الله تعالى في امة قبل الاكاملة في امة خاربون
واصب ياخذون بسنة ويقعدون بامرهم ثم انزل الخلف من بعدهم
يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون في جاهدتهم بيدهم فهو
مؤمن ومن جاهدتهم بلسان فهو مؤمن ومن جاهدتهم بقلبه فهو
مؤمن وليس ذلك في الايام جنة فاذل **ق** عن ابن مسعود
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقت بنو اسرائيل في
المعصية منهم علماء فهم فلم يمتوا الجاهل منهم في الجاهل منهم والكلهم
شربهم فغضب الله فلوب بعضهم ببعض ولعنهم على ان داود
وعيسى مريم غم ذلك باعصوا وكانوا يعبدون فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان منكم فقال لاد الذي يفتح بيده حتى ناطقوا بهم

فاطروهم على الحق اطرا وفي هذا الحديث الشريف انه يجوز النهي لا
يكفي في الخروج عن الاثم بل لابد من البعض والغضب الجوهري وعدم
انه لم يمتوا **الناس والعشرون** غلظة الكلام والعنف في ذلك
العرض لاسباب في الداء في غير محلة الكفرة والمبتدعة والظلمة والنهي
عن المنكر اذا لم ينجح الرفق واللين واقامة الحدود والمختبر
التقدير والناويب قال **ق** واغلظ عليهم وليجروا قبكم
غلظة ولا تخذلكم بهماراة في دين الله وفيما عدا ما سبب
طيب الكلام وطلاقة الوجه والبنسم **ط** عن مقدار بن سنج
رضي عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله صدقني بشئ يوجب
لي الجنة قال موب الجنة اطعام الطعام وافت السلام حسن
الكلام **ط** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الجنة عرفه يرى ظاهرا ميا طهرا وباطنا ميا ظاهرا يقولوا
ابو مالك الاشجري رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن اطاب
الكلام والطعم الطعام ويات قاندا والناس بنام **ق** عن ابي
ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبك ماء في وجه
اخيك لك صدقة **د** عن الحسن رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طيب الوجه **الناس**
والعشرون السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وهو التحس
والاستبغ عورات المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجسسوا **ق** عن معاوية رضي

انه قال عليه السلام انك انما تتبع عورات الناس فسترهم
 او كدت تقدرهم رجع اليه بريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام يا معشر
 اسم بئس ولم يدخل الاباء في قلبه لا يفتوا بها الناس ولا يتبعوا
 عوراتهم فانما تتبع عورة اخيك تتبع عورة الله عورة من يتبع الله عورته
 يفضي ولو كان في جوف بية **الثنون** اقتت 2 الجاهل الكلام عند
 العالم والتميز عند الاستاذ او اعلم اذ افضل منه قال في الخلاصة
 قال الزندبسي رجع سالت الامام الخيرة رضي الله عنه حق العلم
 على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح
 الكلام قلبه ولا يجلس مكانه وانما غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم
 عليه في شية وفي تقديم المتعلم ومن توفير المعلم ان لا يشي امامه ولا يجلس
 مكانه ولا يبتدئ الكلام عند التاؤدة ولا يكثر الكلام عنده ولا يسل
 شيا عند مولاه ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالى صلاته يطلب رضاه ويكتب سخطه ويمتنع امره في خير معصية
 وحصل انتهى وقد صرح في الفتاوى بكذا انه يقول رجل من فوفه في
 العلم حياء وقت الصلوة او قوما افضل او نحوها لانه ترك ادب
 وتوقير **الحادي والثنون** التكلم عند الاذان والاقامة بغير
 قالوا بقطع كل عمل باليد والرجل واللسان في التواضع ان كان
 في غير المسجد والاسم واقارده وقد اختلفوا فيه وسبوا انما قال
 لعل ويستغل بالاجابة واختلفوا في الوجب والاستجاب **الثاني**

الثاني والعشرون الثنون الكلام في الصلوة سوى الدعاء والادبار
 الاشارة في النار خائبة واذا سلم رجل على الذي يصلي او يقرأ القرآن
 روى عن ابي حنيفة رجع انه يرد السلام بقلبه ورجع انه يفتح على الدعاء
 ولا يشغل قلبه كما لا يشغل شئ عند ابي يوسف جيبه بعد الفراغ **الثاني**
الثنون الكلام في حال الخطبة ولو سبى او نضبه او امر باللعن
 او نحو ذلك **م** رجع اليه بريرة رضي الله عنه عليه السلام قال اذا كنت
 لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقل لغوت **مدر**
طب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم في تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يجل اسفارا
 والذئب يقول له انصت ليس جمعة وقال قاضي رجع عن ابي يوسف
 وهو قول الطحاوي رجع اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا
 صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام على سبيل ما يسمع منك لانه الاستماع
 فرض والصلوة سنة يمكن بعد هذه الحالة انتهى وفي التجنيس
 رجل سلم على رجل والامام يخطب روى عنه في نفسه وكذا الواجب
 عطس حمد الله تعالى في نفسه لانه رد السلام واجب ويمكن
 بعد اقامة هذه الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال
 يوسف رجع والاصوب انه لا يجب لانه يخل بالانصات وبه
 يفتح في الثانية ولا سلم على احد وقت الخطبة ولا يشغل
 العاقل في يفعل المؤذنين في زمانته في حال الخطبة من النضبة

جاءني عن النبي عليه السلام في قوله
 يا ايها الذين امنوا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم

والنزنية والتأبين والدعاء على السطاة عند ذكره منكر
 يجب منه على من قدر **الرابع والثمنون** الكلام الدنيا بعد
 طلوع الفجر إلى الصلوة وقبل إلى طلوع الشمس فانه مكروه **الخامس**
والثمنون الكلام في الخلاء وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا
 وفي الخائبة رجل ستم على رجلين كان في الخلاء يتغوط او يبول لا ينبغي
 ان يسلم عليه في هذه الحالة فانه يسلم عليه قال ابو يوسف
 لا يرد اصل ولا بعد الفراغ وقال محمد بن برز بعد الفراغ في الحاجة
السادس والثمنون الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه وكذا الجيرة
 الغنى في هذه المواضع **السابع والثمنون** الدعاء على مسلم خصوصا
 بال موت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند آخرين اياه لا
 الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن طائفا فلا يجوز وانه كان
 يجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعذر والاولى انه لا يدعوا عليه اصلا **الثامن**
والثمنون الدعاء للكافر والظلم بالبقا وحصول الماد بلا شرط
 الا بهر والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضاء بالمعصية بل يقتصر
 في الدعاء على التوبة والصلاح ورفع الظلم **التاسع والثمنون**
 الكلام عند قراءة القرآن فانه استماع القرآن والانعاسات
 عند قراءته واجب مطلقا في ظاهر المذهب قال تعالى واذا
 قرأ القرآن الآية فانه العبرة لعموم اللفظ والملازمة خصوص السبب
 وتقييد كما عرف في الاصول لكن قالوا انه قرا عند اشتغال الناس

الناس باعمالهم فالائم على الفارسي فقط ومنه العبد بعد القراءة
 ولم يتسمره الاستماع والانعاسات والائم على العاقل في
 التناخانية ولبه السلام عند قراءة القرآن جهرا وكذا ذلك عند
 العلم ولا يسلم على احد منهم في ذكر الكثرة العلم او احد منهم وهم ببيت
 وانه سلم وهو ائم وكذا اخذ الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد
 ايضا في هذه المواضع انتهى وبجاء في الرد في الخائبة حيث قال
 بل يجب الرد تكلموا فيه والحق رانه يجب بخلاف ما اذا سلم
 وقت الخطبة انتهى واما في الخطبة الخمسة حيث قال واختر
 صدر السجدة ان يجب عليه الرد هكذا حكى عن الفقيه ابو البركات
 محمد بن جعفر السلام وقت الخطبة انتهى **الرابعون** كلام الدنيا
 في الما بعد بلا عذر فانه مكروه **ج** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آفة الزينة قوم يكون حديثهم
 في سجدتهم ليس لسعيهم حاجة ويدخل فيه البيع والشراء وغيره
 للعنف والفتنة والفساد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد
 جلا بنه صالح في السجدة فليقل لارادها الله عليك فانه الما بعد لم
 تبين له هذا انتهى **الحادي والرابعون** وضع لقب سوء السليم
 وذكره به من غير ضرورة التعريف قال تعالى ولا تزدوا باللقا
 واما اللقب الحسن في يزد الثاني **والاربعون** عن البيهقي القموس
 وهو الخلف على الكذب **ج** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

النبى عليه السلام قال الكبائر الاثني عشر بالله وعقوق الوالدين
واليمين الفجور **حك** ع ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت قد
من الذنب النذر ليس لك كفارة اليمين الفجور **م** ع ابو امامة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من اقتطع حق
امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة قالوا
وانما كان سببا يسيرا يا رسول الله وانما كان قسيب من اراك **الف**
والاربعة اليمين بغير الله تعالى وهذا على سبعين الاول ما كان
بطريق التيق وانما كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعنان
والنذر فمعد بعض كبره وعند عاتقهم لا كبره وانما كان كفرا
حرام لم اءكاه صادق لا يكفر وانما كان كاذبا فهو من الكبر الكبائر
حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلق **م** ع ثابت بن الضحى
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف ببله غير الاسلام
كاذبا فهو كما قال **رجح** **حك** ع جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف قال لا بربنى من الاسلام فانه
كاذبا فهو كما قال وانما كان صادقا فلن يرجع لا الاسلام
سالى **حك** ع جرير بن عبد الله رضى الله عنه النبى عليه السلام قال من حلف
على يمين فهو كما حلف انه قال هو يهودى فهو يهودى وانما قال هو
نصرانى وانما قال هو بربرى من الاسلام وهذه الاحاديث تدل على
انه تليق شئى بما هو كفر كاذبا كفر مطلق والخفية فيه انه باطل

يا زالم بنو العيين والافقيين لا كفو ما فيها استقبدا والثاني
 ما كان بحرف القسم فهذا كبيرة يخاف منه الكفر **باب** عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه قال لا اله الا الله حلف بالله كاذبا
 احب اليه ان يحلف بغيره صادقا **باب** **حك** عن ابن
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رجلا قال صلى الله عليه وسلم يقول من
 حلف بغير الله فقد كفر او اشرك **باب** **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 عبد السلام انه قال ان الله نهاكم ان تحلفوا بآبائكم في كاذب حلفا فاحفظوا
 فحلف بالله او بصمت **باب** **م** عن جريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بآبيه قال لا تحلفوا
 بآبائكم في حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليرض ومن لم
 يرض بالله فليس **باب** **الرابع** **والاربعون** كثرة الحلف ولو
 على الصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمانكم ولا تطلع كل حلف
باب عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف
 انتم **باب** **م** عن جريرة بن مطعم رضي الله عنه قال قال اخذني يمينه بعشرة
 الاف ثم قال ورب الكعبة لو خلفت خلفت صادقا وانما هو
 شئ اقتديت به يميني وعج الشفت بن قيس رضي الله عنه قال
 اشرب بيمين مرة بسبعين الفا اعلم ان الحلف بالله صادقا
 جائز بلا خلاف وقد صدر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلابة و
 ان بعض رضي ولكن الكثرة مكره لما سبق في الاية الحديث

فمن ابان السلف رضى فحق ما على الانفال في التهمة او على ان
 لا يدعيه الا كخبر الملق او على تعظيم امر المؤمنين ليخاف ان يسجدوا
 اشد الخوف او نحوها **الخامس** **الاربعة** مسائل الامارة والقضا
 فانه لا يحل كسوال **الخامس** عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
 الامارة فانك انما اعطيتها من غير سنة اخذت عليها وانما انت
 اعطيتها من سنة وكلت اليها **د** عن انس رضى الله عنه اليه عليه
 السلام انه قال من اتبع القضا وسئل فيه شفا، وكل لا لفق
 ووجه اكره عليه انزل العقبة ملكا بسده فمن هذا قال بعضهم لا يجوز
 قبول القضا باختيار والحق رجاؤه خصة ان كان بها سؤال ولا
 طلب ولا شفاحة والعوية ترك وكذا الامارة ووجه انها تقبلان
 جدا قلنا بقدر الان على رعاية حقوق **د** عن ابي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي القضا او جعل
 قاضيا بين الناس فقد دمج بغير سكين **حديث** عن عائشة رضى
 الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لبيان على القضا العدل يوم القيمة ساعة يتبعه الله لم يقض
 بين اثنين في لمة **ق** **ط** **ع** عن عوف بن مالك رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما شئتكم ان تبطلوا
 على قضايت باعلى صورة وما هي بارسل الله قال اولها ملازمة وثانها

ثالثة وثالثها عذاب يوم القيمة الا من عدل وكيف يجعل مع اقربيه
ح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انكم سحر صون على الامارة وسئلوا عن ثالثة يوم القيمة فقلت
 الموضوعة وبنت الفاطمة **د** عن ابي هريرة رضى الله عنه اليه عليه السلام
 انه قال ما من امر عثرة الا يؤخر يوم القيمة مغفولا لا يفكه الا العدل
ط **ع** عن ابن عباس رضى الله عنه عن رجل من بني تميم قال لا يؤخر يوم
 القيمة مغفولا يده الا عثرة حتى يقض به وبنيهم وكونه تركها
 او اوجده من يصلح لها غيره والا تغلبه القبول لانها فرضا
 كقضية **السادس** **والاربعة** مسائل تولية اوقاف
 فهو كسؤال القضا قال ابن همام رح قالوا لا يؤسر
 من طلب الولاية الى الاوقاف كمن طلب القضا لا يقبل
الابع **والاربعة** طلب الوصية **د** عن ابي ذر رضى الله عنه
 عليه السلام قال لا يا ابا ذر اني اريك ضعيفا وان اجب
 لك ما احب لنفسي لا تاترق على اثنين ولعلي بين
 مال يتيم وقال قاضيتي لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية لانها
 امر على حط لما روى عن ابي يوسف رح انه قال الدخول في الوصية
 اول مرة غلط والثانية جبانة **د** عن جبره والثالثة سرقة **د**
ع بعض العلماء لو كان الوصي عمر بن الخطاب رضى الله عنه لاجوز في القضا
د **ع** **ث** فني رح لا يدخل في الوصية الا اعمق او لص انما

فلذا قيل اتقوا الواوآت **الن من** **والاربعة** دعاء الله
على نفيه وتغ الموت قال لك ويدع الان بالشرع
بالخير وكما ان لا تجز لا فرج السنة **الاط** عن ابن
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبع احدكم الموت
لفرئزل به فاما كما لا بد فاعل فليقل اللهم اجن ما كان الحيوة
خير الى وتوفني اذا كانت الوفات خير لي **خ** عن ابان
هيرة رض انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبع احدكم الموت
اما نحن فلعلة يزاد او ميبا فلعلة يستت وفي رواية
لا يتبع احدكم الموت ولا بدع له من قبل ان ياتي به اذا
مات انقطع عمله ولا يزد الموت عمره الا **احد من** عن جابر
رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموتوا الموت
فانه هول المظلم شديد وانه من السعادة انه يطول عمر العبد
ويرزقه ولما لم يخاف الله الانابة وهذا النهي لمن تقع الموت
نصر ديني نزل به واما ان خاف على دينه في **بر** عن عليم
الكندي ر قال كنت جالسا مع ابا عيسى الغفاري رض على
سطح فواي نعت يتحدون من الطاعون فقال يا طعون
اخذني اليك بقولنا نبتا قال عليم لم تقول هذا الم
لم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبع احدكم الموت
فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يزد فليست قال

فقال ابو عيسى رض انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بادروا بالموت ستامة السقاء وكثرة الشرط وبيع الحكم
واستخفاف بالدم وقطعة الرحم وثابت يتخذون القرآن بامر
يقدمون به جبر ليقبهم بالقراءة وانه كما اقلهم فقرا **التاسع**
والاربعة رددت راجحة وعدم قبوله **ج** عن جودان انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اجنه
المسلم فلم يقبل منه كما يحمله مثل خطيئة صاحبك عكس
ط عن عائشة رض انه قال قال الله السلام عفو العفو
وجبروا اباكم بغيركم ابناكم ومن اعتذر الى اجنه فلم يقبل عذره
لم ير رضى الخوض والظاير انه هذا الوعيد فمن لم يقبل
بذنب اجنه واحتمل عذره الصدق واليكونه قول عفو او
هو ليس بواجب **السنن** لقبه القراء براه **ر** عن خذ
رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في كتاب عز وجبر براه فقد فاضل فقد اخطأ **ت** عن
ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في القرائن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وفي رواية
انه النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عن الا ما علمتم من
كذب على مقعد فليتبوء مقعده من النار ومن قال في القرائن
بغير علم فليتبوء مقعده من النار **اعلم** انه ليس المراد

سبب المراءاة بالنهي عن التفسير بالرأي انه يقتصر فيه على المفسر
من رسول الله عليه السلام فانه اقل قسيل فيلزم ان يجمع أحد القراء
في غير المسموع فينبغي سبب الاجتهاد وذا باطل لا يصح قال الفقيه
ابو الليث رحمه في البستان النهي انه دوره الى المنسب به
لا الى جميعه كما قال بعض فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية لا في
القرآن انما تزل حجة على الخلق فلو لم يحز التفسير لا يكون حجة بالقرآن
فلذا كان كذلك جاز لمن يعرف لغات العرب وعرف
النزول انه يفهم واما من كان من المكلفين ولم يعرف وجوه
اللغة لا يجوز له ان يفسر الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على
وجه الحكاية لا على وجه التفسير انتهى **اقول** في كل جملة في النهي
من لم يعرف النسخ والنسوخ في موضع الاجماع وعفا يداهل
السنن فيفسر على مقتضى العربية فلا يثبت من الخطأ فلا يفيد
معرفة اللغة بل لا بد من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له ما تامة
المعرفة فلا يفسر ولا يكون تفسيره الا ترى ان الاجتهاد بين
اختلاف في تفسير آيات واستنبطوا منها احكاما مبينة على فهمهم
كقولهم في اول اسم التمسك في معنى راجع على المنسب
فوجب الوضوء بالتمسك والوجوب راجع على الجاع فلم يوجب به
وغير ذلك مما لا يحصى **الحاد والمائل** احادة المؤمن على غير رتب
والكرامة على ما يبره كالهبة والكاح والبيع **طعن** عرض انه

انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من اخاف مؤثرا
كأية خفا على اليك انه لا يؤمنه من قراع يوم القيمة **الثاني**
المختص قطع كلام الغير وحدانية بكلامه مما يجر ضرورة خصوصها
اذا كان في مذكورة العلم او تكرار الفقه وقدر ان السلام
عليه الخ وكذا قطع كلام نفسه بخلاف جنسه كمن يقرأ او يروي
او يفتي او يحدث ويخطب للناس ويشتت في شأنه الى
شخص فيها ببعض حواجز بينه وبينه وكذا الكلام في
جلس عظة او تدريس او من فوقه حين يتكلم مع من
على يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا الجرد والتفاته ونحوه
من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجدة وسفه بل
على المتكلم ان يسرد كلامه الى ان ينتهي من غير تخلل كلام اجنبية
وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى
انه ينتهي كلامه بلا التفاته ولا تحريك ولا تكلم خصوصا
اذا كان المتكلم في نفسه كلام الله تعالى او لرسوله الا ان
يبدو حاجة داعية طبعيا او شرعا فلا يجزى من بعض ما ذكر
الثالث والخامس رد التابيع كلام متبوعه ومقابلته و
مخالفته وعدم قبول والطاعة في امر مشروع كالرعية
للامير والفاشي والعولد لوالديه والمملوك لسيده
والتلميذ لاساتذه والمراءاة لزوجها والجاهل للعالم وهذا

وهذا فيمنع جدا يستحق به التعزير قال في الخلاصة رجلان وقعت
بينهما خصومة فاختد أحدهما خطوطا مقيتة فقال الآخر ليكن
كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير انتهى **والثاني المسمى**
السؤال عن حر الشئ وعمرته وطهارته ونجاسته وما لكانه قورا
بلا رية وامارة ظاهرة على اللومة والنجاسة كمن يريد ان
يشتمى شيا فبئس ما لكانه وهو مستورا ويهدى رجل مستورا
ويدهوه الى ضيافة فبئس خرج من الهدية والطعام او يأتي
به ما في كوز يشرب او يتوضأ او يفرش له ثوبا او سجا يفضله
وليس فيه علامة نجاسة فبئس خرج طهارة فهذا اذ في له
وسود الظن او ربا او حجب او جهل ونجس من بعده فبئس
الاغتماد وعلى الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة وان يقولوا رض
فانه البديل الملك والاصر في الانشاء الحيل الطهارة واليقين
لا يزول بالشك وبسبب هذا ان زيادة تقصير في الباب الثالث
انما في الله تعالى **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
ساكن **خ م** ع: ابن مسعود رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا ينساجي اثنان دون
الاخر حتى تخطوا بالناس من اجزاء ذلك يجوز ولا ينساجي المرأة
المرأة ففسخها لزوجها كانه بطل اليها **وع** ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينساجي

اثنان دون واحد وزاد وقال ابو صالح رحم فقلت لابن عمر رضي
فاربعة قال لا يفرك **والثاني** **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
الاجنية فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشتت ولا يستم عليه
ولا يبرق سلاما جهرا بل في نفسه وكذا العكس لقوله عليه السلام
واللسان زناه الكلام وسبني نامة في افات الاذنة ان
شئ الله تعالى **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
عنده فانه مكره ومعه لا ينس به **وع** اصحابنا رحم انه لا سلم
على الفاسق المعدن ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحامة
كذا في التناخانية عن العناية وبرق سلام الذي بقوله
وعليكم ولا يبريد عليه كذا في الخانية وغيرها **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
السلام على من يتغوط او يبول وقد مر **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
الدلالة على الطريق وكونه لمن يريد العصبة فانها لا يجوز لانا
اعانة على العصبة قال تعالى ولا تقوا على الاثم والعدونا
وفي الخلاصة متى سئل سماع عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يتله
انتها ومنها الدلالة للشروط والظلمة اذا ذهبوا للظلم و
الفسق ومنها تسليم السائل للبطل في دعواه وتعليمه الاقوال
المهجورة الضعيفة ولو ذلك **المسألة** المسمى **المسألة** المسمى
فيما هو موصية كاذبة الزوج لامرأة انه يخرج من بيته الى غير
مواضع مخصوصة في الخلاصة وفي مجموع النوازل يجوز للزوج

في الخروج لاسبعة مواضع زيارة الاربون وحيا وتهما
وتنزيها او اواحدة بها وزيارة الحارم فان كانت قابلة او
غاسلة اي كان لها على آفوخ او لا فخر عليها حتى تخرج باذنه
ويغير الاذن والنج على هذا وفي ما عدا ذلك من زيادة
الاجانب وحيا وتهما والولية لا باذنه لها ولو اذنه وخرجت
كانا عاصيين ومنع من الحام فانه ارادت ان تخرج الى
الى مجلس العلم بغير رضا الزوج ليس لها ذلك فانه وقفت
لها نازلة ان سئلها الزوج ليس لها ذلك في العالم واخبرها
بذلك لاسبوعا الخروج وان امتنع من السؤال بسبب الخروج
من غير رضا الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان يخرج
الى مجلس العلم لتعلم من سئل الوضوء والصلاة ان كان
الزوج يحفظ السائل ويذكر عندئذ ان يمتنع وان كان
لا يحفظ والاولى ان باذنه لها احيا ما دام لم ياذنه فلا شيء
عليه ولا بسبب الخروج ما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن
همام رح وحيث اجن لها الخروج وانما يباح بشرط عدم الزينة
وتغيير الهيئة الا ما لا يكون داعية لنظر الرجال والاستمالة
قال الله تعالى ولا تبهرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول الفقهاء
ومنع من الحام خالفه فيه قاضيان رح قال في مضر الحام في وضوء
ودخل الحام مشروعا للثبات والرجال جميعا خلا قال قاله

قال بعض الناس روي ان رسول الله عليه السلام دخل الحام
وتنور وحالدين ولقد رخص حام محض لكن انما يباح
اذا لم يكن فيه ان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك
فلا خلاف في منع من دخوله للعلم بان كبره منتهى
مكشوف العورة وقد روت احاديث عن رسول الله
صلی الله تعالى عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النساء
والنهي عن حصة الحاكم وصحة على شرط مسلم عن جابر
رضي عن النبي عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا بد من حبلته الحام وخرجت رضفان سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحام حرام على من
امتنع رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وقد يكون
بالسكوت فهو كالقول لانه انتهى عن المنكر فرض وانما المنع
والرد بالقول فيما يجب الاذن فذا خسر في النهي عن العود
ومن جملة منع امرأة من غرض احد ابويه اذا لم يوجد
من مرضه ويقوم بجواره وعليها ان تخرج بلا اذنه ان
لم يمنعها بالفعل **الفصل الثاني** فيما الاصل فيه الاذن
من العادات التي يتعلق بها نظام المعاش وسنة **الاول**
المزاج **س** في اية بريرة رضائه قالوا يا رسول الله انك
لقد اعبت قال ان لا اقول الا حقا **س** في النسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ذا الاديان
يعني بادخه انتهى **يعني** عن ابي هريرة رضي الله عنه عليه السلام
سنة الحسن بن علي رضي ويري العتيق لانه في
اليه وشرط جوازه انه لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم
عن عبد الله بن سائب عن ابيه عن جده رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم عصا حية
لعبا ولا جداد **وعنه** ابي ليل رح قال حدثنا اصحاب محمد عليه
السلام انهم كانوا يسرون مع رسول الله فنام رجل
منهم فانطلق بعضهم الى جبل معه فاحذوا ففرغ فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ان يروق مسما وكناره مذموم
منتهى عنه لما سبق في المرء من حديث ابن عباس رضي ووجه
انه كثرته تسقط المراهبة والوقار والتورث الغضبية في بعض
الاحوال والاشخاص وكثرة الضحك لبيت للقلب **وت**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح
من يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن
قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله فاخذ بيدي فقلت فقال
ابو الحارث تكن اعبد الناس وارض باقهم الله لك تكن
اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واجت
الناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تظن الضحك

فانه كثرة الضحك تبت القلب **يق** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يقول الكل
لا يقولها الا الضحك بها المجلس بهوي بها العبد ما بين السماء
والارض وانه الرجل ليس له **لانه** اشدة مما يزل عن قدره
ان المدح وهو جائز **عنه** عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو زنت اباءكم ابائكم بكم رض بابا العالمين الحج
رواه **يق** موقوف على عمر رضي الله عنه عفة العامر رضي الله
قال النعمان عليه السلام لو كان بعدى نبي لكان اعز من الخطاب
رضي الله عنه لكون جوازه بشرط خمسة **الاول** ان لا يكون لنفسه
لانه تركية النفس لا يجوز قال الله تعالى فلا تركوا النفس
الاية وفي حكمها ما يتعلق بها من الاولاد والاباء والاعوان
والنساء ونحوها بحيث يستلزم مدح المادح قبل الحكم
ما الصدق الفصح قال ثناء المرء على نفسه الا انه ينوي به التخرين
بنعمة الله او اعلام حاله في العلم والعلم لباخذوا عنه ولقد
وليعتدوا به او ليعطوا حقه او يدفعوا عنه الظلم او نحو ذلك
مالم يقصد به التزكية **والفخر** **يق** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
عليه السلام انما سيد ولد آدم ولا في **والثاني** الاحتراز
عن الاخرط المؤدى الى الكذب والرياء والقول بالاخلاق
ولا يسبل الا الاطلاع اليه كالنقوى والورع والزهد فلا

فلا يحرم القول بطلها بل يقول احسب نحوه **الثاني**
 لا يكون المدح فاسدا **ثالثا** ع: انش رضانه قال
 النبي عليه السلام انه الله يفضي اذا مدح الفاسق وفي
 رواية **ثانيا** ع: اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتم
 العرش **والرابع** ع: اعلم انه لا يحدث في المدح كبر
 ولا عجب وعز ورائع **م** ع: ان بكر رضى انه انى رجو على جل
 عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام عليك قطعت
 عتق صاحبك ثلثا ثم قال من كان منكم ما دحا فاه
 لا قاله فليقل احب فلان والله حسيه لا اركى احدا
 احب كذا وكذا انه كان يعلم ذلك منه **م** ع: المقدار
 رضى ان رسول الله تعالى عليه وسلم قال اذا رايتهم المدح
 المداحين فاحسب في وجوههم الشراب **م** ع: يجي
 جابر رضى انه قال عليه السلام اذا مدحت احبلك في
 وجهه فكانا امرت على حلقه موسى ريفضا **والخامس**
 انه لا يكون المدح لغرض حرام او مفضيا الى فساد دين
 الا جانب التحريك الشهوة وحتم الى اللواط والزنا
 وتلك النفس وتطبيب المجلس واصحابكم مثل مدح امرأة
 لزوجها اجنية وقد مر في حديث ابن مسعود رضى عن
 مدح الامراء والقضاة لينوسل به الى المال الحرام والنسب

والنسب على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما الذم المذموم
 فالكثرة داخل في الكذب او البنية او التغير والتمسك
 الطعام **ثانيا** ع: ان الله يبره انه قال ما غاب رسول الله
 عليه السلام طعاما قط ان اشتهاه اكله وان اكرهه تركه
 وكذا ذم اللباس والدابة والمكين وكذا هذه داخل
 في الكثرة **الثالث** الشدة وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء
 وهو ما لا يجوز وجهه وذكر الفسق والتفنى وافات المدح و
 الاستكثار منه والتجرد له حتى يشغل عن بعض الواجبات
 او السنن فقلما يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى في الشعراء
 يتبعهم الغادون الى آخر السورة **م** ع: ان الله يبره رضى انه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتلي جوف احدكم
 فبما حتى يريه خير له من يمتلي الشعراء **والرابع** السجع والفصاحة
 هما ان كانا بلا تكلف ولا مضع فمدوحا ومنه خصوصا اذا كانا
 في الخطابة والتذكير بل السجع التكلف اليسير لانهما فيها
 تحريك القلوب ونشويها وقضها وبسطها واما فيما عداها
 فالتكلف فيها والتشويق مذموم يش من الرياء وحسب الشا
 ع: ابن عمر رضى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لما اذ الله يفيض البليغ من الرجال الذي يتجمل بلسانه كما
 يتجمل البقرة **م** ع: ابن مسعود رضى انه قال رسول الله صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم يملك المتفنون ثلثي ما جابر
رضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ابغضكم الى اوابعدكم مني محمد
جبل النار ومن المتفنون الشدقون في الكلام **الافس**
الكلام فيها لا ينع مثل حكاية اسفاركم وما رايت فيها من جبال
وانهار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يهتم وهذا اذا خلا
عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يلزم بل قد يستحب
ازا قارنه نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعد التكلم و
احتقار من في المجلس او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحب
تمام مراد من الاستفتاء وغيره او دفع الحزن من الحزون و
المصاب او تسليته بالحسن العاشرة معهن او
التكلم بالصلح بالبيان او لعدم ادراك ألم السوء او العمل
او نحو ذلك وكذا يستحب المزاح في هذه المواضع لغرم هذه
النيات عن هذه الما ينع فكل ما لا ينع يستحب تركه **ت**
عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
انه توفي رجل فقال رجل اخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او يجل بما لا يعنيه **ونبا**
يع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استشهد رجل منا يوم احد فوجد على بطنه
خجوة مربوطة من الجوع فسميت امة الزنا ب **عن** وجهه وقالت

وقالت حينا لك يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك
لعله تكلم بما لا يعنيه ويمنع ماله منه ووجهه ان البشارة والتمنية
الكاملتين لمن لا يجاب اصلا او الى ب نوع عذاب
ومن تكلم بما لا يعنيه يجاب **يسئل** **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابغضكم الى اوابعدكم مني محمد
اكثريهم كلاما فيها لا يعنيه ووجهه انه يحذر غالبا الى ما لا يجل من
الكذب والغيبة ونحوها **ت** فضول الكلام فهو زيادة فيها
يعني على قدر الحاجة وليس منه التفسير في السائل الشك في خصوص
للا فهم الفاصرة والتكرار في القطة والتذكير والتعليم والتعليم
ونحوها لانه للحاجة وفيها لا حاجة فيه يستحب الايجاز والا خفا
وقد سبق في القسم الاول حديثا عروين وبنار والنس رضي
فذكر **المسألة الثانية** فيما الاصل فيه الادب من العادات
التي تتعلق به النظام وهي العائلات كالبيع والاجارة و
الشركة والمضاربة والرحن والهبة والنكاح والطلاق و
العناق والايديع والاعارة ونحوها هذه الامور مباحة
في نفسه وانما كانت بعضها في بعض الحال واجبا او سنة او
سعي ولكن الشرع اعتبر فيها اركاناً ومنه وطالب رعايتها
عند المباشرة والا يصير باطلا او فاسدا او مكروها فيما لم يصح
او يبني فتكون امة الله ان فلذا اقر محمد رح لم لا تصف

كتاب في الزهد والتقوى لا يحصل الا بالتقوى في العبادات
 على كل بطلان وفاد وكراهية وموضع معرفتها علم العفة
 مثلا بكل من باشر هذه الامور او بعضها معرفة احوال ما يجره
 فانه مرض عين لما يشاء في فصل العلم **الباب الرابع** فيما لا يصلح
 فيه الاصل من العبادات المتقدمة مثل التعليم والتذكير والامانة
 والتواضع والصحة واستحيائها ووجوبها شرطا لا بد من معرفتها
 ورعايتها لمن يشترطها في حصول الشروط فيصير عبادة يترتب عليها
 الثواب ولا ياتى ان تركها فانه لم يراع صار انما فلا يكون متيقنا
 فكأنه لثالث ايضا وموضعا ايضا علم العفة وهو علم الحال
 ايضا لمن يرضى بها **الباب الخامس** فيما الاصول في الافة من العبادات
 القاهرة كالنوازة والذكر والدعاء ولهذه ايضا شروط و
 اداب تعرف في العفة فانه لم يراع ياتى صاحبها فكون انه
 ان كالب يقين المتقين بها كمن يعرف او يذكر او يدعى
 بالحق او التقى فيهما امانة فلا بد من التوبة وقد صنفنا فيه رسالة
 سميناها زايما فليكن بحفظه فانها تكفيك في هذا العباد
 او بالاجرة والنفع الديني فانه هوام في العبادة البدنية
 الصرفة وفيه صنفان الفاضل والمالكين وايضا في الناموس
 فعليك بها وكن يسر في مجلس المعصية لفعلها او الباطل عند
 فتح المناع ليروجه او الى رس فانهم ياتون وكذا اسرار الاذكار

والتقصية على النبي عليه السلام بخلاف ما يقصد الا اعتبارا بانهم
 يستقلون بالمعصية او امور الدنيا وانا اشتغل بذكر الله تعالى
 او الواعظ يقول صلوا او الغاري كبروا فانهم ياتون كذا في
 الخرافة وغيره وجملة ما ذكرنا الى هنا افات الله ان من حيث
 النطق **الباب السادس** في افات الله من حيث السكون
 كنزك تعلم القراءة والشهادة والقنوت وهو ما يجب
 او بين او ترك قراءة وترك الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر عند القدرة بلا ضرر ووطن النابذ وترك النصح و
 الاصلاح عند ظن القبول وترك التعليم والتقوى عند
 التيقين وترك الحكم في الفاضل بائزله الله تعالى وترك
 السلام ورواه اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدله
 انه يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الا اول مرة
 من الثانية **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم فليسلم فليسلم فليسلم فليسلم
 كأنه رسول صلى الله عليه وسلم فليسلم فليسلم فليسلم فليسلم
 حريرة رضى مرفوعا عن النسي من عجز في الدعاء والجل
 الناس من اجل السلام م عن مرفوعا حق المسلم على المسلم
 ست قبل ما بين برسول الله قال اذا القيتم فليسلم عليه واذا
 دعاك فاجبه واذا استغنى فانصحه واذا عطس فحمد الله
 بعد فسمعه واذا مرض ففده واذا مات فاتبعه وترك

خطأ كذب عينية بنية سحرية سب محسن لعن طعن
 نباحة مراد جدال خصومة لغرض غشائى سر خوف
 فى باطل سؤال الدال وسؤال العوام سؤال عن أغلوطات خطا
 فى تفسير متفاق قولى كلام ذى اللسانين شفاعة كسبة
 امر مبكر ونهى عن معروف غلظة كلام سؤال عن عيوب الناس
 افتتاح ادنى عند اعلی كلاما فكلم عند ادنى واقامة كلام فى
 الصلوة كلام فى حال الخطبة كلام دنيا بعد طلوع فجر كلام فى
 حناء كلام عند جاع دعا على سلم دعا للظالم كلام عند قراءة
 كلام دنيا فى سجدتين بين غموس بين بغیر الله تعالى كثرة
 بين سؤال اعادة وقفا سؤال تولية سؤال وصاية دعا
 على نقية رد عند اخيه تفسير قرآن بالرأى اجابة مؤمن قطع
 كلام رد كلام متبوع سؤال عن حل وطهارة فراجح
 شعر سبع مالا يفي فضول كلام تنبى تكلم مع شابة
 اجنبية سلام على ذى وفاسق معلن سلام على منقوطة
 وبائز دلالة على معصية اذن فيما هو معصية افات العاشق
 افات العبادات المتقدمة افات العبادات الفاصدة افات
 السكوت خطرة امر اللسان من اعظم الامور واحدا كما
 كالعقب فلذا قبل انما المرء باصفر به وبها اكثر جارى التقوى فلذا
 كثر اهتمام السلف بهما من بين سائر العناء ومصلتا بهما بعض

بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية اليجاز
 فعليك ايها السالك بصا بانية اللسان عن جميع هذه الافات
 اذ لا تقوى بدونها وخصوصا الكفر وقريبه والكذب والغيبة
 اما السلسلة الاول فالحال ما لا يروى اما الكذب والغيبة فهما فى افات
 اللسان كالربا والكبر فى افات القلب كما ان من نجى منهما
 بعد النجاة من الكفر والبدعة يرمى بهما من نجى من الكذب
 والغيبة بالكلمة بعد النجاة من تلفظ الكفر وقريبه ان يجوز سائر
 افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه فلذا اورد فيها من
 الاخبار والاثار والاهتمام من السلف ما لم يرد فى غيرهما
 عن عمر بن عبد العزيز رح انه قال ما كذب كذبة منذ شئت
 على ازارى وذكر الفقيه ابو الليث رح عن بعض الذاهقة
 اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعة القطن
 قوم سوء خذوك فى هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسل
 عن ذلك فقال لا رجل عبور اخاف ان يكون القطانون
 حصاناً يوم القيمة فيقال امرأة فلان تعلق بها القطانون
 فلا جبر ذلك طلقها **الصفحة الثالثة** فى افات الاذن
 ومنها استماع كل مال لا يجوز تكلمه بلا ضرورة دينية خوف
 الهلاك واخذ الحق وكر العاش كشييع جنازة معناه بالحق
 بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فانه الداعي لما

لما ارتكب العصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل عواما وانما
 وانما لم يجز الاستماع لانه السمع شريك الغائر **ص** عن ابن عمر
 رضي الله عنهما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة
 وعن الاستماع عن الغيبة ومنها استماع الملاهي بلا اضطرار كالملاهي
 كالنجارة والغزو والجماع اذا لم يكن الامع استماع الملاهي
 والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال ذلك
 على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجترأ
 كل الجهد حتى لا يسمع لاروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل
 اصبعه في اذنه انتهى ومنها استماع الغناء بالاختيار قال في
 الساتر خاتمة التفتة واستماع الغناء وام اجمع عليه العلماء وبالطوا
 فيه وفي الهداية انه الممنوع للناس لا تقبل شرا وانه لا يجمع على
 كبيرة وفي الساتر خاتمة ايضا والى صراحه لا رخصة في باب
 السماع في زماننا لا جندار ج تاب عن السماع في زماننا
 وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند
 قراءة القرآن والنجاسة ولم يرفع والتذكير اي الوعظ فاما
 به عند استماع الغناء المحرم الذي يسمونه وجد انتهى
 واتفق التفتة كانه في القرآن والتذكير والدعاء وقد مر شيئا
 في افات اللسان ومنها استماع القرآن من قراءه بل هو
 بلا تجويد فعليه النهي ان يظن النائم والافعلية القيام والدعاء

في الساتر خاتمة التفتة

والذئاب ان قد بدلا من رفق لا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
 واهذان وان دخلوا في الالفه الاولى صريحا بهما لكثرة
 الابتلاء بهما مع اعتقاد الجواز واشبهاهم بما يقول الاثم على
 القارس لالاسمع ومنها استماع كلام شابة اجنية
 غير جارية **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
 نصيبه من الزنا بذكر ذلك لا يحل له العيان زناهما النظر
 والاذنانه زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
 زناها اللمس والرجل زناها الخطا والقلب بهوى ويتجسس
 ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث كبري
 الا انه يكون في تصداده فانه فقد مر حديث **ح** عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم بحلم بحلم لم يره كلف
 الحديث وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما افات
 من حيث الاعراض عنده كعدم استماع القرآن والخطبة و
 الخطاب المستوع كالاسباب والقاضي والوالدين والاسناد
 والمحبة والمفتة والحكومات مما يجب استماعه او حسن
الغضب الرابع في افات العين اعلم ان غرض البصر ما هو به
 قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الا بآيات
 وفيه تاديب وايضا يغضوا من ابصارهم ما كان في الحرم
 ورتبه فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلب وتكثير الخير

والطاعة والتواضع بالنظر لجسده أو لغيره من غير ذكر الله تعالى ونفوس
حضور القلب وجمعية الخياطة وتدعو كذا الامور حرمه و
يجد الشيطان فرصة وطريقا لا الاضلال وليس الصدر
بالوسوس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهديد بان
الله تعالى خبير بما يصنعون يعلم حاشية الاعين وما
تحق الصدور وكفى بهذا الخذر **ط** **ط** ع: عبد الله بن
مسعود رضي مرفوعا قال قال الله عز وجل النظره سهم سموم
من سهام ابليس من تركها من خافني ابدلته ابانا محيا
في قلبه **ص** ع: ابن ماجة رضي مرفوعا ما من مسلم ينظر
امراة لم يفيض بغيره الا احدث الله له عبادة تجل
حلا وتها في قلبه **ص** ع: ابن ماجة رضي مرفوعا كل عين باكية
يوم القيمة الا عينا غضت ع: حليم الله وعينا سهرت
في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من حسنة
الله تعالى **ص** ع: معاوية رضي بن جندة رضي مرفوعا ثلثة لا
يرى اعيانهم النار وعين حرس في سبيل الله وعين
بكت ع: حسنة وعين كفت ع: في رم الله م ع: عمر بن الخطاب
قال سألت رسول الله ع: نظر الفحشاء فقال اصرف بصرك
ع: ببريرة مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة فان لك اللؤلؤ
سيت لك الثانية ثم اعظم انات العين النظر الى عورة

125
لا عورة انت من قصد افنقذ النظر اليه نفسه او صغيرا او
صغيرة لم يبلغ الشهوة وقد بان لا يتكلم او منكوصة
بنكاح صحيح او امانة التي لم تحرم عليه بصاهرة او رضاعا
او نكاح او حرمه غليظة او يكونها مشركة غير كناية او مشركة
يجوز النظر من كل منها الى كل عضو منها لكن قالوا الادب
انه لا ينظر الى الفرج لقوله عليه السلام لا تجرد تجرد البعير و
لقول عائشة رضي ماري مني وما رايت منه وقيل يورث
النسيان وقيل يورث العمى وروي فيه حديث لكن قيل
انه موضوع وروي الفقه ع: ابن عمر رضي الله قال الاول انه
ينظر الى فرض امراته ليلكونه البغ في اللذة والمحدثون انكروا
بنوته وان كانه النظر اليه غير هو لا فان كانه النظر بعد يجوز
مطلقا والآفة كانه بشهوة او شك فيجوز مطلقا والآفة
كانه النظر اليه ذكر الجرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت
الركبة مطلقا وان انى فانه كانه النظر ايضا انى فاما النظر
الى الذكر والآفة كانه النظر اليه حرة اجنية يحرم اليها
النظر وسوى وجها وكفيها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر
الى اعظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجها وكفيها من
غير حاجة مكروه والآفة النظر الى الذكر مع زيادة البطن و
النظر والعذر تسعة الخلق الشهادة كفى في التماس الشهادة

ج حكم القاضي والولادة للقبالة **هـ** البكارة في العنة و
 الرد بالغيب ووالفان والحفظ **ز** المداومة منها الاحتكا
 للمرض والتمزك للجماع ارادة النكاح ارادة الشراء
 ففي هذه الاعذار يجوز النظر وان خاف الشهوة لكن لا يفتن
 انه يقصد بها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق بناءها
 كانت رقيقة او ملتة فالنظر في افات العين النظر
 الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف فانه يكره ام ومنها
 ما يهدى المعاصي والمنكرات بغير ضرورة ومنها اتباع البصر
 الى النقض كوكب فانه منتهى عنه كذا في النظر من فوقه
 في امر الدنيا على وجه الرغبة والامس ووجه في امر الدين
 ومنها النظر الى بيت الغير من شق الباب او من ثقب
 او كشف سر فانه منتهى عنه **ح** عم بالهريرة رضي مرفوعا اطلع
 في بيت قوم بغير اذنهم فقد دخل لهم ان يعفوا عنه
ح عم السن رضي ارجلا اطلع عم بعض حجر النبي عليه السلام
 فقام اليه النبي عليه السلام لم ينقصه او يثني فقام في النظر
 اليه كمثل الرجل لبطعه **ص** عم بال زور رضي مرفوعا ايا رجل
 كشف سرا فادخل بصره قبل ان يؤذنه فقتل في حد الجبل
 له اية يا منه ولو انه رجلا فغا عنه لحدت ولو ان
 رجلا مرفوعا على باب لاسر له فزلى غيرة اهله فحق خطبة عليه

عليه اما الخطبة على اهل المنزل **ط** عم عبد الله بن بسر رضي مرفوعا
 لا تأتوا البيوت من ابوابها ولكن انتم من جدرانها فاستأذنوا
 فانه اذن لكم فادخلوا والافارجوا واما افات من حيث
 التقبض وعدم النظر وانما يجب اذا توقف عليه واجب كحصول
 الجمعة والجماعة اذا لم يمكن بدونه النظر وحكم القاضي والشهادة
 ونحوها **الصفحة الحامس** في افات البدن وهي القتل و
 الجرح لنفسه او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير الاق في الماء
 اذا اشدت بالاذى وبدونه بكره وقتل القملة يجوز لكل حال
 وكذا الجراد والهدية اذا كانت مودنة تنجس بسكين ولا
 تضرب ولا يفرك اذنها ويكره امراق كل حي ثلثه او ثلثه
 او عقره او كثرها والقبيلق لوالقي في الشمس ليموت الدين
 لا بأس به وفي سراجية لا بأس باحراق خنثى فيه ثلثه
 وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغضب والعلو
 والسرقة واخذ الزكوة والعشر والنذر والفطر والكفارة و
 اللقطة وما وجب تصدقه في المال الجيت او كان غنيا غني
 ولا ضحية وهو من يملك ما في درهم لو قيمتهما فارتفعت عن
 الدين والخارج الاصلية او باسما او كان المعطي صله او فقه
 فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية ممن يسلم الظن
 انه انما يطيب لظنه على صفة الفقر او العلم او الصلاح او

او النفوس او الكرامة او الولاية او نحوها وهو خال عنها والاخذ
 به الوقف الباطل كوقف الكرامة والدنا بغير بدو الاضافة الى
 الموت ولو كان مسجلا وبسجى بيانه ان شاء الله تعالى او من
 الوقف الصحيح على خلاف نزل الوقف ومن بيت المال لمن
 لم يكن من مصارفه او اكثره كغاية ومن ملوك الغيرة اذن
 مولاه والمال له ومن مال عنه به جنة او عنه او غنى او صف ولو كان
 المعطي عليه الا بطريق المعاوضة بمنزل قيمة الواكفة واخذ الميت
 والدم والخمر ونحوها مما يحرم عينه وجلها ولو لا طعام الهرة ولو لا الخيل
 الا لظهور الكائن والاراقة وتصوير صور الحيوانات **فم** ابن
 مسعود رضي الله عنه انه اسند الناس عن ابي جابر عن ابي بصير
 وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما انهما اوصيا ما حلفكم وليس باحرم
 او يكره من ذكر او انثى بلا ضرورة غير انه يجوز مصافحة النجاسات
 غزها رجلا اذا كانت الشهوة بخلاف مصافحة الذئبي فانه مكروه
 واهلاك المال او نفقه ونفيه بلا عرض منوع بالقطع والكسر
 او الحرق او الغرق او اللقاع الى ما لا يمكن الوصول اليه لانه
 كان لغير قتل وقد بوب الصنائع وان كان له نفقة فاسراف وهو
 حرام لا سبق والاعطى للرباء والعصية والانتهاج عن غلام الله
 من يده فانه ظلم بسحق التفرير للضمان ورفع اللذة فانه حرام
 بكل حال الا بؤنة كذا في الحرام وغيره الا غصا في الحرام بلا ضرورة

بلا ضرورة فانه مكروه وكل لعب ولهو سوى ملاعبة الزوج والآن
 وهو من جنس الاستعداد للحرب كالنردم عن بريرة رضي الله عنها
 من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لم خنزير ووجهه في
 رواية **د** عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القصب والطنبور وجميع المعازف والمراهي الا الدف بلا
 جلاب في ليلة العرس والطبل الغزاة والحاج والفاغلة ولعب
 الحماة **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محامة فقال شيطان يتبع شيطان والنحرش بين البهايم
د عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن النحرش بين البهايم واخذ ذئبي الروح غضا
 وقتله صبرا **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الروح غضا وفي رواية **ن** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه اتخذ ذئبا الروح غضا **م** عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه يقتل شئ صبرا والتشبيك في
 المسجد وفي ذباب البهائم كعب بن عجرة رضي الله عنه اذا اتقوا
 احدكم ثم خرج عامدا الى الصلوة ولا يشكك بين يديه فانه
 في صلوة وفي رواية ياكعب اذا كنت في المسجد فلا تشكك بين
 اصابعك فانت في صلوة انتظرت الصلوة وكثابة القراءة
 بالحنابة والمجبن والنفاس والحديث وكذا مس هؤلاء المصنف

والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب

والنفس وما كتب فيه اية وكبره تصغير المعنى واخذ ما لا الغير لا اذنه
ليستفع به مدة ثم برد ولولم يلحقه نقص وعيب لانه تعرف في ملك
الغير بلا اذنه فهو واثم او ليجب على صاحبه جدا اهلا وروح المسلم
واخافته بسل السلاح ونحوه ولوم اعا **طلب** شيخ عم عامر بن ربيعة
رضي الله رسولا اخذ نعل رجل فغيبها وهو مزج فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام ثم عوا المسلم فان ردعه وسلم
ظلم عظيم **م** عم ابي موسى رضي ان النبي عليه السلام قال من حمل علينا
السلاح فليس منا **د** وعنه جابر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلم مني ان يتعاطى السيف سولا والقرع وحلق ريش المرأة
وطية الرجل ونقص فحل من قنق مناه ولو بالاذن الا للنداء و
القائه فلامه الظفر او الشعر الكيف او المغسل فانه مكروه يوش
وا كذا في الخلاصة قلع الشوك والخشب الرطبين على القبر فانه
مكروه بخلاف اليابس في المنام وقالت ولوت الا انه كانت
وفت في ملك الغير فصاحبه في ابناء الفرج وانهما سوى وفتح
خوفه وادخال الاصبع في الدبر والفرج ولو عند الاستنجاء الا الداء
والاستنجاء والا متخاط بالعمى فانه مكروه وينبغي ان يكون بالشمال و
كل ما يرفع اذني وجهه فان البين للامور الشريفة كما اخذ
المصحف والكتب والاكل والشرب وكذا يقدم اليدين في لبس
النفس والقباء وبوخ في الفزع وكذا عند عدم العذر ومنها ثم

128
التختم بغير الغضنة للرجال والعبارة للحائض لا اللقن فخير ان يكون
بما يثبت او عبق اغير وزج **ب** عم ببريرة رضي الله عنها روى الى النبي
عليه السلام وعليه خاتم من حديد فقال عليه السلام مالي اري عليك
حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اري عليك
اجد منك ربح الا صنم ثم اناه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي
اراك عليك اهل الجنة قال من شئ اخذه قال من ورق ولا
منقال **ع** ابن عمر رضي الله النبي عليه السلام كان يتختم في باره
وكاه فضة في باطن كفه **ع** انس رضي الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضر الخلا تزع خاتمة **ع** انس رضي الله عنه كان
نقش الخاتم غنة اسطر حمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها اخذ
الرشوة واعطاؤها الا لدفع الظلم واخذ الهدية والصدقة
والبيع فوه اذا علم انها بعينها معضوبة او حرام واما المعاصي
فما يقبض اليد وما كراهي اتقا المظلم عند القدرة **ع** عمر
بعد بقله **ع** عصابة رضي الله عنه عاين لعلم الرمي ثم تركه فليس
وعنه نقص الاطفال حتى طول فانه مكروه وسب لصيق الزرق
كذا في الخلاصة وعنه غيره وعنه كسر الطنبور وسائر الالات
الارواذ الم تصلح لغيره واراثة غير المسلم الشاربها وعنه محسوس
الحوانات الكلبة عند القدرة بلا ضرر وعنه اخذ القيط واللقط
عند خوف الضياع وعنه وضع الطالم والجوامع عند قصد المال

او يلاكمه او اضرب النفس مع العقاب بجامع الحرق او العرق او السوط
او كونهما بما يوجب التلف او النقصان عند القدرة بلا ضرر ومع كونه
الصبيان والمواشي في اول الليل ومع اعلاق الباب واطلق السراج
وتخير الاناء واياها السقاء **م** مع جابر رضي الله عنهما النبي عليه السلام اذا
استخرج البيل او كاه به البيل فلكفوا صبيانكم فان الشياطين تشرع
فاذا ذهب سعة من البيل العث فطوبهم واغلق بابك او اذكر
اسم الله حم - انا لك واذكر اسم الله واذكر سفاك واذكر اسم
والله يترك بعض عبده شيا وزاد في رواية فانه للشيطان لا يملك
ولا يفتح بابا ولا يكتشف اناء وفي اخرى فانه في السنة ليلة يزل فيها
وباء لا يبر باناء ليس عليه عطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا تترك فيه
من ذلك الوباء وفي اخرى لا تتركوا مواشيتكم وصبيانكم اذا غابت
الشمس حتى يذهب غمة العث فانه الشيطان يبعث اذا غابت
الشمس حتى يذهب غمة العث **السف السكس** في امان
البطن حتى اذا خال الحوام لعينه او لغيره وما يقرب منه وما يملكه خشا
بالعقد القاسد وكفه مما يجب فسي اذ صدقه والاكل فوق الشبع
بلا قصد صوم غدو عدم استحي، ضيف والاكل كل ما يضر البدن
كالنزاب والطبن وكهها وشربه واما الاكل ما فيه الحس كالحكم
الحية وغذيان للتداوى اذا اضر فيه فقد اختلفوا فيه وقدر بعضهم
بما اخصار ايضا اذا عرف عنه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا

129
وسينبغي لك ان لا يقلد الاكل ويحب عن كثرة ومداد الشبع
فما في الاول من الجسم وجودة الحفظ وصفاء القلب والزكاء
خفة المؤنة واسكاه الفطنة وعدم شيا به الله تعالى وخفة
وتذكر جميع يوم القيمة واهل النار وميتة الواظبة على العباد
لا سيما الوضوء وتكلم الابن بالتصدق بها فضل من الاطعمة
وفي الثاني قوة القلب وقسمة الاعضاء لانه ارجع البطن
شبع من الاعضاء وسكن واهم سميع جامع مسائر الاعضاء
وملج وقلة الغم والعلم فانه الطين تذهب الفطنة وقلة
العبادة وفقد صلاحاتها وحظر الوقوع في الشهوة والحرام
شغل القلب والبدن بالتحصيل او لا ثم بالتهمة ثانيا ثم بالاكل
ثالثا ثم افرغه والتخلص عنه بالاختلاف الى الخلاء رابعا بالسلامة
عن الامراض المتولدة عن خامس والسؤال والحب يوم القيمة
وصرف الدفول في وعيد قوله تعالى اذهبتم طينابكم في جوفكم
وسدت سكرات الموت اذورد في بعض الاخبار ان شدة
سكرات الموت على قدر لذات الحياة ولذلك بعض ما ورد
في وثم الشبع وكثرة الاكل والشحم **نيل** عاينه رضي الله عنه
اول ما حدث في هذه الامة بعد نبينا الشيع فان القوم لما
شبعوا بطونهم سميت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجحت
م عن ابن عمر رضي الله عنهما انه تخن رجل عند النبي عليه السلام فقال

فقال عليه السلام كف عنا جشاك فانه اكثرهم في شعباني
الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **م** عن نافع رضي الله عنه ان ابا
عمر رضي الله عنه يؤتي بسكين يأكل معه فادخلت عليه بيلا
ياكل معه فاكل كثيرا فقال نافع لا تضر هذا علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول السهم يأكل في معا واحد و
الكافر والناس من يأكل في سبعة امعاء **م** عن مقداد بن معدى
كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ساء ابن ادم وعاءا شر من بطن جبن ابن ادم لقيت بطن
صليبه فان كاءا فاحالة قلت لطعامه قلت لشرابه قلت لنفسه
طريق **م** عن ابن جبير رضي الله عن النبي عليه السلام راي رجلا غطى بطنه
فقال يا صبي لو كان هذا في غير هذا الكاء خيرا لك **م** عن ابن جبير
انه قال اصاب النبي عليه السلام جوع يوم فتح مكة فوجدته على
بطنه **م** قال الارب مهن لنفقه وهو لها كرم **م** عن جابر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية **م** عن ابي امامة رضي الله عنه عن ابي بكر
ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب **م** عن ابي
التياب ويشد قوته في الكلام فادلك شرار الله وبله الاكل في
السوق براء الناس وفي الطريق وعند المقابر والضيقات

وايضا عندنا وعند الجنزة واكل طعام الميت وقديناه في جلاء
القلوب والاكل في اوان الذهب والفضة والشرب منها **م**
والنساء وكذا الاكل بعلقة الذهب والفضة وكذا اوراق العود
في البحر الذهب والفضة واما الذهب والمفضض في زرع
انه لم يضع في علي الذهب والفضة وكذا حلقة المرأة المصحف
واما السرج المفضض فعن عمار بن ابي حفصة رح لا بأس به وكذا الشفر
المفضض والحيام والركاب المفضضين واما التيمون الذي
لا يجلس منه فلا بأس به بالاجماع وكره ابو حنيفة رح انه يأكل
على قوائم الذهب والفضة كالمخاضة واكل طعام ضيقة
عنده لعب اوله وادى غنا او غيرهما من الثمرات واكل طعام
اتخذ للربا والسمعة والمبايات اذا علم ذلك او غلب
على ظنه بالقرابين ويستحب الاكل على السفرة لا الخوان **م**
عن انس رضي الله عنه ما علمت النبي عليه السلام اكل على سكرية قط ولا
خبره مرتين قط ولا اكل على قوائم قط قبل لقائه فعمله كالفوا
ياكلون قال اهل السفر ويكره ترك التسمية **م** عن عمار رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما
فيقول باسم الله فانه نسي في الاول فيقول في الآخر باسم الله في اوله
واخوه والاكل بالشمال **م** عن عمر رضي الله عنه لا يأكلن احدكم
بشماله ولا يشربن لها فانه الشيطان يأكل بشماله ويشرب

وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها والاكل به وسط
الطعام وما يلي غيره اذا كان لونه واحدا **عن** ابن عباس رضي
عنهما البركة تنزل وسط الطعام فكلوا منه **وسطه** **عن** ابن عباس
ابن ابي سلمة رضي قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي يا علي بسم الله وكل من يملك وكل من يملك
في رالت تلك طعنة بعدت **عن** كراشي رضي مرفوعا كل من جث
سببت فانه يخر لونه واحدا قال عليه السلام حين ان يطبق فيه الوان
التمر او الرطب او قلع اللجم و لونه بالسكين عند عدم الحاجة **عن**
عائشة رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا
اللجم بالسكين فانه لا يصنع الا عابجا وان سوتها فانه اهناء وامراء **عن**
عن عصفوان بن امية رضي انه قال كنت اكل مع رسول الله فانه
اللجم بيدي من العظم فقال اذن اللجم من فاك فانه اهناء وامراء
ويكره رمي ماني الغم والاف من الطعام والبهزاق والخايط هو القبلة
في المسجد والشرب من ثلثة القدح والنفقة فيه **عن** ابي سعيد رضي
ان رسول الله عليه السلام نهى ان يشرب من ثلثة القدح وان يفتنخ
في الشراب واعطاه بعد الشرب لا يشرب به بلا اذنه من في
اليمن ليقوله عليه السلام لا يمتون ثلثا فويص **عن** ابن عباس رضي
عنهما مرفوعا لا يشرب بنفس واحد والنفس في الالاء **عن** ابن عباس رضي

عن مرفوعا لا يشرب بوجه واحد اكثر شرب البعير ولكن الشربوا
شبه وثلاث وسم الله اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا رفعتم
عن ابن عباس رضي مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس
في الالاء واذا الاله الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا مسح فلا يمسح
بيمينه ويكره وضع المملحة على الخبز تحت القصعة وتقليم الخبز
على الخوانه وانما يوضع بحيث لا يتعلق كرامة ولا يمس بالاكل
متكئا او مكشوف الرأس وقبل صلوة عبد الله في الخبز ويكره
مسح السكين واليد بالخبز وبعضهم يوزلونه اكل بعده واذا
اكل اكثر من حاجته ليتقى قال الحسن البصري رحم لا بأس به قال
رايت انس بن مالك رضي بالكل الوان من الطعام ويكثر
لم يتقى ويتقى فلك ولا ياكل طعام حار ولا يشتم كل ما ذكر
بعد الحديث الشريف في الخواصة ولا يجمع بين الفاكهة والتفل
في البطن واحدا لانه عليه السلام عنه كذا في التارخانية وانما اكل
طعام الفسقة واهل الربا والامراء اذا لم يعلم انه مغضوب
بعينه ولم يوجد منكر فلا يجوز بل لا يستحب واما المعاصي العدمية
فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر
على الجمعة والجماعات ويخونها من الواجب والسنن ومنها تركها
اذا كان في حق الوالدين او احدهما او نحوها مما عوم او كره
المعصية السابعة في اخات الفرج وهي الزنا واللواط و

ولو بزوجة امة او عبده فانها حرام مطلقا ويكفر مستحل ما
 بعد المذكورات واتساع البهيمية والحياض والنفس واستتمت
 تحت الاثار فلا يورث معرفتهما فغيرك برسالتنا المستامة بنو
 بنو المتاهلين والنسب في تعريف الاطهار والدما قاء القوا
 مستقصاة فيها ولا كفاية في المتون المشهورة وشروطها فيها
ومدعي ابي هريرة رضي مرفوعا ملعون من اهل اسراء في ويرا
سبح **ومدعي** ابي هريرة رضي مرفوعا من وجدته يعمل عمل
 قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن اهل بهيمة فاقتلوه واقتلوه
 معه واما الاستماتة باليد فوام الا عند شوط ثلثة انه يكون عزاء به
 شبق وفرط شهوة ولين يريده تسكين شهوة لا قضاء بها
 من العاصه انه يات زوجة الصغيرة التي لا تحمل الجاع والمنقرة
 بالجاء وكذا امة او يباح مع عند تفرقه او يباح قبل الاستبراء
 من يجب عليه الاستبراء او يفعل وداعيه فانه حرام ايضا قبل
 من المكروهات انه يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة او الشكوى
 القم اذا لم يكونا في بين وكذا استنابا القبلة والاستنجاء بالقيمة
 او جوب تعظيم من مأكول انما او دابة او كونه او ضرر
 كالمزاج او الخسة كالورث او الخفي في الطهرين او في ظل الناس
 او في مواردهم **ومدعي** ابي هريرة رضي مرفوعا القوا الملاعين قالوا
 وما الملاعين يا رسول الله قال الذين يتخلفون في طريق الناس

او في ظلمهم **ومدعي** معاوية رضي مرفوعا القوا الملاعين الثلاث البزاز
 في المواد وقارعة الطريق والظلل والبول قائما بلا عذر والبول
 في الرائد والجاري والجرح والقتل وتقع البول من جابر رضي الله
 عليه السلام نهى انه يبالي في الماء الجاري **وطوط** **ومدعي** عبد الله
 بن يزيد رضي مرفوعا لا ينفع بول من طست في بيت فانه الله
 لا تدخل بينا فيه بول منفع لا يتبولن في منكم **ومدعي**
 عبد الله بن مفضل رضي الله عنه عليه السلام نهى انه يبالي البول الرطب
 في مستحبة وقال ان عامة الوسواس منه **ومدعي** عبد الله بن
 سرجس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبالي
 في الحج قال فتاة انهما سكن الجن وكبره احضا بني ادم
 فلكذا كره منكم واستحذاهم وكسبهم واما العاصي العدمية
 فانه لا يباح مع زوجة اصل او يجب السنونة والحيمة معها احبا
 لمات طليت بغير نقد بزمان وان يعزل بلا اذنها في طاهر
 الرواية بخلاف امة فانه لا يجب مجامعتها اصل ويجوز الفل
 بغير اذنها وعدم التسوية بين الفرتين او الفرت في غير
 الجاع في طاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعلمهم
 من البول **ومدعي** عبد الله بن عباس رضي مرفوعا عامة عذب
 القبر في البول ترك الجنابة **ومدعي** **الصفحة الثامن** في
 افات الرجل الى مجلس العصبية اما لفظها او للنظر اليها

والخروج الى الجاه وبغير اذن والديه ولو كانا كافرين الى ان
يغيب على قلبه انها انما كرا لمقادير اهل دينها لا للشفقة فيجوز
وكذا كل سفر يخاف فيه الهلاك كركوب البحر والمفاخرة او كانا في جين
الى النفقة او الخيانة وطلم اصددها كلهم والفرار من الطاعون والدول
عليه **ع** في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اذا سمعتم به بارض
فلا تقدر عليه واذا وقع بارض فلا تخرجوا فرار منه وبعضهم حل
هذا النهي على صيانة الاعتقاد فيجوز الدخول والخروج والفرار من
علم عدم تغير اعتقاده ويره انه عرض لم يدخل الشك بعد
الشبهة فرجع والصحيح انه النهي على ظاهره والمنهي في ملك الغير
بلا اذنه وارا اوبتانا او كراما او ارضاء موعنة او مكرمة و
ارضا حوزا بلا حائط ولا حديق وكانه المورجاجة في غير ضرر
يرجى الجواز لوجود الاذنه دلالة وعادة ويدخل فيه الدخول الى
ضيافة بلا دعوة وفي حديث سفيان بن ابي نجران في حديثه ان
لوف ضياع ماله كما اذا اضرب رجل ثوبه فدخل داره جاز ان يدخل
مساحبه داره ايضا اخذه وكذا اذا وقع الف درهم في ماله في دار
رجل وضاف انه لو علم صاحب الدار منعه له ان يدخل بغير اذن
لكن يعلم الصلي انه يدخل داره لهذا المنهي على القابر واتباع
اناء الجائز وزيارته القبول **ع** في امره رضي الله ان يسل
رسالة الى عبد الله بن مسعود عن زوارات العبود ولو وجد

طريقا في القبرة ان وقع في قلبه انهم اصدوه لا يبنى والقعود على
القبر كالشيء ودخول الجنب والخائض والنفس والسجد من اجل
كثرة القبور والصحة وكنت الشريعة في النوم والبقية اذا كانا في قضاها
ودنه احد الجانيين او الفوق ووضعها عليها وعلى الجفون وضرب
اصد بها ولو حيوانا بغير ذنب وصح وثقارة ذنب لا اعتقاده و
ويجنب كل الجهد من حق الحيوان فانه الفقهاء قالوا العذاب فيه
مستعين وكذا الذمرا لم يستحل في الدنيا واخاف مال بها واثبات
الظلم وامرا زمانا وقضاه من غير ضرورة **ع** في ابن عباس
رضي الله عنه اذا ناس من امية سيقفون في الدين يقرن
القراية يقولون يا بني الامر فنيب الدنيا بهم ونعتزلهم بغضا
ليكون ذلك كما لا يجتني في القناد الا الشوك كذا لا يجتني من
منهم الا قال ابن الصباح يعني الخطا **ع** في امره رضي الله عنه
من بدا جفا ومنع الصيد غفل في الى ابواب السلطان
اقتن وماراد عبيد من السلطان قرا الا اودا ومن من الله
نقل بعد **ع** في كعب بن عجرة رضي الله عنه ابعثك
يا كعب بن عجرة من امره يكونون من بعد رفق غشي ابوابهم
مصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولا
يرد على الخوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشي فلم يصدقهم في
كذبهم ولم يغشهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسير على الخوض ويكره

ويليه القول في المواضع الشريفة كالسجدة والدار بالرجل اليسرى الموصلة
 الخشية كالطه والحم باليمين والسنة عكس هذا الخوف عكس القول
 على الابل يغتة عند القدوم من السفر **م** عن جابر رضي الله عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال له اذا جئت من سفر فلا تدخل على اهلك
 حتى تسقى المنيعة وتنشط الشفة وعليك بالكيس وفي رواية اذا
 اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهل بيته ولا يخطى رقاب الناس في الله
 السيد او المير في الصفوف الاول فريضة **م** عن معاوية بن النسي
 رضي الله عنه من تحلى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذه جسر الى
 جهنم واما المعاصي العدمية فالقعود عن الجمعة والجماعة والتعليم
 والحد والجماد الغرضين والدعوة التي ليس فيها مكر فانه الاجابة
 واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند آخرين **م** عن ابى هريرة رضي الله عنه
 شر الطعام طعام الوليمة يردى اليها الاغباء ويترك المساكين
 ومن لم يأت الدعوة فقد عصي الله ورسوله **م** عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما احكم احدكم احدا فيجب عرسا كانه اذ غيره وفي رواية لم اذا
 دعا احدكم اخاه الى كراع فاجتنبوا **م** عن ابى هريرة رضي الله عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من السلم على السلم خمس رذائل
 السلام وعبادة المريض واتساع الجنز واطابة الدعوة و
 تشييت العاطس **م** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من دعى
 فلم يجبه فقد عصي الله ورسوله ومن دعى على غير دعوة دخل سارقا

ودخول سارقا وفرج مفيرا وان علم ان له لعبا او غنما او امر
 نحوها من الثمرات لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فوبدعه
 فانه لم يقدر على تغييره وكما مقتضى يجب ان يخرج ولا يقعد
 مطلقا ايضا وان لم يكن مقتضى فان كانه على اللاندة او
 مرأى منه لا يقعد والافضل بئس بالقعود والكل وان كانت
 الدعي فاستأجر ان لا يجيبه ثم الاجابة يتحقق بالدول والقعود
 وان لم ياكل فلا يئس به والافضل ان ياكل لو كان غير صالح كذا
 في الخلاصة والقعود عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والنهي عن المنكر واعادة الظلم والسعي في حاجة العاجز وخس
 ودفقة وانقاذ ان اذ مال يصد والهلاك او الفرار
 الحق او نحو هذا القادر من غير ضرر النعيق اما لعدم غيره او لعدم
 قدرته او لا بهمال وعدم مبالاة لديه اما المشي لصلة الرحم
 والعبادة والزياره والتمنية والنعرة في السن السجدة
 ومنها قعود الخير عن حديث المساجد والملك عن خدمة الملك
 والروضة عن اقبل البيت والولد عن خدمة الوالد والبرية عن
 امره الوالي مما ليس بمصلحة الا بعد **المنف** التاسع في اخات
 البهيم غير مخطئة بعضو معاني مما ذكر وهذه كثيرة جدا الرقص
 والحركة الموفدنة والاضطراب وهو غير الموزنة فكل من لعب
 غير مستثنى ويدخل فيها ما يفعل بعض الصونية في زمانا بل

بل هو أشد من كل ما عده منتهى لأنهم يفعلونه على اعتقاد العبادة
 فتخاف عليهم اسر عظيم قال الامام ابو الوفاء ابن عقيل رضي الله عنه
 القراءة على النهي عن الرقص فقال ولا تمس في الارض مرجاو
 وتم الخيل والرقص اسد المرح والبطل وقال الطرطوشي مع
 حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والواجد فاذن من
 احده اصحاب السمرى لا اتخذ لهم مجلا جسداله فارقا صوا
 به مقبول عليه وهو واحد في فؤاد من الكفار وسجدا والعجل وقال
 في التاتارخانية الرقص في السماء لا يجوز وفي الرخصة انه كبيرة
 وقال الامام الفهرزاني ربح في فتاواه قال القزويني ربح انه هذا
 الغناء وضرب القصب والرقص حرام بالاجماع عند المالكية والشافعية
 واحمد في مواضع في كتابه وسيد الطائفة احمد النسوي صرح بحرمة و
 رابن فتوى شيخ الاسلام جلال الدين والدين الكيلاني ربح انه
 مستحل هذا الرقص كافر لا علم انه حرمة بالاجماع لزم ان يكون
 مستحله للشيخ الزخري في كتابه فكلما فيهم يقوم بها عليهم
 الطائفة واصحاب النهاية والامام الجويني ربح ايضا اشهد بذلك
 انتهى قلت من له النصف وروايته واستقامة طبع اذا راي
 رقص صوفية زمانا في السجود والدعوات بالجلال ونفحات
 تحفظ بهم المرء واهل الاهل والاهل والفرى من الجمال العوام المستعدة
 الطعام لا يعرفون الطهارة والقراءة والحلال والحرام بل لا يعرفون

لا يابون والاسلام لهم زعيم وزبير ومنهاق يشبه منهاق الجبر بدلون
 كلام الله لم يتم ينطقون بالفاظ مهله وهذا بات كربة مثل
 باي وهو يوحى وهما يقول لا حاله هؤلاء اتخذوا دينهم طعوا
 ولعبا وانهم لم يكن له مآسة بالغة وعلم تفصيلي محالهم فالويل الى
 القضاة والحكام حيث يصرفون هذا ابعد دونه ولا ينكرون
 ويفترون مع قدرتهم عليهم بل يخافونهم منهم ويخشون الدعاء
 نعم الذكر قبا وقعودا وعلى جنوبهم جاثرا اذا كان باوب سكوبا
 اغضاء بلاطن ولا تقن واما تحريك الرأس بمسكة وبارة
 تحقيق لبعض النقي والاثبات في لا الاله الا الله فالظن الغالب
 جواز بلا سحابة اذا كان مع البينة الصالحة ويخرج
 عن حد الحب العيب واللعب فيكونه فعل والاعلى التوضيح
 مقربا للقول الدال عليه فيكونه كلمة او كلمتين واصله رفع
 السجدة في الصلوة في الشاهد عند الشاهد ان لا الاله الا الله
 وقد روي في الصحيح عن النبي عليه السلام مع انه الصلوة موضع
 وفارصني كره فيها الاثبات وكشف العورة عند غيره الا بعد
 وقد مر في امات العيس وفي الصلوة ايضا الا بعد رجوع
 العانة والفصل في زمانه يسير والتخلي واستسج والنداء
 بعد الحاجة واحتمال لبس الحرير والذهب والحرير
 والفقة سوى اربع اصابع للذكر بالغا او ثوبا بغيره الا انهم

في الصبي يكون على اللبس والذهب طمعة مربية حكم الخالص الآتي الرب
وانما العقود والاضطجاع عليه ونوسه في تركه الامام روح خلا فاعلمها
وبكره ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر والزعفران او
ولا يلبس بخاتمة المنطقة وحامل السيف بالفضة وبكره بالذهب وبكره
الحرقه لسح العرق والامشاط ان كانت متقومة لانها دليل الكبر وبكره
ستر الجيطان باللبود ونحوه للزينة لا للحر والبر ولا يلبس بان يكون
في بيت الرجل ثياب وبيع ولا يلبس اولا من الذهب والفضة
للتجمل لا الاكل والشرب كذا في الخيامه وانما تطوي الثوب الى ما تحت
الكعب فانه كانه كبير فكونه عرياء والا فترها وانما السبيل الرفقة
فانه لم يكن للكبر والرياء في تركه مستحب في الاعباد والجمع وطهرها وانما
الحشنة المرققة فسحبة في اكثر الاوقات انه لم يقصد الرياء والخطيئة
ستر الرأس باللبس المتصل للحرم والوجه للحرمة ولبس ثوب الغيرة
ومما مائة بدره الاجنية مطلقا بلا عذر الا كف العجز لما مر وعور الغيرة
مطلقا بلا عذر والمائة بشهوة غير زوجة وامه ويدخل في المائة
المضاجعة والمعاندة والتقبيل ومائة ما تحت السرة الى ما تحت
الركبة مما حائل من زوجة وامه الى ثنتين والنفق بين وقال في
الخلاصة تقبيل يد العالم والسطاة العادل جائر وتكلموا في تقبيل يد
غيرها قال بعضهم انه اراد به تعظيم السلم لاسلامه فلا يلبس به والاب
انما تقبيل هذا ما مع ما تقدم في الفنون وفي الجامع الصغير كبره ان يقبل الرجل

ثم الرجل اوبده او شبا منه او يخالفة وقال ابو يوسف رحمه الله
ومما السكنى في السكن للفصوب **ومما** حقوق الوالدين
او احدهما قال ثعلبي وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا صغرا او
وصيا الا ان يكونا بالدين الآتي **ح** **س** عمن عور
بن العاص رضي الله عنه عليه السلام قال الكبار الا شراك
باله وحقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس **ح**
عنه ثوبه رضي الله عنه عليه السلام انه قال ثمة لا ينفع معون
عمل الشرك بالله وحقوق الوالدين والفرار من الزحف **ح**
ص عمن ابنة رضي مرفوعا كل الذنوب ويؤقر الله منها ما
الي يوم القيمة الا حقوق الوالدين فانه الله يعجز لصاحبه في
الجوة قبل الموت **ط** عمن جابر رضي مرفوعا اباكم وحقوق الوالدين
فانه ربح الجنة بوجد من سيرة الف عام والله لا يجد با عان ولا قطع
رحم ولا شيخ زانه ولا جار ازاره خيرا انما الكبرياء لله رب
العالمين اعلم ان الحقوق انما يكون بالخلافة في غير المعصية
لاذلا طاعة الخلق في معصية الخلق واليه انما رجع بقول
وانه جاهدك الالة وانما الكفر لا يحل المعقوق حتى يلبس على المسلم
نفقة الوالدين الكافرين وضدتها وبها وزيارتهما الا
انه يخاف ان يجلباه الى الكفر فيجوز انه لا يزور كذا في الخلاصة
ولا يقودها الا البيعة ويقودها منها الى الشراء **ومما** قطع الرحم

عنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا
بعنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا
عنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا

عنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا
بعنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا
عنه ابن ابي هريرة رضي الله عنه اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ
في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصليك واقطع
من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان قولتم لا

وكسوتهم وتعليمهم وثأر بيهام قال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم
 وإنما لا يلبس الحرير ولا الجنب أي الذكور وأرجلهم بالحناء ولا يفتد
 قوله أنهم فعلت وإنما غير راضى لأنه الرجال قوامون على النساء
 والنهي عن النكاح فرض **ومنها** والجمعة مع الأجنبية فأما حرام في
ح **م** ع ابن عباس رضي مرفوعا لا يجلون أحدكم بأمرأة إلا مع
 ذات محرم **ومنها** شبه الرجل بأمرأة والعكس **ح** ع ابن عباس
 رضي الله عن رسول الله عليه السلام الحسنين من الرجال والمرحلات
 من النساء وقال أغضوهم من يوتنكم فأخرج رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فلانة فأخرج عرض فلان في رواية لعن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والنشبهات
 من النساء بالرجال **ومنها** أباق الملوكة وعصيانته لولاه **م** ع
 جابر رضي مرفوعا آيا عبد الله فقد هرب من الزمة وفي رواية
 إذا ابن العبد لم يقبل له صلوة **ط** ع ابن هبيرة رضي مرفوعا
 أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع ماله **ومنها**
 سؤال المملوك **ت** ع ابن هبيرة رضي مرفوعا لا تدخل سبي المملوك
ت ع ابن عمر رضي الله عنهما جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله لم أعتق عن الخادم فقال أعف عنه كل يوم
 سبعين مرة **ح** ابن هبيرة رضي مرفوعا إذا أتى أحدكم خذوا
 بطعامه وكسوته ولا يخلط فإنه لم يخلط معه فليأكله لقمته أو

اول قسمين اداكلة اداكلين فانه ولي حره وعلاجه
عنه مرفوعا للملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما
يطبق اعلم انه يجب على الولي تعليم مملوكه القرآن بقدر
ما يفهم في الصلوة وسائر ما وجب ان يعلمه وما امره بالصلوة
والصوم ولا يستخذه زمانا اذا شأها حتى قال ولا يجب على المولى
ان يوضع عبده وجارته اذا مرضا ولم يفدرا على الوضوء
بنفسهما **ومنها** اذنى الجراح **ع** عابثة رض مرفوعا
ما زال جبرئيل عليه السلام يومئني بالجراح حتى ظننت انه
سبوتني **ع** عمن اليه ربه رض مرفوعا والله لا يؤمن
لنا قبل ما رسول الله قال الذي لا يامن جاره بواقعة من
كائن يؤمن باليوم الاخر فلا يؤذ جاره لا يمنع احدكم جاره
ان يفرض حشبه في جداره **سج** عمن انس رض مرفوعا من
اذنى جاره فعدا اذنى ومن اذنى فعدا الى الله تعالى **ص**
زعمن انس رض مرفوعا ما من نبي من ابائ شيعة نادر
جاره جابح الى جنبه حتى يعلم **سج** عمن عمر بن شعيب
عمن ابيه عمن جده رض مرفوعا ان تدرى ما حق الجار واذا
اقسم عدت عليه واذا مرضى عدته واذا اصابه خير
حسنته واذا اصابته مصيبة غشيتة واذا مات اتبعته
حاجزته ولا تستطل عليه بالبناء فتحي عنه الريح الا

استقامت اختیار دادا استقامت خلق را فرضه دادا

الماتن في السلام **ت** عن انس رضي الله عنه قال سمعت
 رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل
 مات بطن اخيه وصديقه ابني له قال لا قال فليتممه ويقبل قال
 لا قال اخذ بيده وصافى قال نعم انول ولهذا الحديث قال
 الفقهاء يكره الماتن فيه **ومنها** السجود هو ام فانه اعتقد ان
 وهو كافر **س** عن ابى هريرة رضي الله عنه عن مرفوعه من عقد عقدة ثم
 نفث فيها قدس من سجود شرك ومن علق بشئ
 وكل اليه **ز** عن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن مرفوعه ليس من
 نظير او نظير له او كنه او كنه له او سحر او سحر له ومن انى كان
 قصده بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد **ومنها** تغليب التمام
 وحجوه **و** عن ابن مسعود رضي الله عنه عن مرفوعه الرقي والتامم والتولية شرك
ح عن حنيفة بن عامر رضي الله عنه عن مرفوعه من علق تيممة
 فلا اثم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له **ح** عن عائشة
 رضي الله عنها قالت لبست التيممة ما علق بي بعد البلاء واما
 التيممة ما علق قبل البلاء واما تغليب التعويل فلا بأس به
 ويكره بمنزلة عنة الخلاء والقربان كذا في التارخ لمحمد **ومنها**
 والشتم وحجوه **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه عن مرفوعه لعن الله الواسع
 والمستوشحات والمستحقات والمستغاثات والمستغاثات
 للحن البوت خلق الله تعالى وزاد **س** والله اعلم

والواصل والموصول وأكل الربوا وموكله والمحل والمحلل
 وزاد في رواية ابى ربيعة والوشة والنفث وفي رواية ابن مسعود
 التغيير الثيب والمراد بالنفث نفث البياض في الخلية على وجه الثيبين
س عن عمر بن شعيب رضي الله عنه النبي عليه السلام نهى عن نفث الثيب
 وقال انه نور المسلم ومن تغير الثيب تغيره بالسواد **س** عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن مرفوعه سيجن قوم في آخر الزمان ينجسون بالسواد
 كحاصل الحام لا يبركون راجعة الى **م** عن جابر رضي الله عنه عن مرفوعه واجتنبوا
 السواد **م** عن نويرة الشارب **س** عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
 عن مرفوعه من باخذ من ثوبه فليس من ماء الا فطر في قص الثوب ان يجعل
 كالحاجب ويظهر لاطهاره وقد مر قص الحية اذا لم ترز على بعضه و
 حلقها **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن مرفوعه انهكوا الشارب واعفوا الخبيث
ب عن عمر بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان باخذ من لحيته من عضها وطولها وكذا خلق رأس المرأة بل عذرا
س عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق المرأة رأسها و
 كذا القزع **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن القزع وزاد في رواية قلت لنافع والقزع قال جلق
 بعض رأس الصبي ومزك بعض **ومنها** ركوب النساء على
 السرج بغير عذر **ح** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن مرفوعه يكون في
 آخر الزمان من تركبوا على سرج كالسبابة الرجال ورجال

ورجال ينزلون على ابواب الساجدين منهم كاثبات رعايات
على رؤسهم كما سمت البخت العجاف الغنوهين فانهم معلون
كأقاله هذا اذا كانت شابة وقد ركب للبرج والتفرج فاما اذا
كانت عجوزا او كانت شابة وقد ركب مع زوجها العذر بانه ركب
للجاء والرجاء او العمة فلا بأس به اذا كانت مسترة كذا في التمارين
ومنها الا بطناح بلا عذر ترك الولية فخرج السنة عن النسخ
مرفوعا ولم يثبت **ومنها** البيوتة وفي بده ربح عزت
عن ابى هريرة رضي مرفوعا انه الشيطا حساس لم يس فاحذر
على الفلك من بات وفي بده ربح عز فاصا به شئ فلا يلون
اللائق وفي رواية **طب** عن ابى سعيد رضي فاصا به وضع **ومنها**
الابطناح بلا عذر ربح **ع** ابى ذر رضي انه قال قال رسول الله وانا مصلح
وعلى بطن فكنني برجله وقال جندب انا هذه ضجة اهل النار
وفي رواية **ع** طحفة انا هذه ضجة يعضها الله تعالى وفي رواية
ع ابى هريرة رضي ان هذه ضجة لا يجتها الله **ومنها** النوم على سطح
بجور عليه **ع** جابر رضي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ينال الجمل على سطح ليس بجور عليه وفي رواية **ع** علي بن سنان
رضي عن ابواب على ظهر بيت ليس عليه حجاز او حجاب فقد ركب
من الذمة وفي رواية **طب** عن عبد الله بن جعفر رضي من نام على
الاجار لاني فدمه حذر **ومنها** استطحت الكلب والرجس للموت

في السقم عن ابى هريرة رضي مرفوعا لا تقبل المائدة رخصة فيها كلب
جوس وفي رواية الجوس من مزامير الشيطان **ومنها** سفر وجه
الحرة بلا زوج ولا حرم **ع** عن الخدي رضي مرفوعا ولا يجل للمرأة
تؤنس باله واليوم الاخران فثلاثة ايام فصاعدا ولا يؤمها
ابوها او زوجها او ابنتها او اخوها او ذواتهم منها وفي اخرى لاني
بومين من الدهر الا وموتهم منها او زوجها وفي اخرى عن ابى
هريرة رضي مرفوعا لا يجل للمرأة تؤنس باله واليوم الاخران
سفر مسيرة يوم وليلة الا مع ذواتهم عليها وفي اخرى مسيرة يوم
وفي اخرى مسيرة ليلة ففي مدة السفر حرام بالتقاء الخيفة واختفوا
فيما دونها **ومنها** الركوب عند الوقوف الطويل وعدم السؤل
ع عن سهل بن معاذ رضي لا تتخذوا ظهوركم كراسي **ومنها**
سفر واحد اثنان **ع** عن ابن عمر رضي مرفوعا لو ان الناس
يعلمون من الوعدة ما علم ما سادراكب بئيل وبيده طعم سعيد
بن السيب رضي مرفوعا الشيطان بهم بالواحد والاثنان واذا
كانوا ثلثة لم بهم بهم **ومنها** عدم التامير **ع** عن ابى سعيد رضي مرفوعا
اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم **ومنها** ذهاب من اكل باله
كهجة الى المسجد والجماعة **ع** عن جابر رضي مرفوعا من اكل
لنجا او بصلا فليقتل او فليقتل مسجدنا وليقتل في بيته وراى
رواية لم والكراث والكراث وزاد **ططص** الفجل **ومنها** ترك

ترك الصلوة عمد او هو من الكبر الكبار قال الامام المذري رحمه الله
جماعة من الصحابة التي كونه كفرا منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وابن عباس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وابو الدرداء
ومر بن الحارث بن ابي رباح بن جابر بن عبد الله وابو الدرداء
والحنفي وحكم بن حنيفة وابوب السخية وغيرهم **ومنها ترك**
الوضوء والغسل الفرضين ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول
القول عند الحنفية وقال الامام المذري رحمه الله ومن قال بفرض الجماعة
من الصحابة ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وغيرهما احمد بن
حبل وعطاء وابو ثور **ومنها ترك تعديل الاركان** وتسوية الصفوف
وموافقة الامام وقد حنفنا في هذه الثلاثة معادل الصلوة فعليك
به وترك كل سنة مؤكدة كاشتغال الشغل الاخر من رمضان ونزل الحج
والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والتم فيها السواك وفعل كل
مكروه **ومنها ترك الجمعة لمن لا عذر له ومنها ترك الزكاة** وانه
من الكبار والقضاء المنذور **ومنها ترك الصوم** رمضان بلا عذر
ومنها ترك الكفارة والقضاء والتدوير وترك صدقة الفطر
والاصح للفقير فانها واجبة **ومنها ترك الحج** الفرض **ومنها ترك**
مرفوعا من ملك زاد او راحلة بغلة البيت الله الحرام فلم يخرج
عليه اية يوت يهوديا او نصرانيا **ومنها ترك الجهاد** وهو فرض على
اذا كان النفر عاما والافرض كفاية **ومنها الفرار** الزحف او المرح

او المرح برك الكفاية على ضعف السدين **ومنها ترك** مرفوعة
مرفوعة اجتناب السبع الموبقات قال يا رسول الله وما هن
قال الشكر بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الرخف وخدق
المحسنت الغافلات **ومنها العينة** وعمر ابن عمر رضي
الله عنهما اذا تابيعهم بالعينة واخذتم اذباب البقر وضيم الزرع
ونكتم الحج ووسط الله عليكم ذلا لا تنزعوه حتى ترجعوا الى
دينكم قال الفقهاء اياكم والعينة وصرح بكبرهته صاحب الهداية
وغيره **ومنها نسيان القراءة** بعد الفقرة **ومنها ترك** من
مرفوعة عشت على ذنوب امي فلم ارب ذنبا اعظم من سورة
من القرآن اداية او تبها ثم سبها **ومنها الربوا** وتلقى الجلب
وسيع الحاضر للبادر والسوم على السوم والخطبة على اية وجد
دليله الاول والاحتكار والتقرب بين مملوك بين صغيرين
او صغيرين كبيرينها قرابة **ومنها مطلق الفتي** **ومنها ترك**
رض مرفوعة مطلق الفتي ظلم **ومنها الرجوع** عن الهبة **ومنها ترك**
حباس رض مرفوعة الذي يرجع في هبته كالكلب في قبلة **ومنها**
ان كل كلب لغير صيد وما يشبهه وخوف من اللصوص وغيرهم
ومنها ترك ابن عمر رضي الله عنهما ان كل كلب الاكلب صيد
ما يشبه ينقص ما جره كل يوم في الطائفة ارسا صاحب في

في السكة فليجوز ان النع فانه الى برفع الى الحاكم فيمنع وكذا الدجاجة
والخمس والبول **ومنها** البقاء الشروع في القابر فانه امر ان
وبدعة منلاله والحاذا الى جدر فيها **وت** ابن عباس من
انه رسول الله لعن زائرات القبول والمخذلين عليه السلام
وسرج **ومنها** افتت امرأة لا تصل في الخلاصة له امرأة لا تصل
قال الامام ابو حفص الكبير رح انه لقي الله ومهرمان عتقه احب
التي اياه البقي ومعه امرأة لا تصل **ومنها** توسد كتب الشريعة
من غير قصد حفظ في الخلاصة ومن توسد بوظيفة فيها اجابته
عليه السلام انه قصد الحفظ لا يكره وان لم يقصد يكره وفي الخط
اذا كان للرجل جوالق وفيها دراهم مكتوب فيها شيء من الفرائض
او كان في جوالق كتب الفقه او كتب التفسير فيس عليها او نام
فانه كان من قصده الحفظ فلا بأس وقد مر حبس هذا فيما تقدم
واذا كتبت اسم الله تعالى على كاغد ووضع طنق في جلوده
فقد قيل لا يكره قال الآبري لو وضع في البيت لا بأس بالنوم
على سطح كذا هتاء وان حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على
دابة في جوالق وركب صاحب الجوالق على الجوالق لا يكره انتهى
جوز شي في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلاصة ويكره ان يكتب
يحمل شي في قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة في
ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى لان

142
الاسم الكيس يعظم والقرطاس يسره انتهى وكذا اب طار
المصلي كتب عليه في النج الملك الله بكرة بسطة والقعود عليه
استعماله فلو قطع حرف من طاروف او خط على بعض الحروف
حتى لم يبق الكلمة المتصلة لا تنق الكراهية كذا في الخلاصة **انما**
ويستحق ان يكون حكم السفرة والحققة للموصوف ونحوه التي يكتب
عليها بيت او مصراع او كلمة او حرف كذلك **ومنها** ام ك
المعازف في البيت دانه كانه لا يستعمل فانه ان لم لا ام ك
هذه الاشياء يكون لله هو عادة كذا في الخلاصة وغيره **ومنها** التصديق
على السائر في السجدة الا انه يكون محتاجا ولا يتخطى رقاب
الناس ولا يمر بين يدي المصلي فلا بأس على الختان **ومنها**
الصدق على من علم انه صرف او صارف الى معصية **ومنها** ان
الانتفاع بيد ما اخذ غلط علم صاحبه او لم يعلم فيكون لقطعة
فالا انتفاع به حرام على التقديرين كمن يبيع ثوب غيره او فعله
سواء بتركه **ومنها** الا لشراء ممن باع بكرة او بكرة لاجل
ويخاف لو نقص ضربه السلطان فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع
به والحيلة في مسئلة السرقة يقول المشتري بغير كتاب كذا في
الخلاصة وغيره **ومنها** انذ الوكيل بالصدق منه لفة فانه لا يجوز
بل اذ الوكيل **ومنها** ركوب البحر لمن لا يقدر على دفع الفرق بلا فائدة
في الرحلة اذا اراد ان يركب السفينة المحملة بفتح الفرق في البحر

للتجارة او غيرها فان كانا بحال لو غرق السفينة امكنه دفع الفرق
مع نفسه لكل سب يدفع الفرق به حل له الركوب انتهى **ومنها** اراض
البقال وراهم لم يأخذ منه بهما شيئا فانه مكره كالسبيل
فينبغي ان يسود عنها البقال ثم يأخذ منه ما يشاء فاذا صنع فلا
شيء على البقال **ومنها** حبس السبيل وكونه في القفص فانه لا يجوز
كله في النارة خائفة وجله ما ذكرنا في هذا الصنف ثمانية بعضها داخل
في اللغات السابقة في اجالها لكن ذكرناه ههنا بشبهة بين
الناس واعتبادهم فلنستعملها كالدليل ليسهل ضبط الطالب
في رفض كنف غيرة ليس كبر وكونه **مس** بوام **مسكن** بوام
منعقوق **قطع** رهم **عدم** رابعة **حقوق** الزيج **عدم** رابعة **حقوق**
الزوجة **اضاعة** اولاده **خلوة** مع ابيه **تشبه** الرجل امرأة
بوعكته اذ هي كالجارية **مضاجعة** اشرار **مغتنم** في غدر **شادوب** **جلوس** **الظلم**
جلوس بين ظلم **دشمن** **فقود** **حليف** **جلوس** مكانه **نيز** **على**
دنيا في سجد **الحنا** في سلام **سحر** **يعليق** **تيمه** **طوبى** **وشم** **وكونه**
توفير **رب** **سفر** **لأمة** **عدم** **نزول** **عروبة** **عدم** **تأخير** **ركوب**
ن **على** **سرج** **ترك** **وليه** **انبطاح** **نوم** **على** **سطح** **بينونة** **مع** **غز**
كلب **دوس** **في** **سفر** **سفر** **واحد** **واثنين** **اكل** **نوم** **طوبى** **ترك**
صلوة **ترك** **صلاة** **ترك** **غسل** **ترك** **جها** **ترك** **قبول** **اركان**
ترك **سورة** **صديق** **في** **الف** **امام** **ترك** **جمعة** **ترك** **زكوة** **ترك** **صوم**

صوم رمضان **ترك** **مضا** **ترك** **كفارة** **ترك** **مذخور**
ترك **صدقة** **نظرة** **ترك** **انجبة** **ترك** **مخ** **ترك** **جها** **اقتا**
كلب **اقتا** **اراة** **لا** **انصل** **نوت** **كرب** **امساك** **معاذ**
ركوب **بحر** **حبس** **طير** **في** **قفص** **اراض** **بقال** **اشتر** **مكس**
تصدق **على** **سرف** **تصدق** **على** **سائل** **مسجد** **عدم** **رعاية**
ماضيه **كلية** **او** **مرق** **ن** **عينة** **السيارة** **قاربه** **ربوا** **احكام**
تقرب **تلق** **بيع** **حاضر** **لبا** **سوم** **على** **سوم** **مطل** **غني**
اخذ **وكيل** **بالصدق** **انتفاع** **بديل** **منا** **خذ** **خلط** **ايقاد** **مخ**
في **القبول** **رجوع** **في** **المهبة** **مزارع** **م** **زحف** **هذه** **انام**
القول **في** **التقوى** **معليك** **ايها** **الك** **هذه** **ثلاثة** **تصحيح**
الا **اعتقاد** **وعلم** **الحال** **والتقوى** **فانها** **جامعة** **لكل** **بالزم** **دكانية**
النجاة **عن** **العذاب** **الذي** **لها** **اشابه** **وعن** **سخط** **في** **الدنيا**
والقبر **وما** **بعد** **وفي** **الفوز** **برضا** **الذي** **لها** **ومجبة** **ودخل** **حسنة**
وغير **هذه** **الثلاثة** **من** **الطاعات** **انما** **يعد** **به** **بعد** **بازي** **زيادة**
الدرجات **فقط** **ثم** **ان** **تصحيح** **الاعتقاد** **واجل** **في** **علم** **الحال**
كما **بيننا** **في** **فضل** **العلم** **وهو** **داخل** **في** **التقوى** **لانه** **فرض** **على** **كل**
من **له** **حرام** **يجب** **الصيانة** **عنه** **في** **تحقيق** **التقوى** **فال** **الامر** **ال**
التقوى **وجده** **في** **الكافية** **الوافية** **بلا** **انضمام** **شيئي** **في** **المر** **بين**
لهذا **الامر** **جد** **الامر** **والموصية** **في** **كتاب** **دسنة** **حبية** **عليه** **السلام**

وفي كلام الانبياء والاولياء والصالحين وسنذكرها
 في المجلد عندنا وفرض عند الشافعي رحمه الله وكما اهتم السلف
 واجتهادهم فيها خصوصا فيما يتعلق بقوق العباد والبرهان
 عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه استأجر دابة الى عماء فيمنها يسير
 وسقط سوط فنزل عن الدابة فربطها وذبح راجلا واخذ
 السوط فقبل له لوجلت راسه وابتك فقال انما استاجرتها
 لا ذبح ولم استاجر بالاربع وهكذا روي عن القتيبي رحمه الله
 ابن المبارك رحمه الله انه كان في الشام يكتب الحديث فانكسر فله
 فاستعار فلما فرغ من العلم فجعل العلم في مقلة فلما رجع
 مر وروى العلم وعرفته فجهز بالخروج الى الشام ليعود العلم وعنه
 الى يزيد رحمه الله انه اشترى بهداية حب القرم ففصل منه شيئا فلما
 رجع الى بطام رأى فيه ثنتين فرجع الى همدان ووضع العلم
 الثنتين وعنه ايضا انه فضل ثوبه في الصحراء مع صاحبه فقال
 صاحبه فعلق الثياب من جدران الكروم فقال لا تفر الوتر في
 جدران الناس فقال فعلق من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال
 شبط على الاذنين فقال لا انه يحلف الدواب لانسره منها فوثق
 ظهره على الشجر حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف جانب الاخر وعنه
 ابن حنبل رحمه الله انه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة ويقول في الخبر كل
 فرض من افعا فهو ربوا وعنه بعضهم استأجر دابة الى موضع فاعطاه

رجل مكتوبا ليوصل الى رجل في ذلك الموضع فقال كيف استأجرته
 المكاري فان اذن احد فانتظر الى وقت هؤلاء الائمة الاعلام وحمل
 اكثر الشيوخ هذا الزمان حتى لا تقتر بغيرهم واقوالهم والله المستعان
 وعليه الشكر **الباب الثالث** في امور يتقن انما من التقوى
 والورع بسبب نوع مناسبة ومن بهته واكتسب بعض الزهد في
 زماننا عليها وليست منها في شيء هي بدع حدثت بعد الصدوق
 ومعدودة من الوسوسة والورع البادر وتلك كثيرة اعظمها ثلثة
 نبتت كلها في امور على عدة اقسام **الفصل الاول**
 في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فنقول فانه التوفيق اعلم ان
 مرادنا بالدقة فيها كثرة حب الماء وحب دوزخ الجنة في عدم الغسل
 والعصر في طهارة الاحداث والاختباء وغسل الاشياء الطاهرة
 وعدد الماء الطاهرة نجس والاحتراس من استعمال واجابة لمجرد
 الوهم وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال كالتمكيد
 والذكر والفكر والتذكير بل الجماعة والصلوة وفقر بعض المكروهات
 كتناء الصلوة الى وقت المكروه وتعيين الاناء للموضوع لا
 يتوضو منه الماء غيره ولا غيره منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا
 غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والانهاء والكمان والبط
 والباطون بلا اماره ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلابد لها من
 اربعة انواع **النوع الاول** في كون الدقة في امر الطهارة و

والتفتيش والتحقق في بدعة لم يتصدر عن النبي عليه السلام المصطفى
 رضي والتابعين وسلف الصالحين رحمهم الله تعالى كما لا يخفى على
 سعة درخنة وقوى بهابيل على منع غير التوفيق فيه وهو صنف **البصيف**
الاول فيما ورع عن النبي عليه السلام وخير القرون **وعنه** ابن سعيد
 انه قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني يا مكي بن نفعيل
 ادخلها فوضعتها على يدي فلما رآني ذلك اصحابه القوا العالمها فلما
 فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلع فالكلم قالوا اربناك خلعت
 فلعنا فقال رسول الله انه جبريل اتاني فاجبرني اني فيها قد زاد
 اذ فلبس لي ليصل فيها وفي رواية جث في الموضوعين **وعنه** ابن
 هزيمة رضي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 احدكم بيعة الاذي فاتة التراب طهر **م** عن سعيد بن زيد رضي
 انه قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه النبي عليه السلام
 في نعليه قال نعم **وعنه** شاذان بن اوس رضي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم
م عن انس رضي ان امه مليكة رضي دعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لطلب الطعام صنعت فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال
 انس رضي ففقت الاحصير لنا قد اسود من طول ما لبسنا حتى بما
 فقام عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت
 انما والبيم وراوه والجرير وراوا ففقت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

116
 حمد الله عليه السلام اضافة اليهود ويجزواها له وثبت اكله
 السلام في بيت اليهودية التي سمته وتوضوا من مزادة الشكر
 في **م** عن عمرو بن شعوب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
 الله عليه السلام ثلث ثلث وقال مزاد على هذا فقد ظلم
م عن انس رضي الله عنه النبي عليه السلام يغسل بالصابون
 امداد ويوضا بالدم **م** عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال رسول الله
 اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرج
 من المسجد حتى يسمع صوتا اذ يجري وني داود قال اذا
 كان احدكم في الصلوة فوجد حكة في دبره احدث اولها
 فاشكل عليه فلما يفرج حتى يسمع صوتا اذ يجري **م** عن يحيى
 بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه في ركب فيهم عمر
 بن العاص رضي الله عنه وردا وضعا فقال عمر يا صاحب
 الخوض هل يرد وجهك السباع فقال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لا تجزنا صاحب الخوض لا تجزنا **م** عن ابن عمر رضي الله عنه
 الكلاب تقبل وتدبر في المسجد زمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلم يكونوا يرثونها شيئا من ذلك **م** عن داود بن صالح
 عن امه رضي الله عنها انهم ارسلوها بهربة الى عابثة رضي الله
 عنها فوجدتها فضلى فاش رث الى امه رضي الله عنها فاش رثا
 فاكلت منها فلما انصرفت عابثة رضي الله عنها فاكلت من

في موضع من الارض

فيكون للرجل ان يستخلص نفسه انا يتوضا منه ولا يتوضا به غيره فيه
التوضوء في الخوض افضل من التوضوء في النهر وفيه جوف اباء الخوض الذي
يجاف ان يكون فيه قذر ولا يستيقظ وليس عليه ان يستدل باليد التوضوء
منه حتى يستيقظ انه قد روي عن هذا الضيف اذا قدم له الطعام من
الغضب او من الرقة وكذلك لا يابس بالوضوء من حيث توضوء كونه
في نواحي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قد روي فيه ماء الشجر اذا جوي
على الطريق وفي الطريق نجاسات او رقيت النجاسات فيها وضعت
ايكف لا يبرى لونها ولا اثرها يتوضا منه وفيه اذا تجسس طرف من
الطراف الثوب ونسيه قس طرفا من الثوب من غير ان يحكم بطلانها
هو المختار وفيه رجل وضع رجليه على ارض برك او بركس
ان كان بابا ولم يقف عليه بل مشى لا يتجسس رجليه ولو كان رجليه
ياسته فظهرت الرطوبة في قدمه يتجسس انتهى وفي فتوى فاضل 2
اذا نام الكلب على حصيله السجد ان كان باب لا يتجسس وان كان رطبا
ولم يظهر اثر النجاسة فيه فذلك وفيه اذا وجد النعير في بئر الدبل او الغائم
يقبل ثوبا ويؤكل وان كان في اخف البقر لا يؤكل وفيه خفت
بطلانه ساقه من الكبريس فدخل في عودقه ما يتجسس ففعل الخلق ولكن
بالبدن ساقه ثلث مرات واحراق الى بصير طاهر الالة اني باهو
الممكن وفيه الطين النجس كجبل من الكوز او القدر فيطبخ بكونه طاهرا
وفيها غسل رجله وشمي على ارض نجسة بغير معك فانبل الارض

س

من السبل رجل وهو دونه الارض لكن لم يظهر اثره على الارض في رجل
فصلى جازت صلوة وفيه اذا استنجى الرجل وجوى ماء الاستنجى على
رجله وهو محقق ولم يدر ماء الاستنجى في حقه لا يابس به ويظهر
نوعا لطهارة ماء الاستنجى وفيه بعر الفارة اذا وقعت في حنطة
فطمخت الحنطة لا يابس بكل الدقيق الا ان يكون كثيرا يظهر اثره
بتغير الطعم او غيره خبر وجد في خلافه بعر الفارة ان كان البعر على
صلابته يوى البعر ويؤكل الجز وفيه ذباب المستراح اذا جلس
على ثوب لا يفسده الا ان يغيب ويكثر وفيه لو كانت الارض
نجسة فخلع ثوبه وقام على ثوبه جازا اذا كان النعل طاهرة و
باطنه طاهرا فطاهر وان كان ما بين الارض منه نجس فذلك هو
بجمله ثوب من الطاقين السفلي نجس وقام على انتهى وفيه
النار خانية الصلوة في الثقلين اقتصر على صلوة الى في اصفاء
مخالفة لليهود وفيه لو اشترى من مسلم ثوبا او ثوبا صلى عليه
كانه بايعه شارب خمر وفيه وفي المنفق عن محمد رح انه سئل عن المستحق
بالوضوء اذا لم يذكر صدقا وقال له ربه انك بليت في موضع كذا
ومشك الرجز وقد صلى بعد صلوات فقال اذا شهد عنه
عدلا في قضاء ما شهد واعدل لم يقض وفيه الامالي عن محمد
رح اذا وقع في قبة المتوضي انه احدث وكان على ذلك اكبر رايه
والاقتصر ان بعد الوضوء وانما صلى بوضوءه الاول ان كان في سعة

من ذلك عندنا وفيه شك في انائه او لونه او بخره اصابته نجاسة
ام لا فهو ظاهر ما لم يتيقن وكذلك البار والحيض التي يتيقن منها
الصغار والكبار والمسلمون والكفار كذلك ونسمن الجبن والاطنة
التي يتخذها اهل الشرك والبطالة وكذلك الباب التي يتخذها
اهل الشرك او الجملة من اهل الاسلام وكذلك الحجاب الموضوعة
والركبة في الطرقات والسفاريات التي يتوهم فيها اصابة النجاسة
كل ذلك علوم بطهارة حتى يتيقن نجاستها وفيه ما المطر الذي يجري
في السلك وفي السلك نجاسات لم يجري الماء في النهر وليس في
النهر غير هذا الماء لا يثوب به اذ لم ير لونه النجاسة وفيه سبل الجندى
رجع في ركة وجدها خفيف لا يدرى مع وضع فيها وليس عليه اثر النجاسة
او حكم بنجاسة الماء قال لا وفيه الفتوى في الثوب المصبوغ بالبن
ودون السراج انه طاهر لانه الاصل هو الطهارة حتى يتيقن بنجاسته
وفيهم قد وقع عند بعض الناس انه الصابون نجس لانه او عينة تكون
مغسوة الرأس عادة والفارة تقصد نزعها وتقع فيها غابا ولكن
لا تقف بنجاسة الصابون لانه لا تقف بنجاسة الصابون الدهن والوانه
نقعة بنجاسة الصابون لانه الدهن قد تغيرت وصارت شيئا آخر
وفي سائر ابو نعيم عن بعض الدابة يصيبه ما لها او يخرقها قل
لا يضره ذلك بقران كانت ترعت في بولها ورونها قال اذا جفت
وتنشر وذهبت عنها لا يضره **الغناوة** العنابية فقم هذا الزمان

اذا جفت العنابية في الماء وانبتت ذنبه فضر به ما كبه ينبغي ان لا
اذا جفت العنابية في الماء وانبتت ذنبه فضر به ما كبه ينبغي ان لا
الرطوبات طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك
البقية وفيه رطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه ماء
القسم الذي ينبغي نزع بعض الماء وانما وقعت في البرقعة
او عصفورة او رجاجة او شاة او سنور واخرت منها
حية لا يتنجس الماء ولا يلبس نزع شئ منه وهذا استحسن لان
هذه الحيوانات مادامت حية طاهرة والعنابس ان يتنجس
الماء لكن تترك العنابس البنية بوقوع واحد من هذه الحيوانات
فيه وانما افزع حيال ان سبيل هذه الحيوانات نجس فنحل النجاسة
في الماء فيوجب تنجس الماء لكن تترك العنابس بحيث رسول
عليه وسلم واثار الصبيبة رضفانهم لا يعتبر بنجاسة
السير حتى امروا بنزع بعض ماء البر بعد موت الفارة فيه
ولو اخرجته وانجاسة السير لا مردا بنزع جميع الماء ولكن مع هذا
انه كانه الواقع قارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلو او
ان كان سنورا او رجاجة فخلالة يستحب لهم ان ينزحوا اربع
اربعين دلو او ان سنور هتن الحيوانات مكروه على ما
والغالب ان الماء يصب في الواقع ولو تبقيا ان الماء لم يصب
فمن هذه الحيوانات لا يتنجس من الماء وان كانت الدجاجة

غير مخلوطة لا يخرج منها شيء وفيه اذا غس الرجل يده في سمن
بحسن ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير مرض واما السمن في
على يده طهرت يده لانه نجاسة السمن باعتبار الجاورة و
قد زال الجاورة عنه فبقى على يده سمن طهر وفيه ثم يشترط
العصر مرة واحدة العصر ثلث مرات في رواية الاصل وانه احوط
ففي رواية يكفي بالعصر مرة واحدة او سبع وادق بالناس وفي
النوازل وعليه الفتوى وفيه وفي المتن شرط العصر مرة على قول
ابن يوسف رحمه الله فقد روي ابن سماعة عنه في الثوب يصيبه مثل
الدرهم من البول فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر
وكذلك اذا غسغته واحدة سبعة لم يطهر وفي انا وادناه
بارد وعصره فانه ذلك يطهر وانه غسغته واحدة سبعة لم يطهر
قال الحالم الشهير رحمه الله يرد به اذا لم يعصره بعض مشايخنا
فالوا على فباس قول ابو يوسف رحمه الله اذا كانت النجاسة رطبة
لا يشترط العصر وانه كانت باسه يشترط انتهى وفي النجاس
المتنجس قالوا البعض مشايخنا يكبر الصلوة وفي ثياب الفف
لانهم يتوقون الخبز الا انه الاصح انه لا يكبر لانه لم يكبر من ثياب
الذمة الا السراويل مع انهم يستحقون الخبز وفيه رجل اصابه طين
او شئ في طين ولم يغسل قدميه وصلى بخبره عالم يكن فيه اثر
النجاسة انتهى وفي النوادر الظاهرية كانه الذي رحمه الله يقول ان

الذي انشئ البول على ظهر الخف فغسل عليه التراب ونكس
صحت ثم حكته اجزائه انتهى وفي المحيط السرخسي رحمه الله
او اذا صاحب شئ مما لا يشرب النجاسة كالخمر والحديد وغيره
فانه يطهر بالغسل ثلث مرة غير عصر وكذا اذا كان شئ يشرب
فيه القليل من غير عصر انتهى وفي الفتح القدير يتوضأ من البئر
التي يدل فيها الدلاء والجرار الدسة بجلدها الصفار والبيد لا
يعلم من الاحكام وليسوا الرسا قوتهم بالابدي الدنة
عالم يعلم النجاسة وفيه في يده نجاسة رطبة فغسل بعض يده
على عروة الابريق كطأ صلب على اليد فانه غسل ثلث طهرت
العروة مع طهارة اليد لانه نجاستها نجاستها فطهرتها طهرت
انتهى وفي الفتاوى والقنية الجلود التي تدبغ في بلادنا
ولا يغسل من يجاد الا يتوضأ النجاسات في ويغسل على الارض
ويغسلها على الارض البغية ولا يغسلونها بعد تمام الدبغ
فهي طاهرة يجوز اتخاذ الخفاف وعلاف الكلاب والقراب
والدلاء رطبا ويابس وفيها صلي ومعه عتق شافيه من
جاز لانه الدم السفوح ما سال منه وما بقي لا بأس به وفيها
جوز فيه الدبوس في طين الشوارع ومواطن الكلاب فيه
طاهرة وكذا الطين المسحق ودرعة الطير في نجاسات
ظاهرة الا هو الذي عين النجاسات قال رحمه الله وهو الصحيح

من حيث الرواية ورتب من المنصوص عن اصحابنا من جهة النظر
انتهى وفي جمع القادى غسل الثوب الخس بالاشاء والصابون
ثلاث مرات وقد بقي فيه شئ من الصابون والاشاء ملتصقا
به طهر وفيه وفي قاضي طهر وما يصيب الثوب
من نجاسات فيرتجس بها ويبر لا يتجس الثوب وهو الصحيح
وفيه وفي المنة سئل نور الائمة عن استقي من الراوى وصبت
والجب وكان في الماء بكرة الغم قال لا يتجس الماء لان الماء
بمنزلة البر قال نور الائمة قلت بشباب الائمة لو تفتت في
الجب قال تأخذ بالادس فلا يتجس وفيه الائمة كالبز في حكم البقرة
والبعير بن فيما يروى عن ابى حنيفة رجع وفيه وقال طهر الدين
وقا ضيق رجع بكونه نجس وفيه وفي التفريد رجع لا يورس
رجع لو صب الماء على ازاره نجس طهر وانه لم يعمه وكذا الجنب
لو انزله فغسل ثم صب الماء على ازاره طهر وانه لم يعمه وفي
شرح المحلوان رجع وكذا الوكان في ازاره او بده نجاسة فاستن
وصبت الماء عليه طهر وانه لم يعمه ولم يدكه وفي الفتية
سؤدد من صرع الشاة بخزقة متخطة بطين مخلوط بغيرها
كسلا ترصعها ولدها ويكف ثم يجلبها بعد الحل بيدر طبة
فبضيبا بقية ذلك الطين على الصرع فهو لحقوا انتهى والحاصل
انه وجوب الاغتسال عن النجاسة ليس لها لو صفها المنق

النفرة من العرج المنق والطعم النعج واللون القبيح فاذا
لم يوجد ولم يتقن يعني القبيح في مواضع الحاجة والضرورة
لا اله الحرج منفي بخلاف امراض القلب من الربا والكبر ونحوها
فان قبحها لذاتها فلذا اوردناه من كتابه في قلبه مثقال
ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد مر في هذا السعيل والضبط
اخبر به فانه ينفك النوع الثاني في ذم الوسوسة وافتها
شيخ ابن كعب رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فانه للوضوء شيطان يقال له الولى ما فالتقوا وسواس الماء
وقال الحسن رجع انه شيطان يضيق بالناس يقال الولى ما
ورس **قش** انه دخر بامنه الايام فقير فقال الشيخ الى عجل
بن خفيف في وسوسة فقال الشيخ عهدى بالصوفية انهم
يسجدون من الشيطان والائمة الشيطان منهم وكفى للعاقب
انه يكون ضحية للشيطان ومسيحة له وهذا الصداقات
اتباع الوسوسة وثانيتها ترك الامر قال تعالى انه الشيطان
لكم عدو فاخذوه عدوا والتابعة للوسوسة اتخاذا الشيطان
صديق بل اذا قال عليه السلام فالتقوا الوسواس الماء والامر
للجواب فالاتباع معصية وثالثها اسراف الماء فهو امر لقوله
تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق الاسراف في الوضوء ولو على
شط من رايها افضاؤه الى اذية الصلوة الى الوقت المذكور

او تركت الحائض او تركت الصلوة او تركت التقديم او الذكر او
 الفكر او نحو ذلك من الصفات التي لا يتركها العبد الا في حالات
 توجبها له او في امور محدثة كدويته كالحائض في الوضوء واللباس
 والسجادة وعدم التوضوء في الماء غير عذو وعدم الصلوة على طه
 واللباس او سوا ذلك على طهارة والاحتراز عن طعامه بتوهم نجاسة
 او نحو ذلك وفيها اذى للناس وسادسها سوا الظن للمسلمين
 بعدم التقوى في النجاسات في الوضوء والغسل والذكر والمغرب
 بل بعدم صحة صلواتهم وسابغها التكبر على الناس والاعجاب
 بنفسه حيث انفرد به بين الناس بالاحيطة بالبالغ في الدين
 والنظافة والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث**
 في علاج الوسوسة وطريق التقوى عنهما لمن يخاف عليهما ^{بالاستعداد}
 الطبيب او بقارنه اصحاب الوسوسة وتوهمها خيرا ودرعا وتقوى
 واعلم انه علاجها بالعلم والعمل اما الاول فانه يعرف الاوقات
 السابقة وتكررها حفظها **تسرع** خطا الروز بازي روح انه
 قال كان في استقصاء في امر الطهارة وضاق صدرى ليله لكثرة
 ما يصيب من الماء ولم يكن قبلي فقلت يا رب عفوكم
 عفوكم سمعت حاتفا تقول العفو في العلم قرال عني ذلك
 وانه تفرق ان الاحيطة والورع والتقوى بل سعادة الدارين
 في الاقتران بسيد المسلمين صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمهم

152
 رسم اجيبين واضحا به رضو المجتهدين روح وانه يعرف
 ما حلتهم في امر الطهارة وعدم وقتهم فيه واقبالهم
 في احوالهم وقت داهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا بعضها وانه
 المقصود الاصل في العبادات تطهير القلب من الاخلاق
 المذمومة وتخليته بالاخلاق الحميدة فلهذا كان دفع السف
 روح فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد والمجوبات وفي
 حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه تداوم على
 العمل بالاخلاق التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو
 كانت مبرومة بعد ان لم تكن مبرورة الى ان تنزل عنه
 الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالقوى ادى التواضع
 تداوى بالاضداد **روى** عن بعض الحكماء انه قال اعتراف
 بوسوسة دكت غسل عن ثوبي كل ما اصاب به طين الشوارع
 فخرجت يوما الى صلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق
 فانه ذهبت لا اغسل بعون عني الحياء فلما هممت الى
 غسله هذا الذي الله تعالى قال في قلبه لم ترغ في
 الطين ثم صلت مع الحياء بلا غسل ففعلت فزال
 عني الوسوسة ومن الاعمال المبركة لبعض الوسوسة بفتح
 الماء فربما بعد الوضوء فاذا احسن الملامحة عليه
 عجز الى هزيمة رضى اذا توضأت فانفتح ومنها ان لا يقول

وكانت اواني مباحهم بنعا طاهرا الصبيان والماء والبركة
لا يتجزأ من النجاسة والثاني توصوه عرض ما في جوف
النمرانية وهذا كالصريح في انه لم يقول الا على عدم تغير الماء
والانجاسة النمرانية وانما هي غالبة والثالث اصفا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الماء للمدة وعدم نقطة
الادوية منها والرابع انه ان شئ رجع نقص على انه غسالة
النجاسة طاهرة اذ لم يتغير اى فرق بين ان يلقى الا بغير
النجاسة بالودود عليها او بودودها عليه والى سائر الامور
في فذهب الى ان شئ رجع انه اذا وقع في ماء جار ولم يتغير
انه يجوز التوضوء به فانه كان قليلا واما في فرق بين الجاري
والراكد والادوية انه اذا وقع رطل من البول في القنطرة
لم يفرقها فكل كوز يعرف منه طاهر ومعلوم انه البول
مستتر فيه وهو قبل والابحان الى ان لم يتر في الا
في الاغصان الى ان يتوضوء فيها المنفثون وبعضهم
الابدي والادوية في تلك الحاض مع قلة الماء ومع العلم
بان الايدي النجسة والطاهرة كانت تتوارد عليه فهذه
الامور مع الحاجة الشديدة تقوى في النفس انهم كانوا
ينظرون الى عدم التغير انتهى مختص **الرابع** مذهب
الحنفية قال بعضهم الماء الجاري لا ينجس بوضوء النجاسة

علم يتغير طهره اذ لو نه ادرى حلقا وفي النصاب وعليه
الحنفي وبعضهم جعل هذا القول قول ابو يوسف رحمه واما
عندها فانه كانت النجاسة غير مبرئة فكذا كانت فانه كانت
مبرئة فان لا في اكثر الماء النجاسة او نصفه فينجس وان اقل
فطاهر واما ما عداها فان كان اكثر الماء النجاسة الى روى الا
منجس بصلين نجاسة واختلفوا احد الكبر والجمهور على انه
عشر في عشرة وقال صاحب الهداية وبه يفتي وقال ابن همام
رجح في ظاهر الرواية يعتبر فيه الكبر راي النجاسة غلب على ظنه
انه بحيث يصل النجاسة الى الجانب الاخر لا يجوز التوضوء والا
جازه وهذا صحيح عند الكوفي وصاحب الغاية والناجس هو
الا ليق باصول حنفية رجع انتهى مختص او قال محمد رجع
بول ما يוכל طاهرا وقالوا ما يוכל من الطيور
طاهرا سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الحفا قيس
وخونها معضو عنها وفي جز ما لا يוכל من الطيور
روايتان طاهرة وصح بعضهم ونجاسة حنفية
بعضهم وقالوا لا تنقض البول مثل رؤس الابر فليس
بشيء والغبار النجس اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر
واذا نجس بعضهم صيرة او كوزها فتم غسل بعضهم
بطاهرة كل قسم حتى يخل اكله وكذا في اللباس وقد جوز

وقد جردنا في باب الطهارة بمذهب الغير على ان
 ابا يوسف راح غسل ليوم الجمعة وعلني بفقدان فوجه
 في البرقارة مائة فاجبر بذلك فقال تأخذ بقول اخواننا
 من اهل المدينة متكما بالحديث الذي في النبي عليه السلام
 انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يصلح فيه الاغتسال
 وغيره ولعله حرمه التقليل للجمعة مقيدة بما اذا لم يكن ماء
 فله حكمه قويا موافقا للقياس واخلا في ظاهر النص او
 في الامور المعصودة لا للوسيلة فاذا جاز للجمعة التقليل
 والمقتضى اولى واما الثاني فالاصح في الاشياء الطهارة لما ذكره
 حاشية الفتاوى واليقين لا يزيل بالشك والظن بل
 يزيل بيقين مثله وهذا اصل مقرر في الشرح منصوص
 عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء في الحقيقة والشأن
 ولم ار مخالفا فيه فاذا شك او ظن في طهارة ماء او روض
 او طين او بيط او لباس او طعام او انا او غير ذلك
 مما ليس بنجس العين فذلك الشيء طاهر في حق
 الوضوء والصلوة وصل الاكل وسائر التفرقات وكذا اذا
 غلب الظن على نجاسة لكن بها يبيح الاحتراز عنه ويكره
 استعماله كسراويل الكفرة وسوء الدجاجة الخلاء
 والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطين الشوارع اذا لم

حاشية

يكون له من النجاسة ولا اثر له او ادخل المشركين واليه على
 هذا ما ذكرنا في النوع الاول من اكل النبي عليه السلام من صيانة
 اليهودي واليهودية وما خرج دعي جابر رضي الله عنه قال كنا نقر
 ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل النبي عليه السلام
 واستقبلهم ونمنعهم باطلا يعيب ذلك علينا وفي التارخية
 وفي الاصل الصبي اذا ادخل يده في كوز ماء او رجله في ماء علم انه
 يده طاهرة بيقين يجوز التوضوء بهذه الماء وان علم انه يده نجسة
 بيقين لا يجوز التوضوء به وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس
 انه يتوضوء بغيره لانه الصبي لا يتوفى عن النجاسة عادة
 مع هذا التوضوء به اجزأه انتهى وقال في الرخصة ويكره الاكل
 والشرب في ادخال المشركين قبل الغسل لانه الغالب الطاهر في
 حال ادائهم النجاسة فانهم يستحلون اللحم واللبث ويمنعون
 ذلك ويأكلونه في فمهم وادائهم يكره الاكل والشرب قبل
 غسل الغسل اعتبار الظاهر كما كره التوضوء بسوء الدجاجة
 الخلاء لانها لا تتوفى عن النجاسة في الغالب الطاهر وكما كره
 التوضوء بماء ادخل الصبي يده فيه لانه لا يتوفى عن النجاسة في
 الظاهر والغالب وكما كره الصلوة في سراويل المشركين اعتبار
 الظاهر فانهم لا يستنجون وكما كره الظاهر في حال سراويلهم النجاسة
 مع انه لا يشرب منها قبل الغسل طاهر ولا يلبسها ولا يتوضوء

واما لانه الطهارة في الاشياء اصل النجاسة عرضة بجوئ على
 الاصل حتى يعلم بحدوث العارض وما يقول بان الطاهر النجس
 فلنا نعم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزال الا
 بيقين مثله انتهى ثم قال ولا يابس بطعام اليهودي والنصراني
 كلمة الذبايح وغيره بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب
 حل لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيره وسنوى الجواب
 بين ان يكون اليهودي او نصراني من اهل الحرب وكذا سنوى
 الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من بني اسرائيل
 كمن ارى العرب لظاهر ما تولى من النص فانه لا يفصيل بين
 وكتابي ولا يابس لطعام الجوسي كله الا الذبيحة فانهم في حرم
 حرام انتهى وقال في موضع آخر روى عن ابن سيرين راجع
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطهرون على
 المشركين وكانوا يأكلون ويشربون في اديانهم ولم يقل انهم
 كانوا يغسلون قبل الاكل والشرب معن تطهروا يغسلون
 قال تعالى فاصبحوا طاهرين وقال تعالى فما استظفوا طهروا
 ونفاه ما قلنا وروى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم لاجلهم على باب كسرى ووجد فيها مطبخة قد رافها
 الوايز الاطعم فسلكوا عنها فقفلوا منها مرة فاطعموها فاكلوها
 وخرجوا من ذلك فخرجوا ابني في ذلك والارض فتناولوا

156
 فخرجوا من ذلك فتناولوا اصحابه فاصحابه اكلوا من الطعام
 الذي طبخوا وطبخوا في قدورهم قبل الغسل والعن في ذلك انه
 الطهارة اصل النجاسة عارضة وقد وقع الشك في هذه
 العارض ولا يرفع الطهارة الثانية بقصة الاصل وما يقول بان
 الظاهر هو النجاسة فلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة
 بيقين واليقين لا يزال الا بيقين مثله لا يرى انه اذا
 اصاب عضو من اعضاء من سوار الدجاجة الخلاء
 او اليد الذي ادخل الصبي يده فيه وصح مع ذلك جازت صلوة
 واذا صلى في سرور من المشركين جازت الصلوة لا الطهارة في
 هذه الاشياء اصل وقد ثبتنا الطهارة وشككنا في النجاسة فلم
 يثبت النجاسة بالشك انتهى ثم قال وروى محمد بن في
 انه غلب رضى شريح ذبايح النصارى من اهل الحرب فلم يرب باسا
 انتهى وما نقلنا سابقا من المسائل المتعلقة بالرضى بنى على هذا
 الاصل وبالجملة انه الاهتمام في امر الطهارة ليس من سنة السلف
 بل من له طبع مستقيم حاله الوضوء واستعداده فله ان يجرى
 الا فتوى والاحكام لا يثبت بها اعم من كمالها والتداوة
 والمكر والفكر والتصنيف واما النوسوس او المسند فعليه
 ان يجرى الرخصة والسعة الى ان ينقطع عنه اهتمام الوضوء
الفصل الثاني في التنوع والتوقي في طعام اهل الوطائف

من الادوية قاف اوبت المال مع اختلاط الجلبة والعوام واكل طعام
وهذا ما شئ من الجلب او الربا حكما ان الكسب بالبيع او الاجارة ونحوها
اذا روي فيها شرائط الشريعة كمال طيب كذلك الوقف اذا صح روي
شرائط الواقف فلا شبهة فيه اصلا او الصحابة رضي وقفا واكلوا
منه وكذا بيت المال يجوز لمن كان مصرفا له اذا اخذه بقدر الكفاية وقدر
اخذة الخلفاء الاربعة موعنا رضي منه خلافاً بين الوقف وبين
المال وبين غيرها والمكاسب في الحل والطيب اذا روي في شرائط
الشريعة وفي الحومة والجث اذا لم يراع عر الاولاد اشبه واشتر في زمانها
اذا اكثر مبيع المواق واجازتهم باطله او فائدة او مكرهه نعم الورع
في الشبهات في الحلال والحرام ليس كالورع في امر الطهارة والنجاسة
في احوالهم في الدين وسيرة السلف الصالحين ولكن في زمانها
لا يكون بل لا يمكن الاخذ بالقول الا حوط في التقوى وهو ما اخذه
الفقيه ابو الليث رحمه الله انه كان اكثر مال الرجل حلالا واجاز
بقول هدية ومعاملة والا فلا قال الامام قاضينا في فتاواه
قال ليس زماننا زمان الشبهات وعلى المسلم ان يتقى الحرام
المعاني وكذا قال صاحب الهداية في التحسين وزمانها قبل
سنة وقد بلغ التاريخ اليوم ساعة وثمانين ولا خفاء
ان الفاد والتعبير بزيادة الزمان لبعده عن عهد النبوة
والورع والتقوى في زماننا في حفظ القلب واللسان

وسائر الاعضاء والتحرز عن الظلم انما الغير بغير حق ولو
بالسؤال والاستخفاف بغير احواله يجعل ما في يد كل ان ملكا
ما لم يتحقق كونه بعينه مفضوبا او مسروقاً وان علم بغيره ان في مال
حوالي قاضي قاضيا ان فقير اخذ جائزة السلطنة مع علمه ان
السلطنة ياخذها مقبلا الجبل له ذلك قال فانه كان السلطان يخط
الدراهم بعضها بعض فانه لا بأس به ومن وقع غيب الغيب
من غير خط لم يجر اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الجواب
بمقتضى على قول في حصة روح لانه اخذه اذا غضب وراحم من
موتم خط بعضها ببعض بملكها الغائب وفي الخلاصة السلطنة
اذا اخذت شيئا من المالكات او اشتراه بجل واهل لم يشتر ولكن الرجل
لا يعلم ان في الطعام شيئا مفضوبا بعينه يباح اكله انتهى وهكذا
قال الامام قاضينا رحمه الله في الاصول في الاشياء الاباحية
وفي بستان العارفين اختلف الناس في اخذ الجائزة من
السلطنة قال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من عوام وقال بعضهم
لا يجوز المسمى بجائزة فقد ذهب لا عار روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ان السلطنة يصيب في الحلال والحرام فما عطا كخذه
فانما يعطيه في الحلال وروي عن رضي عن النبي عليه السلام قال من اعطى
شيئا من غير مسئلة فليأخذ فاما هو يوزق رزقه الله وروى عن
رحم عن ابراهيم انه لم ير ناسا يبالوا اخذ الامراء ورجل جيب بن

وحيث ثبت ثابت ربح انه قال رايت هدايا التي رايت
 الى ابن عمر رضي الله عنهما في قبلا نراها ربح الحسن ربح علي
 حنيفة ربح فاذ ربح ابراهيم النخعي ربح خرج الى زهير بن عبد
 الارزقي وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته هو والوزير
 الامداني ربح قال محمد ربح وبه نأخذ ما لم يعرف به عطائه حرا
 وهذا قول ابو حنيفة ربح انتهى وهكذا في النخبة الطهيري
 زادني اصحابه بعد ابو حنيفة ولعلك يخرج في قبلك ما يب
 امتناع الورع عن الشهات والافق بالقول الاحوط في هذا
 الزمان فتقول سبعة اشياء الاول غلبة الجهل على الجاه
 والصناع والاجراء والشركاء في الاصول الفلانة فلا يقولون شر
 الشرع في معاملاتهم ففسد او تبطل او تكسر فيكون مكسورهم حراما
 او خبيثا والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والحيانة والتهمة
 وطوبى والثالث والاربع اقام البدن والنظام للعاش بالثقة
 والحبوب وكوبا مما يخرج من الارض والغالب المستقر في القوت
 والاعمال الدائم وقد صغر ما يقع لا يبلغ اربعة منها وزنه
 درهم واحد سرى والطامور من اخس الفسقة والكفرة
 بقطعوا ما قطعوا في الدرامهم غالبا على غيره وجعلوا
 في المعدودات في التبايع والاستقراض والجهل واوزنها والفضة
 وزنه ابد النص الشارح عليه فلا يتبدل بالعرف او شرط اعتبار

158
 اعتباره عدم النص وهذا مذهب ابو حنيفة ربح ومحمد ربح
 رواه الطائفة عن ابو يوسف ربح وعنه اعتبار العرف فقط
 مطلقا فاذا كانت وزنه ابد لم يدرم بيان وزنها في التبايع والاستقراض
 لانه بيان مقدار الثمن الذي لم يكن من ربحه شرط صحة البيع ونحوه
 ومقدار الوزن في لا يعرف بالعد كالعكس فاذا لم يبين وزنه
 بفقد البيع والاستقراض والاجارة ونحوها ولا يخلص ولا حيلة
 في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة عن ابو يوسف ربح
والامر الارضي مشوش جدا اذا صحى بها يتصرف فيها تصرف
 الملاك في البيع والاجارة والمراصة ونحوها ويؤدونها في
 من الوظيف والقاسمة الى المقاتلة او غيرها ممن عينه السلطان
 الا انهم اذا باعوا او اخذوا بعض الثمن من حية السلطان لاخذ
 الخراج واذا ما قوا فانه تركوا اولادهم ثمننا فقط وورثته
 الورثة ولا يقضي منه ديون ولا ينفذ وصاياه والافسدة
 من حية السلطان فاذا اعتبرنا باليد وقلت ان الارض ملك
 لذي اليد يلزم ان يكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقضي
 منها ديونته وينفذ وصاياه في امانه ما عدا الاولاد المذكور
 وعدم القضاء والتفدي ظلم وتصرفهم فيها وتصرف من عينه
 السلطان ان لم يكن في الورثة اولاد ذكور تصرف في ملك
 الغير فيكون الحاصل منها خيما قال في النماذج ربح ربح ربح

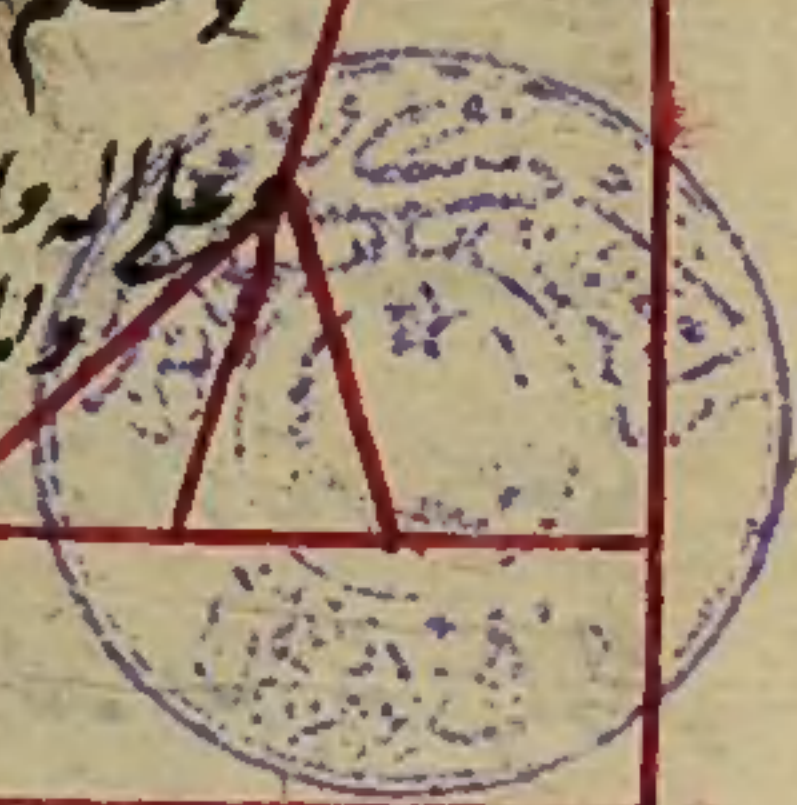
فاجرها واخذ غلته او رزق الارض كذا خرج منه ثلثه الكدر
 ياخذ ثلث مال الكرم ويقصد بالفلة والكربن **وهذه**
 وهذا في قولهم جميعا انتهى ويكون. اقد بعض الثمن او كل في
 البيع حوالا لمن عينه السلطان وبمرد الزمان يخرج الارض الى
 اكثر اهلها ملك في اليد بالكلية وفيه اعظيم وانما قلنا
 الاراضي ليست بملوكة لاصحابها ورقيتها بيت المال والموجود
 في رمتا وما تقدم مما يرد اباؤنا وابداننا السلطان اذا
 فتح بلدة لا يقسم ارضها بين الفانيين وهذا جائز اذا الام
 كثر بين القصة والابقاء المسلمين الى يوم القيمة بوضع الخراج
 ويكون تصرف في اليد فيها باحد الطريقين قال في التنازل
 السلطان اذا وقع ارضي لا مالك لها وهي التي تسمى ارض
 المملكة الا قوم ليعطوا الخراج جائز طريق الجواز احد الشئيين
 اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطى الخراج او
 الاجارة بقدر الخراج يكون المأخوذ منه خراجا في حق الام
 اجرة في حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يرد في البيع والهبه
 والشقة والوقف والارث وطحا **اعلى** الاول فلان اقامتهم مقام
 الملاك لضرورة صيانة حق القاتلة على الضياع اعني الخراج
 فيستقدر بقدرها ولا يتعدى الى غيرها **وانما** الثاني قطعا فيكون
 في اليد باطل ومثما اما ورثته وهذا الصلح الاحتالين واقل

159
 اقل عالة للشيخ الشريف وضرار النفس في الجبل عليه فيكون
 انتقالها لاولاد الذكور باحد الطريقين ايضا لا بالارث **وانما**
جعل بيعها اجارة فاسدة ليجل مقدار ارجاء المثل للبايع ففسد
 جدا لا وجبه له اصل اما اول فلهذا لا يجوز اجارة لا تنقضي بلفظ البيع
 في القول المختار للفقهاء خصوصا اذا لم يوجد التوقيت **وانما**
 فلان قد سبق ان الاقامة مقام الملاك ليس من كل وجه بل
 بضرورة فلا يملك الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني لو
 لوجهين الاول ان يكون الخراج اجرة في حق في اليد لضرورة عدم
 تحقق حقيقة ومعناه لانه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الا على
 المالك فجعل اجرة في حق في اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا
 سقط وجوب بيان قدر الاجرة وجاز مع جهالتها في خراج **المقاسمة**
 فهو في الحقيقة خراج ولهذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج
 فاذا لم يكن اجرة حقيقة او من كل وجه لا يجوز لصاحبها
 ارجارتهما والثاني ان الخراج يؤخذ من المقر فاذ كان ثراؤه
 مستجرا او ثمنه اجرة مجله لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة
 الى المقر بل يجب ان لا يوجب الخراج على البايع ويؤخذ منه
 وانما ثلث فلان البايع او المشتري قد يموت في مدة قريبة
 فيفسخ الاجارة فيجب رد الاجرة المجلة فالحق ان يبيعها باطل
 والمأخوذ ثراؤه يرد بها الى معطيها فاذا انقضى هذا فلا فائدة

فلاخذ بالقول الاحوط فضلا عن الورع عن الشبهات يستعمل
 ان يعامل مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهدية
 لا يجوز بالبيع والاجارة وكونها ولا بصيرتها حلالا ولا حراما يجب
 على مالكه صدقة فيما لم يغيره من البيع وكونه ولا يجوز له اخذها
 بشراء وكونه الا انه يصدق عليه وهو فقير فيلزم العوزة عن الناس
 وسكنى المغارة وبطون اودية ورنج الكلام والعشب سبها
 والافان مدني بالطبع وفي هذا خرج عظيم وتكليف بالاطلاق
 وكلها مستفيضة بالنسبة فتعني الاخذ لا محالة في هذا الزمان
 بما قال محمد بن من بعده المشايخ وهو قول الثمن الثلثة
 من جواز اخذ مال الغير باذنه ورضاه ببعضه وبلا عوض بل لم يعلم
 انه بعينه حرام ملكا باصول مقررة في الشرع من انه لا يبدل الملك
 وانه الاصول في الاشياء الامانة وانه اليقين لا يزول الا بال
 اليقين مثله وانه الامانة النفوذ لا يتعين في العقود والفسوخ
 لاسباب الصحيحين بل الثمن ثبت في الذمة ولو حال او جازا
 بخلاف المبيع وبما قال الكرخي رحمه وقد صرحوا بكونه الفسخ عليه
 في ضمانات ائمة الشري كحرام بعينه حلال طيب الا انه ثبت اليقين
 حين العقد يستلزم فيكون ملكا جثا وبما ذهب اليه ابو حنيفة
 رحمه في الحائط الرابع للمتمية استهلاكه موجب للملك
 والضميمة الضمان بما روي عنه ائمة رب الطيب في جوب الضمان

160
 الا اذا حرمه فمما لا يدرك كل لا يدرك كل فالاولى من الاحوط
 الاحتراز عن بعض الشبهات مما فيه اماره ظاهرة للحرمة ومن لم
 شهرة تامة بالظلم والغصب والسرقة او الخيعة او التزوير
 او غيرها مما يمكن الاحتراز عنه ترك ما فعل اولى منه به
 او فعل ما تركه كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات
 المالية في زمانات فالمرجوة من فضل الله تعالى من التقى
 وتورع في غير ما يحصل له ثواب المستقى والمتورع في الكل لانه
 في الطاعة بحسب الطلقة **الفصل الثالث** في امور مستبعدة
 باطلا اكتب الناس عليها على ظن انها قرب مقصودة
 وهذه كثرة فتذكر اعظمها منها وقف الاقاف سيما
 النفوذ والتلاوة القرآنية العظيمة اولها يصلي توافرا اولها
 يسبح اولها يهلل او يصلي على النبي عليه السلام او يعطي
 ثوابها لروح الواقف او لروح من ارادوه ومنها الوصية
 بالتحاذي الطعام والضيافة يوم مائة او بعده او باعطاء
 دراهم معقودة لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح او
 يهلل له ائمة باني بيت عند قبره رجال اربعين
 ليلة او اكثر او اقل رباني بيني على قبره بناء وكل هذه
 بدعة منكرات والوقف والوصية باطلا في المأخوذ
 منها حرام للاخذ وهو عاص بالتلاوة والذكر لا اصل الدنيا

وقد بينا ذلك في رسالتنا السيف الصام والنفاد
 المالكين والبقاظ الثمين وجلاء القلوب فعليكم
 وطالعها حتى نعلم حقيقة مقالنا ونقول الحمد الذي هدانا
 لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
 وبك لنا نم لك ربه انك
 انت الوهاب اللهم صل
 وسلم على محمد سيد المرسلين
 وعلى آله واصحابه اجمعين
 والحمد لله رب
 العالمين



ثم تصيف بعون الله تعالى وتوفيقه ليلة الاربع
 عشر من شعبان سنة ثمانين
 قد وقع الفراغ من هذه النسخة بالشرعة ع. يد ابراهيم
 بن رمضان عفر الله له ولوالديه واحسن اليهم واليه
 في وقت بعد العشاء في شهر ذي الحجة الشريعة ١٢٢٢

Süleymaniye Müzesi
 AMCA ZADE
 MUSEYİN PAŞA
 Yeni
 Eski Kayıt No 291